

كِتَابٌ

أراجيز العرب

تأليف

السيد السند العلامة الاوحد

صاحب الساحة السيد محمد

توفيق البكري الصديقي شيخ

مشايخ الطرق الصوفية

بالديار المصرية



الطبعة الاوحد

سنة ١٣١٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لجمده نعمة منه مضافة الى سائر نعمه
ومننه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد صفوة رسله وأنبيائه وعلى آله
وصحباة أنصار الدين واعضاد الملة واركان الاسلام وخيار الانام
اما بعد فهذا كتاب وضعناه في ذكر المختار من اراجيز العرب
وتفسير غريبها وشرح معانيها وتبيين مقاصدها . والله المسؤول ان
يجعله عملا صالحا نافعا بمنه وكرمه . وبه سبحانه وسعدانه . التوفيق
والحول والقوة والاستعانة

فصل في الرجز

الرجز بحرٌ من بحور الشعر معروف وتسمى قصائدهُ الارجيز واحدها
أرجوزة ويسمى قائله راجزاً

وانما سمي الرجز رجزاً لانه تتوالى فيه حركة وسكون ثم حركة وسكون
يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها وهو ان تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن
ويقال لها حينئذ رجاء والرجاء أيضاً الضعيفة المعجز قال أوس بن حجر
همت بخير ثم قصرت دونه كائنات الرجاء شد عقابها

وقد جرى هذا النوع من القول على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحربي ما معناه وبلغني انه جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم من ضرب
الرجز ضربان المهوك والمشطور فالمهوك كقوله في رواية البراء انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يوم خيبر يقول

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب انه صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

قال الحربي فاما القصيد من الشعر فلم يبلغني انه انشد بيتاً تاماً على وزنه
انما كان ينشد الصدر او المعجز فان انشده لم يقمه على وزنه انما انشد صدر
بيت ليبد . ألا كل شيء ما خلا الله باطل . وسكت عن عجزه وهو .
وكل نعيم لاحالة زائل . وأنشد عجز بيت طرفه . ويأتيك بالاخبار من لم تزود .
وصدره . ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً . وانشد

أجعل نهي ونهب العبيد بين الاقرع وعينه

وهو بين عينة والاقرع

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب سماع الرجز من الشعر. روي ان المعجاج
أنشد أبا هريرة . ساقاً بخذاة وكعباً أدرما. فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعجبه نحو هذا من الشعر

وقد كان الرجز ديوان العرب في الجاهلية والاسلام وكتاب لسانهم وخزانة
أنسابهم وأحسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم. ولذلك حرص
عليه الأئمة من السلف واعتنوا به حفظاً وتدويناً

قيل ان أبا سعيد عبد الملك بن قريب الأصمى كان يحفظ ألف أرجوزة
وقيل مثل ذلك عن ابي تمام حبيب بن اوس الطائي وغيره. ومن وصاياهم المعروفة
رووا ابناكم الرجز فانه يهتت اشداقهم

ولم تكن العرب في الجاهلية تطيل الارجيز وانما اطلها المخضرمون
والاسلاميون كالاغلب المعجلي الصحابي وابي النجم والمعجاج ورؤبة والزفيان
السعدي وذوي الرمة وخلف الاحمر ونحوهم والله اعلم

قال بعض الاعراب

دَعِ الْمَطَايَا تَنْسِمُ الْجُنُوبَا اِنَّ لَهَا لِنَبَاً عَجِيْبَا

المطايا جمع مطية والشد ان مطاياك لمن خير الطي . وتنسم الجنوب اي
تشم نسيم الجنوب . والجنوب الريح المعروفة قال امرؤ القيس
لما نسجتها من جنوب وشمال

وأصول الرياح اربع وهي الشمال والجنوب والديبور والقبول وكل ريح بين
ريحين فهي نكباء . والنبا الخبر قال تعالى وجئتك من سباء بنباء يقين

حَنِينًا وَمَا أَشْتَكْتُ لُغُوبًا يَشْهَدُ اَنَّ قَدْ فَارَقَتْ حَبِيْبًا

حينها صوتها اذا اشتاقت الى ولدها او اوطانها وقال القائل
يمارضن ملواحاً كان حينها قيل انفتاق الصبح ترجيع زامر
واللغوب التعب قال تعالى وما مسنا من لغوب

ما حَمَلَتْ إِلَّا فَتَى كَثِيبًا يُسِرُّ مِمَّا أَعْلَنْتَ نَصِيْبًا
لو تَرَكَ الشُّوقُ لَنَا قُلُوبًا إِذَا لَأَثَرْنَا بَيْنَ النَّبِيَا
إِنَّ الْغَرِيبَ يُسْعِدُ الْغَرِيبَا

النيب جمع ناب وهي الناقة المسنة وفي المثل لا افعل ذلك ما حنت النيب
وقال القائل

حرقها حمض بلاد فل وغتم نجم غير مستقل
فا تكاد نيبها تولي

يصف ابلارعت الحمض في بلاد خالية فحرق اكبادها فهزكت فا تكاد
تسير . ويسعد أي يعين ويسعف قال امرؤ القيس
وأسعد في ليل البابل صفوان

وقال ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة العدوي الربابي

ذَكَرْتَ فَاهْتَجَّ السَّقَامُ الْمُضْمَرُ وَقَدْ يَهِيْجُ الْحَاجَّةُ التَّذْكَرُ
اهتاج أي حاج

مِيًّا وَشَاقَتَكَ الرَّسُومُ الدُّثْرُ آرِيَهَا وَالْمُنْتَأَى الْمُدْعَثُ
الدثر أي القديعة الدائرة . والآري محل سرايط الدواب . والمنتأى النوي

والمدعثر المهذوم يقول ذكرت ميا فهاج شوقك

بِحَيْثُ نَاصَى الْأَجْرَعَيْنِ الْأَنْسَرُ فَهَضْنَ وَقْرًا وَقِرًا لَا يَجْبِرُ
ناصى أي قابل . والاجرعان والانسر موضعان . فهضن من هاض العظم اذا
كسره بعد الجبور والضمير يرجع للرسوم . وقرأ يقال وقرت العظم أقره اذا
صدعته قال الاعشى

يا دهر قد أكرت فيعتنا بسرأتنا وقرت في العظم

وواقراً تأكيد كقولهم ليل اليل وموت مائت . يقول وشاقتك الرسوم

الدائرة بحيث ناصى الاجر عين الانسر

أَمِ الدَّمُوعُ سَجْمٌ أَمْ تَصْبِرُ وَلَيْسَ ذُو عَذْرِ كَمَنْ لَا يُعْذِرُ

يقول أتبكي أم تصير وقد هاجتك الرسوم البالية والديار الحالية . ويعذر من

أعذر الرجل اذا أتى بعذر يقول ليس من له عذر كمن لا عذر له

وَمَا إِلَى مَطْمُوسَةٍ مُسْتَعْبِرٌ قَفَرٌ يُعْفِيهَا الْعَجَاجُ إِلَّا كَدْرُ

المطموسة الدار التي محبت آثارها ومعالمها . ومستعبر طريق عبور . والعجاج

الغبار . والا كدر ذو الكدره الاقم

قَدْ مَرَّ أَحْوَالٌ لَهَا وَأَشْهُرٌ وَقَدْ يَرَى فِيهَا لِعَيْنٍ مَنظَرَ

العين جمع عياء وهي بقرة الوحش ويشبه بها النساء الحسان العيون يقول

قد كان في هذه الدار نساء حسان

مَجَالِسٌ وَرَبْرَبٌ مُصَوَّرٌ جُمُ الْقُرُونِ أَنْسَاتُ خَفَرٌ

الربرب القطيع من بقر الوحش شبه النساء بالبقر . ومصور أي مطيب بالصوار

وجم القرون أي لا قرون لها . وأنسات يأنسن . وخفر حيات

أَتْرَابٌ مِيٍّ وَالْوِصَالُ أَخْضَرٌ وَلَمْ يُغَيِّرْ وَصَلَهَا الْمُغَيِّرُ

أتراب أي اقران . ويعنى بخضرة الوصال أيام جدته وقرب عهده به

وَقَدْ عَدَتْنِي عَادِيَاتُ شَجَرٍ عَنْهَا وَهَجَرٌ وَالْحَيَابُ يُهْجَرُ

عدتني عاديَات أي صرفتني صوارف . وشجر . موانع جمع شاجرة يقال شجر .

أي منه

أَنْتَكَ بِالْقَوْمِ مَهَارِي ضَمْرٌ خُوصٌ بَرَى أَشْرَافَهَا التَّبَكُّرُ

قَبْلَ أَنْصِدَاعِ الْفَجْرِ وَالتَّهْجَرُ وَخَوْضِهنَ اللَّيْلِ حِينَ يَسْكُرُ

مهاري جمع مهريّة وهي نجائب الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان . وضمير
جمع ضامر . وخصوص أي فأرات العيون من السير . وبري أي نحت . وأشرافها
أسنمتها . والتبكر سير البكرة . وانصداع الفجر أي انشقاقه والتهجّر السير وقت
الهاجرة يقول بري أشرافها التبكر والتهجر . ويسكر أي يسكن قال أوس بن حجر
تزد لبالي في طولها فليست بطلق ولا ساكره

حَتَّى تَرَىٰ أَعْجَازَهُ تَقَوَّرُ وَيَسْتَطِيرُ مُسْتَطِيرٌ أَشَقَرُ

أعجازه أواخره . وتقور أي تقطع . ويستطير أي ينشق . والاشقر الصبح
يَعْسِفَنَّ وَاللَّيْلُ بِهَا مَعْسَكِرٌ مَهَامًا جِنَانُهُنَّ سَمْرٌ
يعسفن أي يمشين فيه على غير هداية . والضمير في بها يرجع الى المهامه لانها
مقدمة رتبة . والمهامه جمع مهمه وهو المقازة الخالية . وجنانهن أي جنهن .
قال الخطفي جدجير يصف ابلا

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا اعناق جنان وهاماً رجفا

وسمر أي سامرون من السمر . والعرب تصف المهامه بان الجن ساكنها
وكثيراً ما يزعمون ان الغيلان تنقول لهم بها وذلك كثير في اشعارهم

وَمَنْهَلٍ أَعْرَىٰ جِبَاهُ الْخَضْرُ طَامِي النَّطَافِ آجِنٌ لَا يَجْهَرُ

المهل المورد من الماء . واعري أي اخلا وجباه حوضه . والخضر حاضر و
الماء للاستقاء . وطامى مرتفع . والنطاف جمع نطافة وهي الماء . وآجن متغير
ولا يجهر أي لا ينظف ولا تنزع منه الحماة

أَنْهَلْتُ مِنْهُ وَالنُّجُومُ تَزْهَرُ وَلَمْ يُغَرِّدْ بِالصَّبَاحِ الْحَمْرُ

تَحْمَلُنِي زَيَافَةٌ تَغْشَرُ صَهْبًا أَبُوهَا دَاعِرٌ تَبْخَرُ

أنهلت أي ارويت . وتزهر أي تضيء . والحمر نوع من الطير واحدها
حمرة . وزيافة من زافت الناقة تزيف اذا تبخرت في سيرها . وتغشمر تغشخم

السير وصها أي ابلا صها وهو مفعول انهات المتقدمة . وداعر فحسل من فحول
الابل المشهورة تنسب اليه النجائب . يقول ومنهل وردته ليلاً على ناقة زيادة
فأرويت منه ابلا صها داغرية

تَحْدُو سُرَاهَا أَرْجُلَ لَا تَقْتَرُ كَأَنَّهِنَّ الشُّوْحَطُ الْمُوتَرُ

السرى سير الليل . والشوخط هنا القسي واصل الشوخط شجر تعمل منه
القسي . وقد يشبه به الجياد قال الاعشى

وجياداً كأنها قضب الشوخط يحمان شكة الإبطال

والموتر الذي شدت عليه اوتاره يصف هذه النوق بأنها كالقسي

وَأَذْرَعُ تَسْدُوا بِهَا فَتَمَهْرُ إِذَا أَزْدَهَاهَا الْقَرَبُ الْعَشَنَزْرُ

أذرع جمع ذراع . وتسدو بها أي تسير بها السدو وهو نوع من السير .
تمهر أي تسبح في سيرها ومنه الماهر للساجح والعرب تشبه سير الأبل بالسبح
قال بشامة بن الغدير

كأن يديها إذا ارقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

يدا ساجح خر في عمرة وقد شارف الموت الا قليلا

وازدهاها استخفها . والقرب اذا كان بينك وبين الماء سير ليلة فذلك

المسير هو القرب . والعشنزير السير الشديد والمعنى انها لا تحتاج الى حاد يحدوها
فأرجلها واذرعها تقوم لها مقام الحادي

كَمَا أَزْدَهَى حُتْبَ الْفَلَاةِ الْأَصْحَرُ ذَاكَ وَإِنْ يَعْْرِضُ فِضَاءً مُنْكَرُ

الحقب جمع احقب وحقباء وهي حمير الوحش التي في حقائبها وبعطونها بياض .
والاصحر حمار الوحش الذي لونه الصخرة وهي بياض الى حمرة . وذلك ان
من عادة حمر الوحش ان يكون العير منها له قطع من اناث الحمير يتفرد بها عن
الحمير الذكور غيرة عليها وهو المراد بالاصحر في هذا البيت . ومنكر أي مجهول

غير مسلوك

كَأَنَّهُ تَحْتَ السَّمَامِ الْحَرْمَرُ يَهْمَاءُ لَا يَجْنِزُهَا الْغُرْدُ

السمام نوع من الطير سريع الطيران شبه الابل به هنا . والمرص الحجارة
الملس البيض . واليهاء المفازة لا يهتدى فيها وليس بها ماء . ويجتازها يقطعها .
والمغرر المنسوب الى المغرة وهي عدم التجربة . يصف ذلك الفضاء بأنه
كالمرص وانه غير مسلك

كَأَنَّهَا الْأَعْلَامُ فِيهَا سِيرٌ بِهَا يَضِلُّ الْخَوْتَعُ الْمَشْهُرُ

أي كأن اعلامها سائرة يريد ان السراب يرفعها ويزهاها فيتخيل لرائها
انها تسير . والخوتع الدليل . والمشهر المشهور

وَالْمُسْبَطُ اللَّاحِبُ الْمُنِيرُ جَاذِبِنَ حَتَّى يَسْتَظِلَّ الْأَعْقَرُ

المسبطر المتمد . واللاحب الطريق الذي فيه أثر الناس والمنير المعلم الذي
له علم كعلم الثوب . والمسبطر معطوف على الخوتع أي ويضل فيها الطريق
المسلوك . وجاذبن أي النوق جاذبن . ويستظل أي يدخل في الظل . والاعقر
الطبي . وهو لا يدخل في الظل الا وقت الهجرة لانه اصبر شئ على الشمس

مَجْدُولَةٌ فِيهَا النُّحَاسُ الْأَصْفَرُ كَأَنَّهِنَّ مَاتِمٌ مُسْتَأْجِرٌ
أَوْ نَائِحَاتٌ مُوجَعَاتٌ حَسْرٌ وَإِنْ حَبَا مِنْ أَنْفٍ رَمَلٍ مَنْخِرٌ

مجدولة يريد ازمة النياق وهي مفعول جاذبن المتقدمة . والمراد بالنحاس
الاصفر الحلق الاصفر من النحاس التي تجمل في أنوف النياق ويعقد فيها الزمام .
وشبه ارسال ايدي النوق على الارض ورفعها بأيدي النساء المستأجرات في
ماتم الحزن وحبا أي اشرف وارتفع . ومنخر أي متقدم من الرمل جعل للرمل
انفاً ومنخرأ استعارة

أَعْنَقُ مَقُورٌ السَّرَاةُ أَوْعَرٌ مَاشِينَةٌ وَالْقَصْدُ عَنْهُ أَزُورٌ

أعنع اي طويل العنق صفة لذلك الرمل . مقور اي املس . والسراة
الطهر . يريد انه لا نبات به وماشينة سايرنه . والقصد عنه أزور اي وقصدها
مائل عنه لانها قاصدة موضعاً غيره

حَتَّى إِذَا مَا اتَّصَّ مِنْهُ مَقْفِرٌ حَطْمَنَهُ حَطْمًا وَهَنْ عَسْرٌ
 انتص ارتفع . وحطمة كسره . وعسر شائلات الاذئاب من النشاط كما
 قال طرفة

فطوراً به خلف الزميل ونارة الى حشف كالشن ذاو مجدد
 وَإِنْ بَدَا آخِرُ نَاءٍ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ فِي رَيْطَةٍ مَخْدَرُ
 اي ان بدا رمل آخر وناء أي بعيد . والريطرة الملاة . ومخدر أي مستر
 جمولة له كالمخدر

بِيضَاءَ تَطْوِي مَرَّةً وَتَشْرُ رَمِينَهُ بِأَعْيُنٍ لَا تَسْدُرُ
 بيضاء صفة للريطة . ورمينه أي النوق رمينه . ولا تسدر لا يكون عليها
 غعاوة يريد تطلعت اليه ابصارهن نشاطاً

وَقَدْ أَنَاخَ الْأَفْدُ الْمَغْوَرُ بَعْدَ الضُّحَى وَأَظْهَرَ الْمَظْهَرِ
 الافد المستعجل من أفد الرجل يأفد ومنه قول النابغة
 أفد الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قد
 والمغور الذي يقيل عند الهاجرة . واظهر المظهر اي دخل في الظهيرة
 وَاضَ حَرِيْبَاءُ الْفَلَاةِ الْأَصْعَرُ كَأَنَّهُ ذُو صَيْدٍ أَوْ أَعْوَرُ
 أض رجع والاصعر المائل الى جانب ومنه قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس .
 والصيد داء يأخذ البعير في رأسه فيمليه يقال بعير اصيد وقيل للمتكبر اصيد لميله
 بوجهه عن الناس يريد ان هذه النوق تسير في ذلك الرمل وقد مالت منه عنق
 الحرباء من شدة الحر

مِنَ الْحَرَوْرِ وَاحْزَأَلَّ الْحَزْوَرُ فِي الْآلِ يَخْفَى مَرَّةً وَيَظْهَرُ
 الحرور شدة الحر . واحزأل ارتفع . والحزور الاكام الصغار . والآل السراب
 وقال العجاج بمدح يزيد بن عبد الملك

مَا بَالُ جَارِي دَمْعِكَ الْمَهْلَلِ مِنْ رَسْمِ أَطْلَالِ بَدَاتِ الْحَرْمَلِ
 المهمل السائل . يقول ما بالك تبكي من اجل رسم اطلال بذات الحرمل
 بَادَتْ وَأُخْرَى أَمْسٍ لَمْ تُحَوَّلِ بِالْجَزَعِ بَيْنَ عَفْرَةَ الْمُجَزَّلِ
 وَالنَّعْفِ عِنْدَ الْأَسْحَمَانَ الْأَطْوَلِ

واخرى اي دار اخرى كانت بالامس لم تتغير ولم تحوّل من مكانها . والجزع
 والعفرة والمجزّل مواضع في شق بنى تميم . والنعف ما ارتفع عن السيل وانحدر
 عن غاظ الجبل والاسحمان جبل . يقول بكيت لهذه الاطلال التي قد بادت
 وحالت وقيت . وهذه سنة الاقدمين في ابتدائهم الكلام واقتراحهم القصائد
 بذكر الديار وتوسم احوالها والوقوف بها والبكاء عليها وسؤالها ووصف رسوماها
 وربوعها واطلالها وما فيها من النوى والاتاني وما جرّت عليها الرياح السوافي
 وما صنع فيها تماقب الامطار وتداول الليل والنهار كقول امية بن ابي الصلت

عرفت الدار اذ اقوت سينا لزينب اذ تحل بها قطينا
 اذعن بها حوافل مصفات كما تدري الململة الطحينا
 وسافرت الرياح بن عصرأ بأذيال يرحن ويقتدينا
 وكقول بشر بن ابي خازم وهو شاعر جاهلي قديم من بنى اسد
 لمن الديار غشيتها بالانم تبدو معارفها كلون الارقم
 لمبت بها ريح الصبا فتكرت الا بقية نؤيها المهتمدم
 دار ليضاء العوارض طفلة مهضومة الكشح بن ريا المعصم

وكقول مهمل

هل صرفت الغداة من اطلال رهن ريح وديعة مهطال
 يستبين الحليم فيها رسوماً دارسات كصنعة العمال

وكقول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربيع عفت آياته منذ ازمان
 انت حجيج بمدي عليها فاصبحت كيخط زبور في مصاحف رهبان
 وكقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

أهاجك بالبيداء رسم المنازل نعم قد عفاها كل أسحم هائل
 وجرت عليها الرامسات ذبولها فلم يبق فيها غير اشعث مائل
 كأنها بعد الرِّيحِ الجفَلِ وبعد تهتالِ السَّحَابِ الهتَلِ
 والسَّاحِبَاتِ بالسيولِ السَّيْلِ

مِنَ الثُّرَيَّا وَالسَّمَاءِ الْأَعَزَلِ بِالْجَزَعِ آسَانُ يَمَانِ مُسْمَلِ
 الجفل التي تقلع كل شئ . وتهتال وتهطل واحد . والآسان العلامات .
 والمسمل الثوب البالي . واليماني المنسوب الى اليمن يقول بالجزع آثار تلك الدار
 وشبهها بالنوب الخلق لبلاها

تَبَدَّلَتْ عَيْنَ النَّعَاجِ الْخُذَلِ وَكُلُّ بَرَاقِ الشَّوَى مُسْرُولِ
 بِشِيَةٍ كَشِيَةٍ الْمُرْجَلِ قَدْ أَقْفَرَتْ غَيْرَ الظَّلِيمِ الْأَصْعَلِ
 العين جمع عيناء وهي الواسعة العين . والنعاج اناث البقر والحذل جمع حاذلة
 وهي التي تتخلق على اولادها . والشوى الاطراف ويعنى ببراق الشوى الثور
 لبياض قوائمه والمسرول الذي في قوائمه سواد وبياض والشية الوشى يريد مسرول
 بشية . والمرجل نوع من الثياب يقول ان هذه الاطلال تبدلت من ساكنها
 بقر الوحش

دِيَارَ إِبْرِيْقِ الْعَشِيِّ خَوْزَلِ غَرَاءَ لَمْ تَلْتَحْ بِلَوْحِ الثُّكَلِ
 الابريق المرأة البراقة واراد بالعشى ان تبرق فيه وقت موت الالوان فكيف
 بالغداة . والخوزل من الانخزال والمراد انها اذا مشت تتثنى في مشيها وتتخازل
 فيه . ولم تلتح أي لم تتغير يقال لاحه المرض اذا غيره . والثكل جمع تاكلة
 يقول انها لم تصب بحزن أو بؤس عيش فيتغير لونها كما يتغير لون الثاكلة

لَمْ تُغْدِ فِي بُوْسٍ وَلَمْ تُشْكَلِ وَلَمْ تُخَامِرْ وَصَبًّا فَتُسَلِّ
 لم تغد في بؤس أي لم تنشأ في بؤس وفقر يريد انها في نعمة . ولم تشكل أي

لم يصبا شكل وهذا كقول المرقش الا كبر
نواعم لا تعالج بؤس عيش او انس لا تروح ولا تروذ
وكقول الاخطل

نواعم لم يلقين بؤس معيشة ولا عثرة من جد سوء يزيلها
ولم تخاسر أي لم تخالط . والوصب المرض . وتسأل أي يصيبها السل
رَكَاضَةٌ لِلْبُرْدِ وَالْمُرْحَلِ بِقَصَبِ فَعْمِ الْعِظَامِ خُدَلٍ
ركاضة للبرد أي تركض البرد برجلها وتسحبه . المرحل ثياب عليها
صور الرحال . والقصب كل عظم فيدمح . والفعم الممتلئ . والحدل الممتلئ .
يقول انها تظأ في مرطها لطوله وهوانه عليها

رِيَّانَ لَأَعَشِّ وَلَا مَهَبِلٍ فِي صَلْبٍ لَدُنِ وَمَشِي هَوْجَلٍ
تَدَافِعُ الْجَدُولِ إِثْرَ الْجَدُولِ فِي أَثْعَابِ الْمَنْجُونِ الْمُرْسَلِ
ريان أي ممتلئ . والعش الضعيف الدقيق . والمهبل الثقيل المتفخ . والصلب
الصلب والهوجل مشى فيه استرخاء . والاثعبان مجرى الماء يريد تدافع الجدول
في اثعبان . والمنجون بكرة البئر شبه مشها بالجدول في جريانه

مِيَالَةً عَلَى الْحَلِيلِ الْمُحَلَّلِ تَهَائِلُ الدَّعْصِ بِهَيْلِ الْهَيْلِ
الميالة الكثيرة الميل على زوجها يريد ابريق ميالة . والدعص هو الرمل
وتهائله انه ياله وسيلانه شبه ميلانها على زوجها بذلك الانهيال

لَبْدُهُ بَعْدَ الرِّيَّاحِ النَّخْلِ وَاثُ الضَّبَابِ وَالطَّلَالِ الطَّلَلِ
النخل جمع ناخلة التي تنخل التراب . والوث الضرب . والطلال جمع طل
يقول ان ذلك الدعص لبده الضباب والطل بعد ان نخلته الرياح ولم يبق به
الا خالص الرمل

بَرَّاقَةٌ الْخَدَيْنِ وَالْمَقْبَلِ تَكْسُو الشَّرَاسِيفَ إِلَى الْمَجْدَلِ

قُرُونٌ جَثَلٌ وَارِدٌ مُجْتَلٍ مَغْدُونٍ يُجِيبُ غَسْلَ التُّسَلِّ

براقة الحدين وصف للابريق التي ذكرها قبل .^٦ والشراسيف منقطع الاضلاع مما يلي الصدر . والمجدل حيث تجدل خلقها وهو وسطها . والقرون الذوائب . والجتل الكثير يريد شعراً جتلا . ووارد أي سابغ . والمغدودون المسترخى اللين قال الراجز

مغدودن الارطى غداني الضال

ويجيب غسل التسل اي اذا غسل اجاب اي يرى اثر التسل فيه

يُسْقَى السَّايِطُ فِي رُفَاضِ الصَّنَدَلِ

السليط الدهن . ورفاض الصندل حطامة وما انكسر منه يعني ان الدهن يخلط بالصندل فيدهن به

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحَلِ مِنْ قَلَلِ الشَّحْرِ بِجَنَبِي مَوْكَلِ

يقول وفدت من اقصى بلاد الوافدين والشحر موضع بساحل بحر عمان . وقللة اعاليه وموكل موضع أيضاً . وجنباؤه فاحيتاه

عَلَى تَهَاوِيلِ الْجَنَانِ الْهُوْلِ وَغَائِلَاتِ الْمَرَادِي غَوْلِ

التهاويل ما هالك أي احوال يراها تهول الجنان . والغائلات المهلكات . والمرادى مواضع قريبة من حجر قبل البحرين . والغول هي الغائلات يقول رحلت على التهاويل الهول والغائلات الغول

وَقَوْلٍ لَا تَهْلِكَا وَقَوْلٍ جَلَحٍ وَلَا تَحْضَرُ وَمَنْ لَا يَحْتَلِ

يَضَعُفٌ وَيُقْتَلُ بِاللَّيَالِي الْقَتْلِ

القول جمع قائل . ولا تهلكا يقولون لا تسافر قتهلك نفسك وجلح اجسر . ولا تحضر لا تخف . يقول وقول آخري يقولون امض في طلب الرزق واعزم . ولا يضيقن صدرك ويقولون من لم يحتل لنفسه يضعف ويقتل بالليالي وبؤسها .

وكثيراً ما تذكر العرب في اشعارها الرحلة لطلب الرزق واستفادة الغنى فبعضهم
 يأمر بها ويرغب فيها وينهي عن التخلف عنها مخافة المعاطب كما قال القائل
 فلا يمنعك من طريق مخافة ولا حصر فانفذ فبهن المقادر
 ولا تدع الاسفار من خشية الردى فكم قد رأينا من رد لا يسافر
 ولو كان يبدو شاهد الامر للفتى كعجازه الفيتة لا يؤامر
 وكما قال الآخر

أرى أم حسان الغداة تلومني تخوفني الاعداء والنفس أخوف
 لعل الذي خوفتنا من امامنا يصادفه في أهله المتخلف
 اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ابو صبيبة يشكو المفاقر أعجف
 له خلة لا يدخل الحق دونها كريم أصابته حوادث تجرف
 تقول سليمي لو أقت لسرنا ولم تدر اني للمقام أطوف
 وكما قال الآخر وهو نهيك بن اساف

أم اميم ارفى الطرف صاعداً ولا تياسى ان يثري الدهر آيس
 سيكتفيك سيري في البلاد وغيبتي وبعل التي لم تحظ في البيت جالس
 ومن مارس الاهوال في طلب الغنى يعيش مثرياً او يود فيما يمارس

وبعضهم يرى ان الاغتراب مذلة وان الفقر في الوطن خير من الاغتراب كما
 قال الاعشى

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
 وتدفن منه الصالحات وان يسي يكن ما أساء النار في رأس ككببا
 وكما قال زهير

فقرني في ديارك ان قوماً متى يدعوا ديارهم يهونوا
 ويذكرون ان الفقر والجذب بهم على الرحلة كما قال
 رمى الفقر بالفتيان حتى كانوا بأطراف آفاق البلاد نجوم

وكما قال

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم وثرى النوى بلمقترين المراميا

رَجَاةَ سَجَلٍ مِنْ يَزِيدَ مُسَجَلٍ مِنْ بَارِعِ الْحَدِيدِ غَيْرِ حَنْبَلٍ

رجاة أي رجاء. والسجل الدلو والمراد العطاء. يقول رحلت من أقصى البلاد
رجاة عطاء من يزيد. وبارع الحديد يريد انه جميل الصورة والخلق وهم يمدحون
الملوك بذلك كما قال

تألق التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب
وغير حنبل أي غير قصير

يَنْهَلُ لِلسُّؤْلِ وَقَبْلَ السُّؤْلِ بِنَائِلٍ يَغْمُرُ بَاعَ النُّؤْلِ

مَدَّ الخَلِيجِ فِي الخَلِيجِ المُرْسَلِ

يعني يعطي قبل السؤال وبعده وهم يمدحون الملوك والامراء بالعطاء قبل
السؤال وفي ذلك الاشعار الكثيرة. بنائل أي بعطاء كريم يفوق النول أي الكرماء
ومد الخليج يريد ينهل بالعطاء مد الخليج بالماء

فَاشٍ جَدَاهُ مِنْ نَدَاهُ المُشْمَلِ فُشُو طُوفَانَ الرِّيعِ المُرْسَلِ

المشمل الذي جعل شاملا لكل الناس يريد فاش عطاؤه فشو طوفان الربيع

يَعْلَمُ وَالْعَالِمُ لَا كَأَلْجَهْلِ أَنَّ حِسَابَ الْعَمَلِ المُحْصَلِ

عِنْدَ الْإِلَهِ يَوْمَ جَمْعِ الْعَمَلِ بِمَجْمَعِ الحِسَابِ وَالْمُزِيلِ

يوم جمع العمل أي يوم جمع الناس يوم القيامة يوم تجتمع الامور. ويزيل
الحساب. يريد انه يعلم ان حساب كل عمل عند الله تعالى

وَأَنَّ خَيْرَ الخَوْلِ المُخَوَّلِ فَلذُّ العَطَاءِ فِي الحَقُوقِ النُّزْلِ

الخول العطاء. والمخول الممطى. والفلذ القطع يقول انه يعلم ان خير المال
ما أعطى في الحقوق النازلة

فَكَمْ حَسْرَتًا مِنْ عِلَاةٍ عَسَلٍ حَرْفٍ كَقَوْسِ الشُّوْحَطِ الْمُعْطَلِ

حسرتها اي تركناها هازلة . والعلاة الناقة الجسيمة . والحرف البناقة الضامرة والشوحط نبت قضبانة وورقة دقاق وله ثمرة مثل العنبه وهى لينة تؤكل . وتتخذ منه القياس . قال ابن مقبل يصف قوساً

من فرع شوحطة تراعى هضبة لفتحت به لفتحاً خلاف حبال
وتصنع القياس من الشريان وهى جيدة قال ذو الرمة

وفي الشمال من الشريان . طعمه كبداء في عجبها عطف وتقديم
وتصنع أيضاً من النبع كما قال

وصفراء من نبع كأن نذيرها اذا لم يخفضه عن الوحش أزل
وقال المبرد ان النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف
اسماؤها بكرم منابتها فما كان منها في قمة الجبل فهو النبع وما كان في الحضيض
فهو الشوحط

لَا تَحْمِلُ الزَّجْرَ وَلَا قَيْلَ حَلٍ تَشْكُو الْوَجِيَّ مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ

حل زجر للنوق اذا اعبت وابت ان تسمى والوجي حفي الحنف . والاظلل
باطن الحنف

فِي مَجْهَلٍ تَجَنَّازُهُ عَنْ مَجْهَلٍ أَغْبَرَ مَكْسُورِ الْقَنَامِ مَحْمَلِ

المجهل الارض المجهولة التي لا اعلام بها . والقنم الغبار . والمحمل الذي
عليه هبوة كالحمل للقטיפه ونحوها . أي مجهل اغبر

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكْضَ الْأَخِيلِ وَأَعْتَمَّتِ الْقُورُ بِآلِ سَلْسَلِ

لَا تِ بِأَعْنَاقِ الْجِبَالِ الْمَثَلِ

الاخيل طائر اخضر صبور على الحر وكانوا يتشاءمون به وفي المثل اشأم
من اخيل وقال الفرزدق

اذا قطعاً بلغتني بن مدرك فلقيت من طير العراقيب أخيلاً
والقور جمع قارة وهي الاكم المنفردة . والآل السراب . والسلسل
الجاري . ولات من لات عمامة يلوئها اذا كارها على رأسه . والمثل المتصبات .
يقول كم حسرنا من علاة في مجهل بعد مجهل تجتازه اذا كفت شدة الحر الاخيل

إِنْ قَالَ قِيلَ لَمْ أَكُنْ فِي الْقَيْلِ وَأَقْطَعُ الْأَنْجَلَ بَعْدَ الْأَنْجَلِ

مِنْ حَوْمَةِ اللَّيْلِ بِهَادِي جَمَلِي

القييل اسم جمع قائل من القيلولة . والانجمل الليل العظيم الضخم . والهادي
المنق يقول ان قال غيري في الظهيرة لم اقل بل لا ازال اعلم السير في جرة
الظهيرة وخمة الليل . والعرب تتمدح بالصبر على ذلك والتعرض للحر والبرد
ومقاساة الشدائد كما قال

ويوم كأن المصطلين بحرّه وان لم يكن جمر قيام على جمر
صبرت له حتى تجلي وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر
وكما قال الآخر

وايل كجلباب العروس ادرعته بأربعة والشخص في العين واحد
احم علافي وابيض صارم واعيس مهري واروع ماجد

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتُهُ عَنْ مَنْهَلٍ قَفْرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلِ

المنهل الماء الذي في الصحراء ترده الناس وتقصدّه للاستقاء . يقول ورب
منهل وردته بعد منهل وكلاهما قفر غير مأهول بالناس

كَأَنَّ أَرْيَاشَ الْحَمَامِ النَّسْلِ عَلَيْهِ وَرُقَانُ الْقِرَانِ النَّصْلِ

الارياش جمع ريش . والنسل السقط . وعليه يريد على الماء . يقول خلا
حتى ان الحمام يلتقي فيه ريشه . والقران النبال المستوية . والنصل التي
سقطت نصالها منها . والورقان جمع اوراق وهو الذي لونه كلون رماد الرمث

كَأَنَّ نِسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ عَلَى ذُرَى قَلَامِهِ الْمُهْدَلِ
سُبُوبُ كَتَّانٍ بِأَيْدِي الْغُزْلِ

المرمم المنسوج . والقلام نبت وهو القاقلي قال لبيد
مسجورة متجاور قلامها

وقال الآخر

اتوني بقلم فقالوا تمثتة وهل يأكل القلام الا الاباصر

والمهدل المسترسل . والسبوب الشقق . يقول كأن نسج العنكبوت على
ما نبت حول ذلك المنهل من القلام ونحوه شقق كتان بأيدي الغازلات

دَفْنٍ وَمُصْفَرِّ الْجِمَامِ مُوَعِّلٍ قَبْلَ النَّمُورِ وَالذَّئَابِ الْعَسَلِ

دفن أي هذا المنهل مدفون مهجور . ومصفر الجمام أي ماؤه اصفر لطول
مكثه وبعد عهد الناس به . وموعل أي مخلوط بالابوال ونحوها وقبل النمر
يقول ومنهل وردته قبل النمر . والعسل جمع حاسل وهو الذي يهتز في مشيته .
يقول وردت ذلك المنهل قبل ان ترده النمر والذئاب وذلك ان هذه الحيوانات
ترد الموارد في آخر الليل وقبل طلوع النهار حيث لا يكون بها انيس

وَكَلِّ رِثْيَالٍ خَضِيبِ الْكَلْكَلِ كَأَنَّهُ فِي جَلْدٍ مُرْقَلٍ

الرثيال الاسد . والكلكل الصدر . وخضيبه أي مخضوب الصدر من دماء

الفرائس . والجلد جلد الحوار يسلم عنه فيلبس آخر وهو شئٌ كانت تفعله
العرب اذا أرادوا اظآر ناقة على ولد اخرى . والمرفل المعظم . يريد ان هذا
الاسد المرفل كانه في جلد لعظمه أي كانه ملبس جلد اسد آخر على جلده

مُنْهَرِتِ الْأَشْدَاقِ غَضِبٍ مُؤَكَّلِ فِي الْأَهْلِينَ وَأَخْتِرَامِ السَّبِيلِ

منهزت الاشداق أي واسمها . والغضب الغليظ الشديد . والمؤكل المطعم
الآكل للصيد . وفي الأهلين أي ان هذا الاسد يصطاد الفرائس في اهلها
ويتخطفها من السبل

بَيْنَ سِمَاطِي غَبَطَلٍ وَغَبَطَلٍ مِنْ لُجَّتِي شَجْرَاءَ ذَاتِ أَزْمَلِ

مِنَ الْبَعُوضِ وَالذُّبَابِ الْأَشْكَالِ

السماطان الحفافان . والغبطل الغابة . وشجراء كثيرة الشجر . والازمل
السوط . يعني ان هذا الاسد يصطاد في ارض شجراء ذات ازمل من البعوض
والذباب أي للذباب فيها اصوات مسموعة كما قال عنتره

وخلا الذباب بها فليس يبارح فرداً كفعل الشارب المترجم

هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم

ووصف ابو زبيد لامير المؤمنين عثمان بن عفان الاسد فقال خرجت في
صيابة اشراف من ابناء قبائل العرب ذوي هيئة وشارة حسنة ترمى بنا المهاري
باكسأها ونحن نريد الحارث ابن ابي شمر الغساني ملك الشام فاخروط بنا
السير في حمارة القبيظ حتى اذا عصبت الافواه وذبلت الشفاء وسالت المياه
واذكت الجوزاء المعزاء وصر الجندب قال قائل أيها الركب غوروا بنا في ضوج
هذا الوادي واذا واد قد بدا لنا كثير الدغل دائم الغلل أشجاره مغمه وأطياره

مرته فخططنا رحلتنا بأصول دوحات كنهلات فأصبنا من فضلات الزاد وآبناها
الماء البارد فانا لنصف حر يومنا وبماطلته اذ صر اقصى الخيل اذنيه وخص
الارض بيديه فوالله مالبث ان جال ثم حممت الخيل وتكلمت الابل وتقهقرت
البغال فمن نافر بشكالي وناهض بمقاله فعلمنا ان قد آتينا وانه السبع ففرع كل
واحد منا الى سيفه فاستل من قرابه ثم وقفنا زردقاً ارسالا واقبل ابو الحارث
من اجته يتظالع في مشيته من بغيه كأنه مجنوب أو في هجار بصدره نجيط
ولبلاعه غطيط ولطرفه وميض ولارساعه نقيض كأنما نجيط هشيا أو يطاء
صريماً واذا هامة كالجن وخذ كالمسن وعينان سجران كأنهما سراجان يتقدان
وكف شنة البرائن الى مخالب كالمحاجن فضرب بيده فأرهج وكشر فأفرج
عن انياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة ثم اقبى فاقشعر ثم مثل فاكفهر ثم
تجهم فازبار فلاو ذو بيته في السماء ما اتقيناه الا بأخ لنا من فزارة كان ضخم
الجزارة فوقصة ثم نفضة نفضة ففضة فضة متنيه فجعل يلع في دمه فذمرت اصحابي
فاختلج رجلا العجر ذا حوايا ففضة نفضة ترايلت منها مفاصلة ثم هم فبرير ثم
زار فجرجر ثم لحظ فوالله لخلت البرق يتطير من تحت جفونه ومن شماله ويمينه
فأرعثت الايدي واصطكت الارجل وأطت الاضلاع وارتمت الاسماع وشخصت
الميون وتحققت الظنون وانخزلت المتون . اه

وقال حميد الارقط

قَدْ اغْتَدِي وَالصَّبْحُ مُحْمَرُّ الطَّرَرِ وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ

وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرِ

الطرر جمع الطرة وهي الحرف

بِسْحَقِ الْمَيْعَةِ مِيَالِ الْعَذْرِ كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضِرِ

الميمة النشاط وجملة سحقاً لاتصاله ودوامه والسحق البعد ونخلة سحق
طويلة . والمذر الحصل من الشعر . قال تأبط شراً
لا شيء أسرع مني ليس ذا عذر وذا جناح بجانب الريد خفاق
والمراد فرس سحق الميمة .

وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرُ

الاتابي الجماعات وقوله قد بدا اول شخص ينتظر أي جاء سابقاً

ضَارٌّ غَدَاً يَنْفُضُ صَيْبَانَ الْمَطَرِ عَنْ زِفِّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ

ضار أي صقر قد ضرى بالصيد . وصيبان المطر ما صاب منه . والملحاح بناء
للمبالغة من الح . والزف الريش . والمنكدر الموضع الذي ينكدر فيه أي
ينصلت . يقول كأن هذا الفرس وقد جاء سابق يوم الرهان صقر صفته كذا وكذا

أَقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ يَلْدَنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْئَانِ الشَّجَرِ

القنى في الصقور طول المنكب وقصر الذنب وغوور العينين وبعد ما بين
المنكبين يقول انه يبطش بالطير فهي تخشاه ويلدن منه تحت الشجر

مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحٍ بِالْبَصْرِ بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرِ

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْفِي حَجَرٍ بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُحْرَقْ بِالْأَبْرِ

في حرفي حجر يعني في جاني حجر يعني رأسه وقوله بين ماق لم تحرق
بالابر أي لم يصد فتحاص عيناه ليأس ويألف وكذلك يفعل اذا اريد تعاليمه
وقال رؤبة

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ

القاتم من القتام وهي الغبرة الى الحمرة والخواوي الحالي والمخرق الممر ومشتبه الاعلام

أي الجبال التي يهتدي بها يقول هذه الاعلام يشبه بعضها بعضاً فتشبهه السراية فيها عليه والحقق أصله الحقق ساكنة الفاء فحركة للقافية يريد انه يجمع فيه السراب أي يضطرب

يَكِلُّ وَفَدُّ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْحَرَقَ شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقِ

وفد الريح أولها مثل وفد القوم وقوله انحرق يقول من حيث صار خرقاً والحرق الواسع من الارض واذا اتسع الموضع فترت الريح فيه واذا ضاق اشتدت وشأز يقول هو غليظ خشن لا يقيم به أحد عوه أقام وجدب المنطلق يقول ان أقام به أشأزه وأشخصه وان انطلق فيه رآه جدباً يريد ان الريح تفتت فيه لبعده أطرافه

نَاءٌ مِنَ التَّصْبِيحِ نَأْيِ الْمُغْتَبَقِ تَبَدُّوْنَا اَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرْقِ

قوله تبدو لنا اعلامه بعد الفرق يقول تفرق في الآل ثم تبدو كأنها تسبح والاعلام الجبال ناء يريد انه لامشرب فيه ولاماء يورد بكرة ولا عشية هو بعيد من اله بوح والتبوق

فِي قِطْعِ آلَالٍ وَهَبَوَاتِ الدُّقِّ خَارِجَةً اَعْنَاقَهَا مِنْ مَعْتَقٍ

قطع الآل غدران من الآل تقطع والدق جمع دق والدق التراب الدقيق اللين وقوله خارجة أعناقها. يعني الجبال من معتق من حيث اعتنقها السراب فبدت أعناقها منه

تَنْشَطُهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهْقِ مَضْبُورَةٍ قَرَوَاءَ هَرَجَابٍ فَنُقُّ

النشط ان تقدم اليد ثم تسرع رجمها وتنشطه خبر رب يريد تنشطت الحرق وقوله مغلاة الوهق يريد ناقة سريعة والمضبورة المجموعة الخلق والقرواء

الطويلة الظهر والمرجاب الطويلة على وجه الارض الضخمة الوثيقة الخلق
والفئق الفتية الكثيرة اللحم

سَائِرَةُ الْعَضْدَيْنِ مِصْلَاتِ الْعُنُقِ مُسَوِّدَةَ الْأَعْطَافِ مِنْ وَشِمِ الْعِرْقِ

الصلبة المنحصرة الشعر لان الهجينة شعراء العنق كثة . يقول هذه صلته مسودة
الاعطاف أي قد جهدت حتى عرقت وتراكب عليها العرق واسود

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَأْفَ أَخْلَاقَ الطَّرُقِ كَأَنَّهَا حَقَبَاءُ بَلْقَاءِ الزَّلْقِ

استاف تم ونظر لانه لا يعرفها وذلك بالليل . يقول هي طرق قديمة عادية
ليست بمجدد فهي دارة فلذلك يأخذ الدليل التراب فان وجد فيه ريج بول أو
رمة علم انه على الطريق وحقبااء موضع حقباا أبيض وبلقاء الزلق يقول حيث
ترلق اليد عن عجيزتها أبيض وانما يريد اتانا لان هذه الصفة صفة اتان

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيٌّ الحَنْقِ مُحْمَلِجٌ أُذْرَجَ إِذْرَاجَ الطَّلَقِ

حمار جادر الذي كدمته الحرف صار في عنقه جذرات وكل شيء مثل السلعة
من عضة أو غير ذلك فهو جذرة والليتان صفحتا العنق ومطوى أي قد طوى
بالحنق والحنق الضمر محملج مطوى شديد الطي ادرج ادراج الطلق اي قتل
والطلاق قيد من آدم يقول كان ناقته اتان او حمار وحشى

لَوْحَ مِنْهُ بَعْدَ بُذْنٍ وَسَنَقٍ مِنْ طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْأَنْقِ

لوح يقول غيره وهزله بعد ان كان بادنا وسنق يقول قد سنق من الكلاء
وتعداء الربيع يقول من عدوه في الربيع يحىء ويذهب في مكان انيق

تَلْوِيْحَكَ الضَّامِرِ يُطْوِي لِلْسَبْقِ قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الْأَبْقِ

يقول كما تلوح الفرس أي تضمرة تريد ان تسابق عليه وقود اي أن طوال
وامراس الابق أي جبال من أبق يقول أضمر هذا الحمار الذي كان سمن
من رعيه الربيع قود ثمان وهي انما تضمرة لانه لا يزال يطاردها من مكان الى
مكان غيره عليها فيضمر من ذلك

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ كَأَنَّهَا فِي الْجِلْدِ تَوَلَّعُ الْبُهْقُ

التوليع ألوان مختلفة والبهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدرة

يُحْسِبَنَّ شَامًا أَوْ رِقَاعًا مِنْ بُنُقٍ فَوْقَ الْكُلِيِّ مِنْ دَائِمَاتِ الْمُتَنَطِّقِ

الشام جمع شامة والبنق الدخاريس التي تكون في القميص الواحدة بنية
وقوله فوق الكلبي قال هي وراء الخاصرة مما يلي الصلب والمتنطق موضع النطق

مَقْدُودَةٌ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ قَدْ أَحْصَنْتَ مِثْلَ دَعَامِيصِ الرَّنَقِ

المقدوذة المحددة الاذان وصدقات يعني صلاب الاعين أحصنت حملت فحملها
في موضع حصين والدعاميص الدود الذي يبتى في الماء الكدر شبه ما حملت بالدعاميص

أَجْنَةٌ فِي مُسْتَكِنَاتِ الْحَلَقِ فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ

أي فيما استكن من حلق الرحم واسرارها جمع سر والسر البضع والعسق
اللزوم يريد انها لما حملت عف عن جساها بعد ان كان ملازماً لها

وَلَمْ يُضْعِهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقٍ لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقِ

يعني الحمار لم يترك الاثن ضائعة والفرك البفض والعشق من العشق يقول الامر
منه بين هذين وقوله لا يترك الغيرة يقول منذ كان شبقاً قد بقيت غيرته عليها وان
كان قد سلا والشبق الغلظة

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقِ شَذَابَةٌ عَنْهَا شَذَى الرَّبْعِ السُّحْقِ

يعني الحمار ألف وجمع ما تفرق من الاتن وائس بالراحي الحق أي الاحق
شذابة يعني الفحل طراة يقول الحمار يشذب عن أنه شذي اي آذى كل
حمار رباع والرابع جمع رباع والسحق جمع سحق ان يسحق الارض سحقاً
قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِقِ مُقَدِّرُ الضِّعَّةِ وَهُوَ أهُ الشَّقَقُ

يقول هو يقبضها بجمعها أحياناً ويسوقها أحياناً بين العنيف يقول ليس
بالعنيف فيكسرهما ولا باللبق يدعها فتنتشر عليه فهو بين ذلك وقوله وهو
يقول يتوهوه عليها من الشققة

شَهْرَيْنِ مَرَعَاهَا بَقِيْعَانَ السَّلْقِ مَرَعَى أَنْيَقَ النَّبْتِ مَجَّاجَ الْغَدَقِ
السلق المكان المستوي والغدق الندى يقول هو يمج الندى والانيق المعجب

جَوَازِيًّا يَجْبِطُنَ أَنْدَاءَ الْعَمَقِ مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَاخِ الْبُوقِ
أي قد جزأت بالرطب عن الماء والندى هاهنا الرطب يقول يجبطن البقل
والعمق كثرة الماء والندى بعد الندى والبوقة الدفعة من الماء ونضاخ ينضخ
بالماء أي يدفع بالمطر يريد ان هذه البقول عليها الندى من وقع المطر

مُسْتَأْنِفُ الْأَعْشَابِ مِنْ رَوْضٍ سَمَقٍ حَتَّى إِذَا مَا أَصْفَرَ حُجْرَانُ الذَّرَقِ
أي هذا الحمار استأنف مكاناً قد أععب لم ياته قبله أحد وسمق ارتفع وطل
والحجران رياض لها حاجر يجبس الماء عليها والذرق من احرار البقل وهو
الهندقوي وهو آخر ما يهيج من البقل فاذا هاج وأصفر ذهب مأوه

وَأَهْيَجَ الْخُلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ وَشَفَّهَا اللَّوْحُ بِمَأْزُولٍ ضَيْقٍ
أهيج وجدها قد هاجت والبرق أما كن ذات حجارة ورمل أو طين شفيها
جهدها وغيرها واللوح العطش ومأزول اي مكان ضيق

وَبَتَّ حَبْلَ الْجَزْءِ قَطَعَ الْمُنْحَدِقَ وَحَلَّ هَيْفَ الصَّيْفِ أَقْرَانَ الرِّبْقِ

الجزء هو الاستغناء بالنبات الرطب عن الماء يقول فلما قطع ذلك انقطاع الشيء المنقطع أي لما أتى الصيف ولبس النبات وحل هيف الصيف أي جاء الصيف والناس متجاورون فلما أراد الناس التفرق قطعوا الربق والريقة حبل طويل يعقد فيه معاهد تربط فيها الغنم

وَخَفَّ أَنْوَاءَ الرِّيحِ الْمُرْتَزِقِ وَأَسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقِيَقِ

السفا شوك البهي واعرافه أعاليه والقيق اما كن منقادة والواحدة قيقة والنوء غروب نجم وطلوع آخر يقول ذهبت الامطار واستن اعراف السفا وهو ما طال منه أي يبست البهي وذلك بعد النيروز والمرتزق المطلوب مطره وما عنده

وَأَتَسَجَّتْ فِي الرِّيحِ بَطْنَانُ الْقَرَقِ وَشَجَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ رِقَاصُ الْهَزَقِ

اتسجت يقول طارت الريح بعشب الارض وشج ظهر الارض أي علاه ورقاص يعني السراب والهزق النشاط يقول فالسراب يتزو ويضطرب يفعل فعل نشيط

هَيْجَ وَأَجْنَابَتْ جَدِيدًا عَنْ خَلْقِ كَالْمَهْرَوِيِّ أَنْجَابَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقِ

يريد الحمار يقول لما بلغ الوقت الذي يحتاج فيه الى الورد هيجها اليه واجتابت لبست جديدة يقول ألقت الوب العتيق لما أكلت الربيع وسمعت فاكنتست جديدة كالثوب المهروي

طَيْرَ عَنْهَا النَّسْوُ حَوْلِي الْعُقُقِ فَأَنْمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ الْمِرْقِ

النسو بدؤ السمن حولي العقق ما اتى عليه حول والعقق جمع عقيقة وهي

الشعر الذي يولد به المولود فاعمار يقول لما سمعت تطاير الوبر الذي عليها
وموارات أي الذي انمار والمزق جمع مزقة وهي القطعة من الثوب

وَمَاجَ غُدْرَانُ الضَّحَاضِيحِ الْيَقَقِ وَافْتَرَشَتْ أَيْضَ كَالصَّبْحِ اللَّهْقِ
الضحاضاح القليل من الماء وانما يعني السراب أي جرى وافترشت يعني الحمر
ركبت طريقاً واضحاً بينا كالصبح واللهق الأبيض يقول لما أهيج الخالصاء
ونخف انواء الربيع واجتابت جديداً عن خلق وماج غدران الضحاضح . افترشت
معطوفة على هيج

قَوَارِبًا مِّنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَبْقِ لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءَ الطَّرْقِ
قوارباً بينها وبين الماء ليلة ومن واحف أي افترشت من واحف وهو
موضع كان مرعاها به والعبق الزوم للمرعى يقول بعد ان كانت عبت به أي
بواحف . والعد الماء الذي له مادة لا تنقطع من الارض وقوله اخلفها اي انقطع
عنها السيول والطرق بقايا الغدران طرقها الناس وخاضوها

بَيْنَ الْقَرِيَيْنِ وَخَبْرَاءَ الْعِدْقِ يَشْدِبُ أَخْرَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهْقِ
القريان وخبراء العدق مواضع ويشذب يطرد اي يطرد الفحل ما تأخر من
اتنه وذات النهق ارض معروفة تنبت النهق وهو الجرجير

أَحْقَبُ كَالْمَحْلَجِ مِنْ طُولِ الْقَلْقِ كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقِ
اي هذا الفحل قد طوى خلقه وادمج فكانه في صلابته وادماجه عود المحلاج
والاحقب الحمار في موضع حقه بياض والمسلس الذاهب العقل والشمق النشاط

نُشِرَعْنَهُ أَوْ أُسِيرَ قَدْ عَتَقَ مُسْرِحًا إِذْ عَلِبَ الْخَرِقِ
يقول كأنما كان به داء فنشر عنه اي حل عنه فذهب ما به ومنسرحاً

يريد النسر من وبره الاذعاليب الا بقايا بقيت من ثوبه اى كانه اسير هريان عليه
خرق تنوس عليه أو مسلوس العقل نشر عنه

مُنْتَحِيًّا مِنْ قَصْدِهِ عَلَى وَفَقٍ صَاحِبَ عَادَاتٍ مِنَ الْوَرْدِ الْغَفَقِ
وعادات اعتاد ان يرد مرة بعد مرة والغفق صفة للورد

تَرْمِي ذِرَاعِيهِ بِجِشْبَاتِ السُّوقِ ضَرْحًا وَقَدْ أَنْجَدَنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ
الجشبات شجر منتن الثمرة صفراؤها يقول يسوقها فترمى بهذا في وجهه
تجرفه بقوائمها والسوق موضع والضرح الدفع وذات الطوق موضع وانجدين
خرجن من العراق الى نجد

صَوَادِقَ الْعَقَبِ مَهَازِيبَ الْوَلْقِ مُسْتَوِيَاتٍ الْقَدَرِ كَالْجَنْبِ النَّسْقِ
العقب ان يجي بحضر بعد حضر والواق السير السريع مهاذيب سراع
واحداهما مهذب وكالجنب يقول كانهن اضلاع الجنب وهى مستوية على قدر واحد
أي كانهن اضلاع جنب مصطفة

تَحِيدُ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ الْفَرَقِ مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الرَّعِقِ
هذا مثل قولهم هو يفرق من ظله وغائلات يقول ما يغتالها من ذئب أو
غيره وما يهولها والزعق الافزاع

قُبٌّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوْقٍ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقِّ
القُب الحماص الضمر مما قد عدون والسوق الطول ولواحق الاقربا خاص
البطون قد لحقت بطونها بظهورها والمقق الطول

تَكَادُ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ مِنْ كَفَّتِهَا شَدًّا كَأَضْرَامِ الْحَرَقِ
الزهق التقدم والكفت الانقباض والحرق الاحتراق شبه التهاها في جريها

بالتهاب الحريق

سَوَى مَسَاحِيهِنَّ نَقْطِيطَ الْحَقِّقِ تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَّ مِنْ سُمْرِ الطَّرْقِ

مساحين بمعنى حوافرهن وقوله تقطيط الحقيق أي كما يقط الحق ويسوى
والذين يعملون الحقاق يسمون القطاطين فيقول سوت الارض حوافرها كما قط
أولئك الحقيق والتفليل هو الذي سوى وانما قال سمر لان الاسمر اصلب من
غيره والطرق الحجارة المجتمعة

رُكْبَنٌ فِي مَجْدُولٍ أَرْسَاغٍ وَثُقٌ يَتْرُكُنْ تَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيقِ

ركبن بمعنى المساحي والمجدول الشديد الفتل ووثق جمع وثيق والصيق الريح
ويقال لريح الشئ الطيب صيق والمعنى انها ترفع التراب فترفعه الريح وتلعب به
حتى كأنه مجنون ذاهب في كل جهة

وَالْمَرَوْذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحِ الْفَلِقِ يَنْصَاحُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضْمٍ مَدَّهَقِ

المرو الحجارة التي تقدح منها النار وهي صلبة يريد انها تفلقه ومضبوح
مكسور وينصاح يتشقق والجبلية الغلظ والرضم الحجارة بعضها فوق بعض
ومدهق موطوؤ

إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعْقِ مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّخُ الْمَلَقِ

تتلاهن تبعهن وصلصال يقول لصوته صلصلة والصعق شدة الصوت والتجليح
الإعتماد والمضاء يقول معتزم على ذلك يقال مر يملخ ملخاً اذا مر سريعاً والملق
المر السريع

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجِلْمُودِ مِدَقِ مَمَاتِنٍ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزْقِ

يعنى الحمار والجلاميد الحجارة وجيلمود يعني حافره يدق به هذه الحجارة
ممانن يقال متن يومه اذا عدا يومه الى الليل والنزق الحدة والنشاط يقول
هذا الحمار يمانن الاتن الى ان تصل الى غايتها وعايتها هي الورد

حَشْرَجَ فِي الْجَوْفِ سَجِيلاً أَوْ شَهَقَ حَتَّى يُقَالَ نَاهِقٌ وَمَا نَهَقَ

حشرج اذا قطع الصوت في الصدر وشهق يقول تحسبه بشهق والسجيل صوت

الى البحة

كَأَنَّهُ مُسْتَشِقٌّ مِنَ الشَّرْقِ حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشِقِ

يقول كانه شرق يريد فهو يداوى من ذلك يفتح فيه ساعة بعد ساعة على هيئة

الفواق حرأ من الخردل يقول من رفعه رأسه كانه انتشق خردلا يريد انه اذا

ساف أبوالها ثم رفع رأسه فكأنه انتشق خردلا

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقَهُ مِنَ الْفَاقِ

المفرع الذي قد أفرع أي كبح فرفع رأسه والزناق موضع الزناق يقول

كأنه حمار ركة فضرب موضع زناقه حتى دمی فرفع رأسه والفائق عظم صغير

في العنق قريب من الرأس والفائق ان يشتكى موضع الفائق وركضها اياه ضربها

اياها بحوافرها

فِي الرَّأْسِ أَوْ مَجْمَعِ إِحْنَاءِ دِقِّ شَاحِي لِحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلَقِ

مجمع يقول حيث تجتمع احناء لحيه وتستدق في ناحيتي الفم ودقق أي دقاق

حيث يدق الاعمى. وشاحي يقول فاتح لحيه يقال شحافاه اذا فتحه والقمععاني الذي

يسمع لصوته قعقة

قَعْقَعَةُ الْمِحْوَرِ خُطَافَ الْعَلَقِ حَتَّى إِذَا أَفْحَمَهَا فِي الْمُنْسَحِقِ

المحور الذي تدور عايمه البكرة والعاق الخطاف والمحور والرشاء والدلو

والبكرة والمنسحق المتسع يقول كان صوته صوت قعقة المحور خطاف البئر

وَأَنْحَسَرَتْ عَنْهَا شِقَابُ الْمُخُنَّقِ وَثَلَمُ الْوَادِي وَفَرَعُ الْمُنْدَلِقِ

الشقاب جمع شقب الطريق الضيق بين جبلين والمحتق المضيق وثم الوادي
ما تلمه الماء ومندلج الماء مصبه وفرغه مسيله ومجراه

وَأَنْشَقَّ عَنْهَا صَحْحَانُ الْمُنْفَهَقِ زُورًا تَجَافَى عَنْ أَشَاءَاتِ الْعُوقِ
الصحصحان المستوي من الارض الواسع والمنفهق المتسع ومعنى زورا تنظر
في شقها واشاءات جمع اشاءة وهي النخل الصغار الملتف وذات العوق مكان

فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقَ يَرِدُنَ تَحْتَ الْأَثَلِ سِيَّاحِ الدَّسِقِ
آثار يقول آثار حير تدعس الارض أي يمرهن في رسم يعنى في أثر.
والمدعاس الذي تدعسه تطأه أي طريق كثير الا آثار طريق دعس وسياح ماء
كثير يسبح والدسق اليباض ودسقه امتلاؤه بالماء

أَخْضَرَ كَالْبُرْدِ غَزِيرَ الْمُنْبَعِقِ قَدَ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفْقِ
اخضر يريد كثرة الماء فشبهه بالبرد في خضرتيه والمنبعق حيث ينشق بالماء
والحائر مكان مشرف النواحي يتحير فيه الماء

فِي حَاجِزٍ كَعَكَمَهُ عَنِ الْبَثْقِ وَأَغْتَمَسَ الرَّامِي لِمَا بَيْنَ الْأَوْقِ
الحاجز مكان مرتفع الحروف كعكمه أي رده واغتمس دخل فاختبأ فيها
والاوق جمع اوقة وهي الحفرة

فِي غَيْلٍ قَصْبَاءٍ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَفَقٍ
الغيل كل شجر ملتف والقصباء الاجمة والمختلق التام يريد انه اختلق فيه
قتره بناهامنه وقوله لا يلتوي يقول لا يتطير ان يسمع عاطساً ولا نفق يقول
فان سمع صوت غراب لا يتطير

وَلَمْ يَفْحَشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَرَقٍ نَبِيٌّ وَلَا يَذْخُرُ مَطْبُوحَ الْعَرَقِ
يفحش يقول لم يظهر منه منع يفحش فيه ولا يذخر عنده والمخترق الذي

خزقه السهم وهو الصيد نفسه فاراد انه مع شقائه لا يذخره ولكنه يبذله ويقال لحم نبي اذا لم ينضج يقول اذا صاد قسئل واستطم اطعم ولم يفحش على مستطعمه

يَأْوِي إِلَى سَفْعَاءَ كَالثَّوْبِ الْخَلْقِ لَمْ تَرَجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتْقِ

سفعاء يقول هي سوداء الوجه من الشقاء والجهد كالثوب الخلق يريد انها عجوز والرسل اللبن واعوام الفتق يقول لم تزل في جذب لم تذق لبناً بعد الاعوام التي تفتقت فيها الابل سمناً والفتق ان تفتق في الحصب سمناً يريد ان الصائد ياوي الى امرأة هذه صفها من البؤس

إِذَا أَحْسَى مِنْ لَوْمَهَا مَرُّ اللَّعْنِ جَدَّ وَجَدَتْ إِثْقَةً مِنَ الْإِلَاقِ

مَسْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا إِحْدَى السَّلِقِ

يقول كأنها تلعبه من لومها مرأ من الفيظ وجدَّ وجدت في الخصومة. والقة يقول خفيئة الكلام تلقى القول ولقاً

لَوْ صَحِبْتَ حَوْلًا وَحَوْلًا لَمْ تُفِقْ تَشْتَقُ فِي الْبَاطِلِ مِنْهَا الْمُمْتَدِّقَ

الممتدق المخلوط يقول تخلط حقاً بباطل وتشتق تأخذ في كل فن منه

غَوْلٌ تَشْكِي لِسِبْتِي مُعْتَرِقٌ كَالْحَبَّةِ الْأَصِيدِ مِنْ طُولِ الْأَرَقِ

تشكي أي تشكو والسبتي الجري يعني زوجها والمعترق المهزول القليل اللحم الذي تعرق لحمه من الضر والاصيد الذي يميل بصره يقول قد ارق فهو يكسر عينه وتشكي أي تشكو اليه الفقير

لَا يَشْتَكِي صُدْغِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ كَسْرٌ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ

الودقة نكتة تخرج في العين يقول لا يصدع لان الذي يشكي عينيه يكاد يصيبه صداع وقوله كسر من عينيه يقول اذا أراد ان يقوم السهم نظر اليه

ويكسر بصره اي ينظر اليه ابه عوج فيقومه . وفوق جمع فوقة السهم

وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ

العواوير جمع عوار وهو الرمد والقذى والبخق العور وتوقدها نلتها
وتوقدت يريد النصال التهيت . ومن الزرق أي من زرقة الحديد

حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقِ يَكْسِينُ أَرْيَاشًا مِنَ الطَّيْرِ الْعُتُقِ

السن التحديد على المسن والتذلق تحديد طرف الشئ والعناق الرقاق
الريش نسب هذه النصال الى حجر وهي العيامة وعناق الطير نسورها وعقبانها
ومنها تراش السهام

سَوَى لَهَا كِبْدَاءً تَزْوِي الشَّقِّ نَبِيَّةٌ سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ

سوى لها هياها وكبداء مريضة يعنى قوساً وساورها ارتفع اليها حتى أدركها
والنيق رؤس الجبال واحدها نيق ونبيية نسبها الى النبع يريد انه قطعها من
نبع الجبال

تَنْتَرُ مَتْنِ السَّمْرِيِّ الْمُتَشَقِّ كَأَنَّمَا عَوَّلَتْهَا مِنَ التَّاقِ

تنتر يقول تمد الوتر فتجذبه والسهمري الوتر الشديد وقوله التاق يقول
بعد اذ ملئت توتيراً حتى اشتد توتيرها

عَوَّلَةُ عَبْرِيٌّ وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ كَأَنَّهَا فِي كَهِّهِ تَحْتَ الرِّوَقِ

المآق الامتلاء والرواق أراد ان يقول الرواق وهي الشقة تكون في مقدم
البيت قال وليس ثم رواق انما يريد انه في مقدم الناموس

وَفَقُّ هَيْلَالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفُقِّ أَمْسَى شَفَاً أَوْ خَطَّهُ يَوْمَ الْحَقِّ

وفق هلال شبه عطف القوس ودقتها بهلال طلع لوفق اذا طلع ليلته والمحق أي يوم يحق
 فِي ضَرُوحِ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقِ لَوْلَا يَدَالِي بَخْفَضُهُ الْقِدْحَ أَنْزَرَ
 ضروح يقول تدفع السهم والركض الدفع وقوله ملحق اللحق يقول تلحق
 السهم بالصيد يقول لولا مدارأته سهمه وهو ان يرفق به في تزعجه ويخفض منه
 في حذفه لا تزرق سهمها وهو نفوذه من وراء الرمية

وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيًّا الْمُنْزَبِقُ مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيًّا الْمُرَّقُ

المنزبق الدخول والمرق الخروج ومقتدر يريد ان الصائد اقتدر قدر باب
 قترتو فصخره

رَمْسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقِ مُضْطَمِرًا كَالْقَبْرِ بِالضِّيْقِ الْأَزَقِ

الرمس القبر والناموس بيت الصائد والنفق المخرج والضيق أراد الضيق
 والازق الضيق يريد مضطمرأ بالضيق كالقبر

أَسَّهُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْمَعَقِ أَجُوفَ عَن مَقْعَدِهِ وَالْمُرْتَفِقِ

بين القريب أي ليس بقريب ولا عميق هو بين ذلك وقوله اجوف يقول
 اذا قعد فيه تجافي عنه وكذلك اذا اتكأ يقول بناه بين القرب والبعد فوسمه
 بقدر مقعده ومتكأه

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرِصِ الْفَشَقِ فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ

الفشق الشديد والزرب حيث ينزرب فيدخل والشري الحنظل يقول قد
 صمت مخافة ان يسمع الصيد صوته وحركته يقول لو مضغ الحنظل ما بصق
 مخافة ان تنذر به الوحش

لَمَّا تَسَوَّى فِي ضَيْلِ الْمُنْدَمَقِ وَفِي جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الرَّشَقِ

ضئيل يقول صغير المدخل وحشرات أي نبال رشيقات والجفير الجعبة
 ساوى بأيديها ومن قصد اللmq مشرعة ثلماً من سيل الشدق
 ساوى أي الحمار طرد أته حتى صرن الى جانب بعضهن . ومن قصد اللmq
 اللmq الطريق يقول ان هذا الطريق يقصد مشرعة أي ينتهي الى مشرعة
 والمشرعة موضع ماء يشرع فيه

فَجِئْنَا وَاللَّيْلُ خَفِي الْمُنْسَرِقِ إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النُّقْ
 المنسرق يقال جاءنا فلان السراقاً اذا جاء مخفياً لامره يقول جئنا والليل

مخفين والنق الضفادع

فِي الْمَاءِ وَالسَّاحِلِ خَضَخَاضُ الْبَثِقِ بَصْبَصْنِ وَأَقْشَعَرَّرْنَ مِنْ خَوْفِ الزَّهَقِ
 يقول كثر الماء حتى فاض فاذا وطشته الحمير خضخضته وقوله بصبصن
 حركن اذناهن والزهق الهلاك والبثق الانفجار بالماء

يَمَصَّعَنَّ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ
 اللوح العطش والبق البعوض والحوم الكثير يريد الماء والمهق الابيض ويمصص
 بأذناهن يحركنها ويضربن بها من العطش ويستدبين من البق

وَبَلَّ نَضْحُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّزْقِ وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
 اعضاد اللزق قال ربما عطش حتى تلزق رثته بجنبه من العطش وسوس
 يقول انه يدعو الله ان يصيد

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ وَأُرْتَازَ عَيْرِي سَنْدَرِي مُخْلَقِ
 لَوْ صَفَّ أَدْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ يَشْتَقِي بِهِ صَفْحَ الْقَرِيصِ وَالْأَفَقِ

أوتن أي الاتن امتلأت بطونهن من الماء . وارتاز أي اختار الصائد
وعيري سندري يريد سهبا لوصف أدراق لئفذاها . يشقى به الفريص أي انه
يصيب الفرائص والافق . والافق الجلود

وَمَتْنٌ مَلَسَاءٌ الْوَتَيْنِ فِي الطَّبَقِ فَمَا أَشْتَلَاهَا صَفَقَهُ لِلْمُنْصَفَقِ
الملساء الاتان السمينة والوتين جبال القلب والطبق فقار الظهر يقول في
انفذاها صفق الفحل ايها في منصفقه في مذهبه

حَتَّى تَرَدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ بِأَرْبَعٍ يَنْزِعَنَّ أَنْفَاسَ الرَّمَقِ
يقول تردى أربع أن أربع رميات

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الْوَرَقِ كَشَمْرِ الْحُمَاضِ مِنْ هَفَتِ الْعَلَقِ
الورق قطع الدم يخرج من موضع كل زمية وتغر الحماض فيه حرة الى
البياض والهفت السقوط والعلق الدم

وَأَنْصَاعَ بَاقِيَهِنَّ كَأَلْبَرْقِ الشَّقِقِ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَابًا الْمُنْفَرِقِ
الانصاع المضي في سرعة والشقق ان يتطاير شققاً والمنفرق حيث انفرق

الطريق

كَأَنَّهَا وَهْيَ تَهَاوَى بِالرَّقَقِ مِنْ ذُرُوهَا شِبْرَاقَ شَدِّ ذِي عَمَقِ
الرقق من الارض السهلة والذرو شدة المر والشبراق الغبار والشدة العدو

حِينَ أَحْنَدَاهَا رُفْقَةً مِنَ الرَّفْقِ أَوْ خَارِبٌ وَهْيَ تَعَالَى بِالْحَزَقِ
احتداها جمعها وساقها أي الحمار وقوله بالحزق أي قد صارت حزقاً والحزق
الجماعات . يقول كان الذي أفلت من هذه الاتن حين حداها الحمار يطردها
رفقة أو لص قد طرد ابلا فهو يجهد في سوقها

فَأَصْبَحَتْ بِالصُّلْبِ مِنْ طُولِ الْوَسْقِ إِذَا تَأَنَّى حِلْمُهُ بَعْدَ الْغَلَقِ
 الصلب مكان والوسق الطرد وقوله تأنى أي ثبت في حلمه أي حلم الحمار
 قنظر في أمره

كَاذِبَ لَوْمِ النَّفْسِ أَوْ عَنْهَا صَدَقَ

يقول لامته نفسه في أمرها أي أنك أخطمتها حتى أصيبت فيكاذب نفسه بأن يقول
 لم أفعل بها أنا ذاك إنما فعل بها القدر الذي أخطمتها فيها وأصابها وقد وصف
 رؤبة في هذه القصيدة حمر الوحش وأجاد في ذلك كل الاجادة وقد رأيت وصفاً
 لها في شعر ذي الرمة قد احسن فيه وابدع وهو قوله

كَأَنَّ رَاكِبًا يَهْوِي بِمَنْخَرٍ مِنْ الْجَنُوبِ إِذَا مَا صَحِبَهُ نَصَبُوا

راكبها يعني ناقته

تصني اذا شدها بالكور جانحة حتى اذا ما استوى في ضرزها تب
 وثب المسجح من عانات معقاة كانه مستبان الشك او جنب

المسجح يعني حمار الوحش

يتلوه نحائص أشباهاً مملجة ورق السرايل في أحشائها قب
 له عليهن بالخلصاء مرتبه فالغودجات فجني واحف صخب
 حتى اذا معمعان الصيف هب له بناجة نش عنها الماء والرطب
 وأدرك المتبقي من نيميلته ومن ثمائلها واستنشى الغرب
 وصوصح البقل نأج تجي به هيف يمانية في مرها نكب
 تنصبت حوله يوماً تراقبه قود سماحيج في الوانها خطب
 حتى اذا اصفر قرن الشمس او كرت امسى وقد جد في حوياته القرب

والهم عين اثال ما ينزعه
 فراح منصلاً يحدو حلاله
 كأنه معول يشكو بلابله
 يفشى الحزون بها عمداً ويتبعها
 كأنها ابل ينجو بها نفر
 كأنه كفا ارفضت حزيقتهما
 فغاست وعمود الصبح منصدع
 عيناً مطحلبة الارحاء طامية
 يستلها جدول كالسيف منصلت
 وبالشمائل من جلان مقتنص
 يسمى بزرق هدت قضياً مصدره
 كانت اذا ودقت أمثالهن له
 حتى اذا لحقت أعضام موردها
 فمعرضت طلقاً أعناقها فرقاً
 فأقبل الحقب والاكباد ناشرة
 حتى اذا زلجت عن كل حنجرة
 رمى فأخطأ والاقدار غالبه
 يقمن بالسفح مما قد رأيت به
 كأنهن خوافي أجدل قريم
 وقال ذو الرمة

في نفسه لسواها مورداً أرب
 ادنى تقاذفه التقريب والحجب
 اذا تنكب عن اجوازها نكب
 شبه الضرار فبا يزوي بها التعب
 من آخرين أغاروا غارة جلب
 بالصلب من نهشه أكفاله كلب
 عنها وسأره بالليل محتجب
 فيها الضفادع والحيتان تصطخب
 وسط الاشياء تسامى فوقه العسب
 رث الشياب خفي الشخص مندرج
 ملس البطون حداها الريش والعقب
 فبعضهن عن الآلاف منشعب
 تغيت رابها من خيفة ريب
 ثم اطباها خريز الماء ينسكب
 فوق الثمر اسيف من احشائها تجب
 الى الغليل ولم يقصعنه نعب
 فانصعن والويل هجيرا والهرب
 وقماً يكاد من الالهت يتهب
 ولي ليسبقه بالامعز الحرب

مَا هَاجَ عَيْنِكَ مِنَ الْأَطْلَالِ الْمَزْمِنَاتِ بَعْدَكَ الْبَوَالِي
كَالْوَحْيِ فِي سَوَاعِدِ الْحَوَالِي

المزمنات التي أتت عليها أزمان متتابعة. والبوالي جمع باليه. والوحي في الأصل الكتابة والمراد به هنا الوشم. وسواعد الحوالي أي سواعد النساء المتحليات بالحلي. شبه اطلال الديار بالوشم فوق السواعد وهم كثيراً ما يشبهون آثار الديار بالوشم كما قال الآخر
تخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما

والمعنى أي شيء هاج عينيك وأبكاك

يَبْنَ النَّقَا وَالْأَجْرَعِ الْمِحْلَالِ وَالْعُفْرِ مِنَ صَرِيمَةِ الْأَذْحَالِ

النقا الرمل قال القائل

كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه بما احتسبا من ابن مس وتسهال
والاجرع الرمل المستوي لا يثبت شيئاً. والمحلال البقعة التي يحلها الناس كثيراً
قال امرؤ القيس

يمثاء محلال

والعفر جمع أعفر وعفراء وهي الرملة التي لونها العفرة وهي بياض تخالطه حمرة. والصريمة الرملة قال امرؤ القيس
بالصريمة قرهب

والاذحال جمع ادحال. وقال الاصمعي الادحال هوة تكون في الارض
وفي أسافل الاودية فيها ضيق ثم تتسع

غَيْرَهَا تَنَسُّجُ الْأَحْوَالِ وَغَيْرُ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي

وتناسخ الاحوال أي مرور السنين عليها حول بعد حول . كما قال
والمرء يبأيه بلاء السربال تماقب الاهلال بعد الاهلال
وغير الايام أي تغيرها .

وَهَطَلَاتُ الْمُهْضِبِ وَالتَّهْتَالِ مِنْ كُلِّ أَحْوَى مُطْلَقِ الْعَزَالِي

جَوْنِ النَّطَاقِ وَاضِحِ الْأَعَالِي

الهضب المطر واحدها هضبة يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم قال القائل
فبات يشنزه نأد ويسره تدوب الريح والوسواس والهضب
وهضلانه سيلانه . والتتهال السيلان أيضاً مثل التهان وأنشد

ضرب السوارى متته بالتهال

والاحوى الذي لونه الحوة وهي ضرب من السواد والمراد سحب احوى .
والعزالي جمع عزلاء واصلمها مخارج الماء من افواه القرب وشبه به خروج الماء
من خلل السحاب . والجون من الاضداد يقل للابيض كما قال
غير يا بنت الحليس لوني مس الليالي واختلاف الجون
وسفر كان قايل الاون

ويقال للاسود وهو المراد هنا . والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها
ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها
حجزة ولا نيفق ولا ساقان وكان يقال لاسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين .
والمراد بجون النطاق سود النواحي والجوانب . واوضح الاعلى اي اعلاه
ابيض . يقول غيرت الامطار هذه الاطلال والآثار كما قال
ديار لسلمى طاقيات بندي الحال الخ عليها كل اسحج هطال

فَأَسْتَبَدَّتْ وَالذَّهْرُ ذُو أُسْتَبْدَالٍ مِنْ سَاكِنِيهَا فِرَقَ الْأَجَالِ

الاجال جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش . يقول استماضت هذه الدار من ساكنيها بقر الوحش وذلك ان الديار اذا تركها اهلها وخربت سكنتها الوحوش كما قال الآخر

يادار سعدى بأقصى تلمعة النعم حيث داراً على الاقواء والقدم
وما بمجزعك الا الوحش ساكنة وهامد من رماد القدر والحلم
وكما قال الآخر

اخادع عن اطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشاً عليها براقع وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع

فَرَأَيْدًا تَحْنُو عَلَى أَطْفَالٍ وَكُلَّ وَضَاحِ الْقُرَى ذِيَالٍ

الفرايد جمع فريدة وهي في الاصل اللؤلؤة النفيسة وشبه بها بقرات الوحش وتحنو أي تعطف على اطفالها . والقري الظهر قال القائل .
طويل القري والروق اخنس ذيال
وقوله وضاح القري أي ابيض الظهر . وذيال أي طويل الذنب وهو صفة لوضاح .

فَرْدٍ مُوشَى شِيَةَ الْأَرْمَالِ كَأَنَّمَا هُنَّ لَهُ مَوَالِي

فرد صفة لوضاح القري . وموشى أي فيه شيات وهي خطوط سود وبيض في قوائمه . والارمال النسج هنا أي لونه لون المنسوجات الموشاة . كأنما هن له موال يقول كان البقرات لهذا الفرد الذكر الذي هو فخاها موال يطعنه ويلازمته

فَأَنْظُرْ إِلَى صَدْرِكَ ذَا بَلْبَالٍ صَبَابَةً بِالْأَزْمَنِ الْخَوَالِي

ذا بلبال أي حزن وشجن . وهو يخاطب نفسه

شَوْقًا وَهَلْ يُبْكِي الْهَوَىٰ أَمْثَالِي لَمَّا اسْتَرَقَّ الْجَزَاءُ لِانْتِزَالِ

استرق صار رقيقاً اي تهباً للزوال . والجزء الاكتفاء بالرطب من الماء
عن الماء ومنه قول الشاعر

خُدود جوازي بالرمل عين

وقول الآخر

تغالين فيه الجزء لولا هواجر جنادها صرعى لمن فصيص
والانتزاع الذهاب

وَلَا هِزَاتَ الصَّيْفِ بِانْفِصَالِ

اللاهزات جمع لاهزة من لهزه اذا دفعه . يريد باللاهزات بقرات الوحش
الدافعات أولادهن بارجاهن عن رضاع اخلافهن في الصيف لقلة اللبن .

أَيَّامَ هَمِّ النُّجْمِ بِاسْتِقْلَالِ أَزْمَعِ جِيرَانِكَ بِاحْتِمَالِ

النجم الثريا . واستقل ارتفع قال ابن ابي ربيعة المخزومي
هي شامية اذا ما استقلت وسهبل اذا استقل يماني

وهم النجم بالارتفاع أي طلع مع الفجر ويكون في مجبوحه القيظ واشتداد
الحرّ وازمع أي عزم . والاحتمال الانصراف يريد لما تهباً الجزء للذهاب أي
لما صوح النبات وطامت الثريا بالفجر أي اشتد الحر انصرف المتجاورون وتفرق
المجتمعون وذلك ان أهل البادية يجتمعون في زمن الشتاء وايام الربيع والحصب
وكثرة الاعشاب الرطبة بالدهناء أو يبرين أو نحوها من مواضع الرمال حيث
لاماء ويكتفون عنه في رعي ماشيتهم برطب النبات ويسمون هذا الوقت بزمن
الجزء ولا يزالون كذلك حتى تطلع الثريا وهي لا تطلع الا اذا اشتد الحر فيتفرقون

عند ذلك وكل قبيلة ترجع الى مناهلها المعتادة للمصيف بها

وَالْبَيْنُ قَطَّاعٌ عَرَبِيٌّ الْأَوْصَالِ وَقَرَّبُوا قِيَاسِرَ الْجِمَالِ

قياسر جمع قيسري وهو الجمل الضخم قال الشاعر
وعلى القياسر في الحدور كواعب رجح الروادف فالقياسر دلف

مِنْ كُلِّ أَجَايٍ مَخْلَفٍ جَلَالٍ ضَخْمٍ أَتْلِيلٍ نَابِعٍ الْقَذَالِ
الجاوة لون من ألوان الأبل وهي حمرة تقرب الى السواد يقول بغير اجأى .
والمخلف ما زاد على البازل بسنة فيقال حينئذ مخلف عام ومخلف عامين وليس
الاخلاف بسن . والجلال مبالغة في الجليل كالطوال والطويل والكبار والكبير .
والتليل العنق . ونابع أي سائل . والقذال ما تحت الاذن من خلف

ضِبَاضِبٍ مُطَرِّدٍ مِرْسَالٍ مَا أَهْتَجَتَ حَتَّى زِلْنِ بِالْأَحْمَالِ

الضباضب القصير السمين . ومرسال أي سهل السير . يقول ما اهتجت
حتى ذهبت الجمال بمن فيها ممن تحب

مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالْأَشْبَالِ ضَمِّنْ كُلَّ طَفْلَةٍ مِكَسَالِ
صوادي النخل أي طوالها . والأشبال نوع من الشجر . يصف الجمال
عليها الهوادج كما قال امرؤ القيس

كالنخل من شوكان حين صرام

والطفلة الفتاة الناعمة . والمكسال من الكسل وهو من مستحسن اوصاف
النساء عند العرب يقول ان تلك الهوادج اضمئت كل فتاة حسناء مكسال

رِيًّا الْعِظَامِ وَعَثَّةِ التَّوَالِي لَفَاءً فِي لَيْنٍ وَفِي أَعْتِدَالِ

ريا العظام أي عظامها ممثلة لحمًا وشحمًا . والوعث في الاصل الرمل اللين

الذي يصعب فيه المشى للينه والمراد به هنا كثرة اللحم في أرداف المرأة .
واللقاء العظيمة الفخذين

كَأَنَّ بَيْنَ الْقُرْطِ وَالْخَلْخَالِ مِنْهَا تَقَا نَطَقَ بِالرَّمَالِ
النقا الرمل يشبه عجيزتها بالرمل

فِي رَبْرَبٍ رَوَائِقِ الْأَعْطَالِ هَيْفِ الْأَعَالِي رُجَّحِ الْأَكْفَالِ
الربرب قطيع بقر الوحش . وروائق أي معجبات تروق العين حالة العطل
أي تسر الناظرين بلا حلى وزينة . والهيف جمع هيفاء وهي الحماس البطون .
ورجح أي ثقال . يريد خميصات البطون ثقال الاعجاز

إِذَا خَرَجْنَ طِفْلَ الْأَصَالِ يَرْكُضْنَ رَيْطًا وَعِتَاقَ الْخَالِ
طفل الآصال أي قبيل ضروب الشمس . والريط والحال نوعان من الثياب
يريد انهن يهن الثياب النفيسة ويركضنها بارجلهن اذا مشين

سَمِعَتْ مِنْ صَلَاصِلِ الْأَشْكَالِ وَالشَّدْرِ وَالْفَرَائِدِ الْغَوَالِي
الصلاصل الاصوات . والاشكال حب من الفضة صفار تجمله النساء على
رؤوسهن

أَدْبًا عَلَى لِبَاتِهَا الْحَوَالِي هَزَّ السَّفَا فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ
الادب العجب . والسنا شجر . يقول اذا خرجن العشية سمعت من اصوات
حليها صوتاً عجيباً كصوت السنا اذا حركه الريح

وَمَهْمَهُ دَاوِيَّةٌ مِثْكَالِ تَقَمَّسَتْ أَعْلَامُهَا فِي الْآلِ
المهمة الفلاة . والداوية التي يسمع بها دوي . والمثكال التي يشكل من
يسلكها . وتقمست غاصت . والآل السراب

كَأَنَّمَا أَعْتَمَّتْ ذُرَى الْجِبَالِ بِالْقَزِّ وَالْأَبْرِيسِمِ الْهَلْهَالِ
القز والابريسيم الحرير . والهلهاال الهلهل النسج شبه لون السراب على

الجبال بالقز

قَطَعَتْهَا بِفِتْيَةٍ أَزْوَالٍ عَلَى مَهَارَى رُجْفٍ الْأَيْغَالِ
الازوال جمع زول وهو الرجل الخفيف . والمهاري جمع مهريه . والرجف
جمع راجفة وهي التي ترجف في سيرها . والايغال نوع من السير

يَخْرُجْنَ مِنْ لَهَالِهِ الْأَهْوَالِ خُوصًا يَشْبَنُ الْوُخْدَ بِالْأَرْقَالِ
اللهاله جمع لهله وهي الارض المستوية . وخوص أي فائزات الاعين . والوخد
والارقال نوعان من السير

مِثْلَ الذَّرَى مَطْوِيَّةِ الْأَطَالِ إِلَى الصُّدُورِ وَإِلَى الْمَحَالِ
الميل جمع أميل . والذرى جمع ذروة وهي السنام . والآطال جمع أطل وهي
الخاصرة . والمحال فقار الظهر

طَيَّ بُرُودِ الْيَمَنِ الْأَسْمَالِ يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَغْفَالِ
الاسمال الباليه . والاغفال التي لاعلامه بها

كُلَّ جَهِيضٍ لَثَقِ السَّرْبَالِ حَيَّ الشَّهِيْقِ مَيْتِ الْأَوْصَالِ
الجهيض الذي أسقطته امه لغير تمام . ولثق أي رطب السربال يعني جلده .
يقول ان هذه النوق تلتق أجنحتها في الطرق

مَرَّتِ الْحِجَابِيْنَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَقْفَالِ
المرت في الاصل الارض التي لانبت بها . والحجبان عظاما الحماجين يريد
انهما بلا شعر . ومن الاعمال يريد انها أعجلت قبل تمامه . ويريد بحلق الاقفال

عري الرحم

قَبْلَ تَقْضِي عِدَّةِ السِّخَالِ طُولُ السُّرَى وَجَرِيَةُ الْحِبَالِ
السخال الاجنحة. وجرية الحبال أي تحرك أحزمتها يقول ان طول السرى
وتحرك أحزمتها فرج عنها عري الرحم فسقطت

وَتَقْضَانَ الرَّحْلِ مِنْ مَعَالٍ عَلَى قَرَى مَهْرِيَّةٍ شِمْلَالٍ
نقضان الرحل أي حركته . ومن معال أي من فوق . والقري الظهر .
والشملال السريعة

مِنْ طُولٍ مَا نَصَبَتْ عَلَى الْكَلَالِ فِي كُلِّ لَمَاعٍ بَعِيدِ الْجَالِ
النص نوع من السير . والكلال التعب . واللماع المكان الذي يلعب بالسراب
والجال الجانب أي ألفت أجنحتها من طول ما سارت وتعبت

تَسْمَعُ فِي تِيهَائِهِ الْأَفْلالِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ
التيهات الارض التي يتاه فيها . والافلال جمع فل وهي الارض التي لم تمطر

فَتَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ وَمَنْهَلٍ أَخْوَقَ خَافٍ خَالٍ
الهمام جمع همهمة وهي الصوت الغير المفهوم . والاغوال جمع غول يقول
انك تسمع في تيهائه أصوات الاغوال . والاخوق التواسع

وَرَدَّتُهُ قَبْلَ الْقَطَا الْأَرْسَالِ وَقَبْلَ وِرْدِ الْأَطْلَسِ الْعَسَالِ
الارسال جمع رسل وهي القطعة والقطا من عادته ان يرد ارسالا . والاطلس
العسال الذئب يقول انه يرد هذا المنهل قبل ان يرد القطا والذئب

وَشَجَبَانَ الْبَاكِرِ الْحَجَّالِ فِي أُخْرِيَاتِ حَالِكِ مُنْجَالٍ
الشجبان الصياح . ويريد بالباكر الحجال الغراب ليكوره . والحالك المنجال

هو الطلام المنجاب يعني انه ورد ذلك المنهل قبل ان يصبح الغراب قبيل الصباح

عَنِّي وَعَنْ شَمْرَدَلٍ مَجْفَالٍ أَعِيَطَ وَخَاطِ الْأَخْطَى الطَّوَالِ

الشمردل الطويل . والمجفال الكثير الاجفال أي الفزع . والاعيط الطويل

العنق . والوخاط الوخاد وزنا ومعنى يريد منجلا عنى وعن جملى

وَأَصْبَحُ مِثْلُ الْأَجْلَحِ الْبِجَالِ فِي مُسْلِمَاتٍ مِنْ التَّهْطَالِ

الاجلح أي الشيخ اجلح وهو الاصلح . والبيجال العظيم الجسم ومنه فلان

مبيجل . والمساهمات النوق المتغيرات الاجسام من السير يقول انجلى الليل عنه

وعن جملة في مسلميات أي ركاب صحبه الذين معه

وقال العجاج

يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الذُّرْفَا . مِنْ طَلَلِ أَمْسَى تَخَالَ الْمُصْحَفَا

الذرف السائله يقال ذرفت عينه وأنشد

وما ذرفت عينك الا اضربي بسهميك في اعشارقاب مقتل

والمصحف الصحيفة التي يكتب فيها شبه رسوم الدار بالكتابة على الصحيفة

وهذا كقول الآخر

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقص العنوان في الرق كاتب

رُسُومُهُ وَ الْمَذْهَبَ الْمُرْخَرَفَا جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى قَدَّعَفَا

والمذهب خشبة أو جلود تلبس ماء الذهب .

كَلَا كِلَا مِنْهَا وَجَرَّتْ كَنْفَا وَكُلَّ رَجَافٍ يَسُوقُ الرُّجْفَا

أي جرت عليه كلا كلا . وهي الصدور . والكنف الناحية جمل للريح

صدورا واكنافاً . والرجاف السحاب يرجف بالرعء

مِنَ السَّحَابِ وَالسُّيُولِ الْجُرُفَا فَاطْرَقَتْ إِلَّا ثَلَاثًا وَوَقَفَا

أي الرجف من السحاب . والجرف التي تجرف ما مرت به . واطرقت
تلبدت . ويريد بالثلاث الوقف الاثافي

دَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفَا

وقال القائل يصف اثافي القدر وما بينها من الرماد

تبكي على دمن ونؤى هامد وجواثم سفع الحدود رواكد
عمرين من عقب القدور وأهلها فمكفن بعمهم بهاب لابد
ووقينه عبث الصبا فكانه دنف مرته الربع بين عوائد

دواخسا دواخلا . والشعف رؤسها

وَقَدْ أَرَانِي بِالذِّيَارِ مُتْرَفَا أَزْمَانَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وقد أراني أي وقد كنت أراني والمترف من الترف وهو النعيم والرفه .
وازمان لا احسب شيئاً منزفاً أي ازمان لا احسب شيئاً يفنى من النعيم الذي انا فيه

أَزْمَانَ غَرَاءَ تَرُوقُ الشُّنْفَا بَجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلْفَا

غراء يريد محبوبته . والادماء الظية . وتنوش العلف أي ظيبة تناول العلف
وهو نمر شجر

وَقَصَبٍ لَوْ سُرِعِفَتْ تَسْرِعَفَا أَجَمَّ لَوْ لَا لِيْنُهُ نَقْصَفَا

قصب يريد عظامها . ولو سرعفت تسرعفت أي تظهر عليه النعمة وتبين
فيه . وسرعفت غذيت . والاجم الذي لانتؤله ولا حجم ومنه قول امرئ
القيس (بجهاء المرافق مكسال)

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنْطَفَا قَطَفَ مِنْ أَعْنََابِهِ مَا قَطَفَا

الفدامة خرقه بشدها خادم القوم برأس الأبريق قال القائل يصف اباريق حمر
مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء افزعها الرعد
يريد بذى فدامة ساقى القوم . والمنطف المقرط من النطفة وهى القرط .

فَعَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرَقَفَا
غمها حولين أي سترها وخرها . واستودف استقطر خمرأ صهباء خرطومما
والخرطوم الحمر أول ما تنزل من الدن

فَشَنَّ فِي الْأَبْرِيقِ مِنْهَا نُرْفَا مِنْ رَصْفٍ نَارِعَ سَيْلًا رَصْفَا
شن أي صب . أخذ من الحمر ابريقاً فصب عليه ماء فزجه . والنرف
هى الماء . والرصف الحجارة المرصوفة يريد ماء سيل يسيل على الحجارة

حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمٍ وَفَا
الصفاء الحجارة البيض الملس يريد ان هذا الماء حبس في هذه الصهاريج حتى
رق وراق فهو صاف ليس فيه كدر . وخياشيم جمع خيشوم وهو الاتف .
وفا أي فيها . يقول كان هذه الحمر التى وصفها ريج خياشيمها وريقة فيها

وهذا كقول الآخر

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذى شجم من ماء محنية صاف بايطح اضحى وهو مشمول
تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

وكقول الآخر

ومنصب كالأحوان منطلق بالظلم مصقول العوارض اشنب
كسلافة الغيب العصير مزاجه عود وكافور ومسك اشهب

وهم يشبهون الثغور أيضاً بنطف الماء العذب كما قال

وما نطفة من حب مزن تقاذفت
باعذب من فيها وما ذقت طعمه
ويشبهونها أيضاً بالاسل كما قال

وما ضرب في رأس نيق ممنع
باطيب من فيها وما ذقت طعمه
إذا اعتلت الافواه واستمكن الكرى
وما ذقت فاها غير شئ رجوته

وَأَطْعَنُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا وَقَعَّ الْأَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَفَا

اسدف اظلم . والمغدف المرسل المتسع

وَأَنْغَضَفْتُ لِمَرْجَحِنٍ أَغْضَفَا حَوْمٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُسْفَا
انغضفت يقول تثنت الظلمة . والمرجحن المسترخى الثقيل يعنى الليل .
والحوم الكثير يقال ليل حوم . وخسف كأنها تذهب وتدخل فيه

كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْبِنَاجٍ أَشْدَفَا
الشارف الناب المسن من الابل . والموحف الكثير الوبر . شبه الليل بها
وذلك لان شدة الظلمة على الجبل مثل كثرة الوبر على الشارف . وناج يريد
جملا ينجو بصاحبه . واشدف أي مائل في أحد شقيه نشاطاً

يَنْضُو الْهَمَالِيجَ وَيَنْضُو الزُّفَفَا نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا
ينضو أي يتقدم . والهماليج جمع هملاج وهو الذي يمشى المملجة من الابل .
والزفف جمع زاف وهو الذي يمشى الزفيف . والاین التعب . ووجف أي
سار الوجيف . أي اضمره السير

طَى اللَّيَالِي زُلْفًا زُلْفًا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَوَقَفَا

زلفا زلفا أي درجة فدرجة . وسماوة أي اعلا . واحقوقف اعوج . يريد طواه السير كما تطوي الليالي الالهة حتى تنحل وتعوج

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُجَافًا مُذْرَعًا بَوْشِيهِ مَوْقِفًا

الناشط الثور الذي ينشط من بلد الى بلد أي يخرج من أرض الى أرض . ومجاف أي مذعور . ومذرع له تخطيط في ذراعيه . وموقف أي في يديه وفي رجليه خطوط كاللواقف والحلاخيل في ايدي النساء وارجلهن . والواقف مسك من العاج تابسها نساء العرب

قَدَبَاتٍ يَنْفِي فِي كِنَاسٍ أَجْوَفًا عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وَخَدَّ أَكْلَفًا
وَطَرْفِ عَيْنِهِ الرَّذَاذَ الطَّرْفَا

يقول ان هذا الثور بات ينفي المطر عن خيشومه وخده وعينه أي يدفعه عنها . والحيشوم الانف . والاكلف الذي فيه سواد . والطرف الذي يطرف عينه

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا مِنْ الصَّبَاحِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

ليله أي ليل الثور . والبريم المبرم المفتول شبه خيط الصباح بالليل . والاخصف الذي لونه فيه بياض وسواد

عَايَنَ سِمَطَ قَفْرَةٍ مُهْفَهَفًا وَسَرَطِمِيَّاتٍ يُجِبِّنَ السُّوفَا

السمط النظام أي الخيط . شبه الصائد به أراد انه لطيف . والمهفهف الخفيف . والسراطميات الطوال يعني الكلاب والسوف الصيادون

فَانصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّفَا كَالْبَرْقِ يَجْنِازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا

انصاع أخذ في شق . وتصدف يقول يتصدف كذا وكذا يقاب رأسه يمنة
ويسرة . والاميل جبل من رمل عرضه ميل في طول اميال . واعرف له
صرف أي اعلاه مشرف

إِذَا تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَاً

العقاقيل واحداها عقنقل وهو الرمل المتعقد المتراكب وطفأ أي جرى فوقها
عالياً عليها كطفو الطافي على الماء

وَإِنْ تَلَقَّى غَدْرًا تَخَطَّرَفَا شَدًّا يُحِنُّ الزَّمْعَ الْمُسْتَرْدَفَا

الغدر المكان الذي فيه الحجارة . وتخطرف جازه . والمستردف الذي في
مكان الردف . يقول تصدم الزمع الحجارة فتحن . والزمع الذي خلف الظلف
مثل الاصبع

وَأَوْغَفَتْ شَوَارِعًا وَأَوْغَفَا وَشِمْنًا فِي غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا

وأوغفت أي الكلاب يقول حين طاردته في العدو وأخذت يمنة ويسرة .
والشوارع المتدثات في العدو . وشمن دخلن . وخذرف خفق كأنه خذروف
والخذرفة السرعة

مَعًا وَشَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّفَا مِيلِينَ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

يقول تكون الكلاب مجتمعة ومفترقة . والسفا شوك البهي . شهن به في
الخفة والدقة . يقول طاردته الكلاب وطاردها ثم اعيت الكلاب واعيا هو أيضاً

أَعَيْنُ بَرَبَارٍ إِذَا تَعَسَفَا أَجْوَاذَهَا هَذَا الْعُرُوقَ النَّزْفَا

اعين عظيم العينين يريد الثور . وبربار أي صياح وتعسف طعن بقرنه .
واجوازها أوساطها . وهذا قطع . والنزف أي التي تنزف الدم

بِسَلْبٍ أُنْفٍ أَوْ تَأَنَّفًا

بسلب يريد بقرن طويل . والتأنيف التجديد . وهم يشبهون الناقة بشور
البقر الوحشى واذا فعلوا ذلك ذكروا أوصافه ونعوته الى غير ذلك كما قال
عبدة بن الطيب

تهدي الركاب سلوف غير غائلة اذا توقدت الحزان والميل
رعشاء تهض بالذفرى مواكبة في سرفقها عن الدفين تفتيل
عيمة يتحى في الارض منسماها كما انتحى في اديم الصريف ازميل
كأنها قبل ورد القوم خامسة مسافر اشعب الروقين مخجول
مسافر يعنى ثور بقر الوحش

مجتاب نصع جديد فوق نقبته وللقوائم من خال سراويل
مسفع الحد في ارساعه خدم وفوق ذاك الى الكعبين تحجيل
ما كره قانص يسمى باكلبه كأنه من صلاء النار مملول
ياوى الى سلفع شعشاء طارية في حجرها تولب كلقر دمهمزول
يشلي ضواري اشباهاً مجوعة فليس منها اذا امكن تهليل
يتبعن اشعث كالسرحان منصلتاً له عليهن قيد الرمح تمهيل
فضمهن قليلاً ثم هاج به سفع باذنهاششين وتشكيل
فاستثت الروح في انسان صادقة لم تجر من رمد فيها الملاميل
فانصاع وانصعن تهفوكاهاسدك كأنهن من الضمر المزاجيل
فاهتر ينفض مدريين قد عتقا مخاوض غمرات الموت مخذول
شروى شبيهين مكروباً كموبهما في الجنبتين وفي الاطراف تأسيل

كلاهما يتغنى نهك القتال به ان السلاح غداة الروع محمول
 يخالس الطعن ايشاغاً على دهش بسلهب سنخه في الشأن محمول
 حتى اذا مض طعناً في جواشها وروقه من دم الاجواف معلون
 ولي وصر عن من حيث التبسن به مضرجات باجراح ومقتول
 كأنه بعد ما جد النجاء به سيف جلا متته الاصناع مسلول
 مستقبل الريح يهفو وهو مبترك لسانه عن شمال الشدق معدول
 يحنى التراب باظلاف ثمانية في اربع مسهن الارض تحايل
 مردقات على آتارها زما كأنها بالعجايات النآيل
 له جنابان من نقع ينوره ففرجه من حصى المعزاء مكلول

وقال جرير يمدح الحكيم بن ايوب الشقفي ابن عم الحجاج وعامله على البصرة

أَقْبَلَنَ مِنْ نَهْلَانٍ أَوْ وَادِي خَيْمٍ عَى قِلَاصٍ دِثْلِ خَيْطَانِ السَّلْمِ

اقبلن يريد الوفد ومجى نون السوسة للرجال شاذ سمع في هذا الشعر ونص

على ذلك الرضى في شرحه للحاجبيه . ونهلان جبل قال القائل

فارفع بكفك ان اردت بقاءنا نهلان دا الهضبات ما يتحلحل

والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل . وخيطان يريد اغصان السلم

والسلم شجر من نبات اباديه معروف . شبه النوق في ضمورها وصلابتها

باغصان السلم

قَدْ طُوِيَتْ بُطُونُهَا طِيَّ الْأَدَمِ إِذَا قَطَعَنَ عِلْمًا بَدَا عَامِ

الادم الجلود المدبوغة . يريد انها هزلت من السير

يَبْعَثَنَ بَعَثًا كَمُضِلَاتِ الْخَدَمِ حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ

يبحثن بحثاً أي يثرن التراب باخفافهن وايديهن في السير . وكضلات الخدم
أي يبعثن كبحت كواعب قد اضلن خدمهن في ملعب الحي فهن يبعثن التراب
ليجدنها . والخدم جمع خدمة وهي الخلائيل

خَلِيفَةَ الْحَجَّاجِ غَيْرِ أُمَّتِهِمْ فِي ضَيْضِي الْمَجْدِ وَمُحْبُوحِ الْكَرَمِ

الضئضُ الاصل قال الكمي

وجدتك في الضئ من ضئض أحل الا كابر فيه الصغارا
يقول ان هذا المدوح من اصل صريق ومجد قديم ومحجوح الشيء ومحجوحته
وسطه قال القائل

قومي تميم هم القوم الذين هم ينفون تغلب عن محجوجة الدار
وقال رؤبة

قَدْ عَجِبْتَ نَضْرَةً مِنْ تَهْدَاجِي مَخْتَضِعًا أَهْمٌ بِالْهَمَلِاجِ
إِذْ رَقَّ بَعْدَ مُدْجِ الْإِذْمَاجِ مَجْدُولٌ عُنُقِي وَبَدَتْ أَوْدَاجِي

التهداج مشى الكبر . ومختضعا أي اخضعني الكبر . والهملاج ضرب من
المشى والشيخ اذا كبر هملج في مشيه . يقول اذا اردت ان امشى هملجت .
ويعنى بمدج الادمج كالى وقوتي .

بَعْدَ مَعْنٍ فِي الصَّبَا مَعَّاجٍ لَا يَرَعَوِي تَعْمَجَ الْعَمَّاجِ

المعن العريض أي بعد ان كنت اعرض للهو واللعب . والمعاج الخواض
يريد بعد ان كنت اخوض غمرات الهوى واجري فيها . وقوله لا يرعوي تعمج
العماج أي تلوي المتلوي يريد انه كان لا يرعوي عن وصل كل آنس ولا يتلوي
عنه كما يتلوي المتلوي الذي اقلع عن الصبا وكف عنه وارعوى

عَنْ وَصَلِ كُلِّ آنَسٍ مِبْهَاجٍ مِيَالَةً بِالْكَفَلِ الرَّجْرَاجِ
 فِي خَدَلٍ مِنْهَا وَفِي أَرْتَجَاجٍ كَانَهَا فِي الرِّيطِ ذِي الْأَرَاكِ
 بَرْدِيَّةٍ رِيَا مِنْ الْعِدْلَاجِ يَبِضَاءُ صَفْرَاءُ أَصْفَرَارَ الْعَاجِ

آنس ذات أنس . ومبهاج أي ذات بهجة . والرجراج الذي يترجرج من
 نعمته . والحدل عظم الساق . وفي ارتجاج أي انها ترتجج لادماج خلقها . والاراج
 من الارج وهو طيب الريح والعدلاج حسن الغذاء . وقوله يبضاء صفراء
 لان العرب تستحسن البياض المشوب بصفرة كما قال
 كانها فضة قد شابها ذهب

فِي مُرْشِقَاتٍ لَسَنَ بِالْأَهْمَاجِ وَلَسَنَ بِالْخِرَامِلِ الْأَهْوَاجِ
 فِي مُرْشِقَاتٍ أَي فِي نَسَاءٍ كَالظُّبَا الْمُرْشِقَاتِ . وَالْأَهْمَاجِ اللَّوَاتِي لَا خَيْرَ فِيهِنَّ .
 وَالْخِرَامِلِ الْحَقَاوَاتِ . وَالْأَهْوَاجِ اللَّوَاتِي فِيهِنَّ هَوَجٌ

كَأَنَّ بَرَقًا طَارَ فِي إِزْعَاجِ إِبْرَاقُهُنَّ الضِّحْكُ ذَا الْإِبْلَاجِ
 فِي إِزْعَاجِ أَي فِي تَشَقُّقٍ . وَذَا الْإِبْلَاجِ أَي ذَا الْوُضُوحِ

أَضَلَّنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَاجِي وَكَسَّرَاتِ الْحَاجِبِ الْخَلَاجِ
 شَيْطَانَ كُلِّ مُتَرَفٍ سَدَّاجِ

المكحولة السواحي أي العيون الساكنات النظر . ومترف أي متم .
 وسداج أي صاحب لهو ولعب وكذب

بَلْ بَلْدَةٌ مُغْبَرَةٌ الْفِجَاجِ خَوْقَاءُ مِنْ تَرَاعِبِ الْأَضْوَاجِ
 البلدة المفازة . خوقاء واسعة . وتراغب من الرغب وهو الواسع . والاضواج
 النواحي

تُقْضَى إِلَى مُنْضَرَجِ الْأَضْرَاجِ تَقْتَالُ مَرَّةً النَّجْبِ النَّوَاجِي
 وَإِنْ سَبَرْنَا اللَّيْلَ بِالْإِذْرَاجِ وَأَجْتَنِبَنَّ فِي ذِي لُجْجٍ دَجْدَاجِ
 أَخْضَرَ يَخْضَرُ أَخْضِرَارَ السَّاجِ فِي هَدَبٍ مِنْهُ وَفِي التَّجَاجِ
 حَتَّى أَنْجَلَى عَنْ مِعْسَفٍ شَجَّاجِ يَمْطُو قِلَاصَ السَّفَرِ الْمَحَاجِ

منضرج الاضراج كأنها بلاد تنسق في بلاد غيرها . وتقتال يريد ان هذه
 المفازة تستنفد سير النوق . والنجب كرام الابل . والنواجي السراع .
 وسبرن الليل أي دخلن في ظلمة الليل كما تدخل المسبار في الجرح . واجتنب
 اجتن . والدجداج المظلم . ويعني بذى لجاج دجداج الليل . والساج الطيلسان .
 وفي هدب يقول لهذا الليل هدب قد أرخاء من ظلمته . والالتجاج يقول صار له
 لجة . والمعسف الذي يتعسف البلاد يركبها على غير هداية ويسير فيها . وشجاج
 يعلو الفلوات . ويشجهن يعني نفسه . ويمطو يمد . والمحاج السريع . يقول ان هذا
 البلد يقتال سير الابل وان سرن فيه الليل كله حتى ينجلي الصباح عن معسف
 شجاج أي عن رجل جرى يجتاز الفلوات بالنوق يريد نفسه . والمراد ان النوق
 تسير في هذه المفازة الليل كله ولا تقطعها

كَأَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِذْرَاجِ إِذْ ضَمَّهَا نَجَاجُ النَّجْنَاجِ -
 وَالْعَصْرُ بَعْدَ الْبَدَنِ الْجَبَّاجِ وَالنَّهْمُ بِالْيَأْيَاءِ وَالْمَهْجَاجِ -
 مَخْرَوِّطَاتٍ كَقَنَا الْحَلَّاجِ -

الادراج أي الضمر . ويريد بنجاج النججاج أي حركة السير . والعصر أي
 عصر الهجير ماء الابل وهو عرقها . والبدن السمن . والبجاج كثرة اللحم .
 والنهم الزجر . واليأياء زجر للابل . والمهجاج مثله . ومخروطات مسرعات .

والحلاج مقوم القنا . والمعنى ان هذه النوق اضمرها السير حتى صارت كالقسي

يَرْمِينْ أَصْوَاتَ الصَّدَى الْبُوجِ بِكُلِّ ظِمَامَى صُلْبَةِ الْحِجَاجِ
كَأَنَّهَا مِنْ عَقْبِ الْإِسْجِ بَاقِي نَطَافٍ غُرْنِ فِي الْأَلْحَاجِ

الصدى ذكر البوم . يقول هذه الابل اذا سمعت أصوات البوم رمينها
بإبصارهن . والبواج من الصباح . وظمأى أي عين ظمأى أي غائرة . والحجاج
كهف العين . والايساج ضرب من السير . ونطاف جمع نطفة . يقول ان عبونها
قد غارت من السير فهي كنطاف غرن في امكنة ضيقة

مَا زَالَ سُوءُ الرَّعِي وَالْتِجَاجِي بِمُهْوَأَنَّ غَيْرِ ذِي لِمَاجِ
وَطُولُ زَجْرٍ بِجَلِّ وَعَاجِ وَمَرُّ هَادِينَا بِلَا مُنْعَاجِ
حَتَّى مَسِينَاهُنَّ بِالْإِخْدَاجِ

اللتجاعي من النجاء في السير . والمهوان المكان الواسع . وغير ذي لماج
أي ليس فيه ما يؤكل . وحل وعاج زجران للابل . وهاديننا أي دليلنا . وبلا
منعاج أي لم يعرج في سيره على مكان . ومسيناهن يقال مسيت الناقة اذا سللت
ولدها ويقول أخذت الناقة اذا رمت بولدها قبل ان تتم ايامه . يقول حملنا هذه
الابل على الشدة حتى رمين باولادهن

يَقْدِفْنَ كُلَّ مُعْجَلِ نَشَاجِ لَمْ يُكْسَ جِلْدًا فِي دَمٍ أَمْشَاجِ
فَرَجَ عَنْهُ حَلَقَ الرَّتَاجِ تَحْيِبُ نَحْبِ السَّفَرِ السَّحَاجِ
غَادَرْنَهُ لِلْأَعْوَرِ الشَّحَاجِ وَالذَّيْبِ وَالْمُخْطَطِ الْعَرَاجِ
وَجَلَّ كَدْرَدَقِ الْأَزْنَاجِ

المعجل الذي لم تكمل مدة حمله . والنشاج الذي ينشج . والنشيج الشهيق
والامشاج الاخلاط . والرتاج البسب . يريد كأنه كان مغلقاً عليه في حياة امه
فخرج . والنحب السير على جهد . والسحاج الشديد . والاعور يريد الغراب .
والمخطط العراج يعنى الضبع . والحجل يعنى الغربان . ودردق الازناج
صغار الزنج .

تَغْدُو فَتَطْوِي كَأَلْقَنَا الزَّلَّاجَ . بِالْبُشْكِ أَوْ بِالْعَنْقِ النَّاجِ .
مُرْتَادَ كُلِّ زَاجِلٍ زَجَّاجِ . فَرْدٍ بِقَفْرِ أَوْ مَعَ النَّعَاجِ .
كَأَنَّمَا سُورِنَ فِي أَرْدَاجِ . وَأَزْدَدَنَّ أَخْلَاطًا مِنَ الْعُسَاجِ .
وَرُقًا كَسَبِي السِّنْدِ فِي الْأَسْبَاجِ . وَالْعُفْرَ فِي مَعَاطِفِ الْأَوْلَاجِ .

تغدو أي التوق . والزلاج الملس . والبشك السرعة . والناج من الناجان
وهو المر السريع . ومرتاد أي محل ارتياد . والزاجل الذي يزجل برجليه
يريد به ثور بقر الوحش . وزجاج أي يزج والزج الدفع يقول تغدو الابل
كألقنا الزلاج فتطوي بالسير السريع مرتاد كل زاجل زجاج . وارداج جمع ارنديج
وهو جلد اسود تصنع منه الحفاف . وازددن أي النعاج . واخلاط من العساج
يريد جمادات من النعام . والعساج من عسج والعسج ضرب من السير . ورقاً
أي لونها الورقة وهي لون الرماد وشبهها باهل السند لان الوانهم كذلك .
والاسباج ضرب من الثياب . والعفر يريد الظباء . والاولاج كنسها التي تدخل
فيها . والمعنى اننا نسير بالابل فقطع امكنة ليس فيها الا هذه الوحوش

إِذَا اسْتَزَدْنَا هُنَّ بِالْإِهْدَاجِ . وَأَعْتَنَ رَمْلٌ مُجْبِجُ الْإِجْبَاجِ .
تَنَشَّطَتْ بِالْعَسْفِ وَالْإِمْبَاجِ . شَأْسَ الصُّوَى مُحْدُودِ الْآحْرَاجِ .

كَأَنَّ عَزْفَ الْجِنَّ بِالْأَهْزَاجِ . بِهِ حَنِينُ الزَّجْلِ الصَّنَاجِ .
استزدناهن بالاهداج أي حمل الابل على الهدجان وهو نوع من السير .
عجج الاحجاج أي مشرف . والاحجاج العدو . والشأس الغليظ . والصوى
الاعلام . والاحراج جمع حرجة وهو من الارض مالها حدة . والصنّاج
الذي يضرب على الصنج وهو آلة طرب . يقول اذا حملنا هذه الابل على السير
الشديد وعن رمل قطعة هذه الابل واجازت منه رملا شأس الصوى كان عزف
الجن به أصوات المغنين

جَاوَزْتُهُ فِي كَوَكَبٍ وَهَاجٍ . يُحْمِيهِ سَجْرُ الْبَارِحِ الْآجَاجِ .
إِلَى سَدَى مُسْتَوْرِدِ الْعَجَاجِ . عَلَيْهِ مِنْ مُخْتَلِفِ الْأَفْوَاجِ .
رِيْشُ الْقَطَا وَمُرْمَلُ الْأَوْشَاجِ . مِنْ شَبْرِقِ الْعَنَّاكِبِ النَّسَاجِ .
جاوزته أي جاوزت ذلك الرمل . وقوله في كوكب وهاج أي في معظم
الحر وشدته . ويحميه يوقده . وسجره كما يسجر التنور . والبارح الريح الحارة .
والاجاج الشديد الحرارة . والى سدى أي جاوزته الى سدى . والسدى
الطريق المتروك . يقول ترك هذا الطريق الا ان العجاج يرده . والعجاج الغبار .
وقوله مختلف الافواج ما يجي اليه من القطا والحمام . ومرمل الاوشاج أي
نسج مشبك . ومن شبرق أي من نسج العنكبوت

بَلْ قُلْتُ إِنَّ الْقَوْلَ ذُوْأَزْوَاجٍ . يَا فَضْلُ مَا سَيْبُكَ بِالْإِزْعَاجِ .
هَلْ أَنْتَ مُلْقٍ عَنْ أَخٍ مُّحْتَاجٍ . دَيْنًا مُلِحٍّ قَنَبِ الْأَحْدَاجِ .
ذوازواج أي الوان وضروب . وبالازعاج يقول ليس سيدك يزعج ازعاجاً
ولكنه سهل مبذول وفضل هو فضل بن عبد الرحمن الهاشمي . والاحداج

مراكب النساء يريد ان الدين قد ألح عليه واثقله . وجعل للدين قتباً استعارة

عَاذَ بِكُمْ مِنْ سَنَةِ مِسْحَاجٍ شَهْبَاءَ تُلْقِي وَرَقَ الْحِرَاجِ

عَالِجَهَا وَالْعَيْشُ ذُو عِلَاجٍ عَنْ صَبِيَّةٍ كَأَفْرُخِ الدَّجَاجِ

مسحاج أي مقشار . والحراج جمع حرجه وهي جماعة الشجر الملتف .

يَا فَضْلُ يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الْأَبْرَاجِ أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُصْطَفَى سِرَاجِ

الابراج أي المضيئة .

سَهْلِ الْحَيَا خَالِصِ الدِّبَاجِ يُدْعَى لَهُ بِسَعَكِ الْحِجَاجِ

خَوَاضِ كُلِّ عَمْرَةٍ فَرَّاجِ لِلْكَرْبِ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْمَوَاجِ

سكف الحجاج يريد مسجد الله الحرام . ومواج أي يموج فيه الناس

أَحْسَابُكُمْ فِي الْيُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ شَيْبَتُ بَعْذِبِ طَيْبِ الْمِزَاجِ

مَا أَحْتَلَّ فِي أَظْلَالِكُمْ مِنْ رَاجِ إِلَّا نَجَا مِنْكُمْ بِجَبَلِ النَّاجِي

فِي رَهْوَةِ عَزَاءٍ مِنْ سُوَاجِ

الالفاج الفقر . والرهوة اعلى الجبل . وسواج جبل . يقول أن احسابهم

في أرفع مكان

وقال ذو الرمة

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالْوَحِيدِ قَفْرًا مَحَاهُ أَبَدُ الْأَيْدِ

الوحيد موضع مشهور . ابد الايد مثل دهر الداهرين

وَالدَّهْرُ بُلْبُلِي جِدَّةَ الْجَدِيدِ لَمْ يَبْقَ غَيْرَ مِثْلِ رُكُودِ

مثل جمع مائة وهي المتصبة والمراد بها الأثافي . والركود الساكنات
غَيْرَ ثَلَاثٍ بِأَقْيَاتٍ سُودٍ وَغَيْرَ بَاقِيٍّ مَلْعَبِ الْوَلِيدِ
يعنى بالثلاثة الباقيات أثافي القدر الثلاثة . وملعب الوليد أي ما كان يلعب
به الصبيان في الحى كالودادى والاراجيح ونحوها

وغير مرضوخٍ ألقفاً مؤتودٍ أشعثٌ باقٍ رمةً التقليدِ
مرضوخ أي مدقوق يعنى الوند . والرمة قطعة الجبل التى تبقى في رأس
الوند . والتقليد أي القطعة التى كان مقلداً بها وسمى ذا الرمة لقوله رمة التقليد
نعمَ فانتَ اليومَ كالمعمودِ من الهوى أو شبه المورودِ
المعمود الذي عمده الحزن أي اضعفه . والمورود الذي اصابه حمى الورد .
قال امرأبي لآخر ما أمار افراق المورود فقال الرحضاء

يَا مِيَّ ذَاتَ الْمَبْسَمِ الْبُرُودِ بَعْدَ الرُّقَادِ وَالْحَشَى الْمَخْضُودِ
البرود البارد . والمخضود من الخضد وهو كسر الشئ الفض

والمقلتين وبياض الجيد والكشج من أذمانة عنود
الاذمانة الظبية . والعنود العاندة عن صواحبه يقول كأنما استعارت مقاتها
وكشجها من الظبية كما قال عدى بن الرقاع

وكانها بين النساء اعارها عينية احور من جاذر جاسم
وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم

عَنِ الطَّبَّاءِ مُتَّبِعِ فَرُودِ أَهْلَكُنَا بِاللَّوْمِ وَالتَّفْنِيدِ
أي عاندة عن الطباء أي مفارقة لهم . ومتبع أي لها غزال يتبعها . وفرود
أي منفردة . والتفنيد التجهيل وتخطئة الرأي

رَأَتْ شُحُوبِي وَرَأَتْ تَجْدِيدِي مِنْ مَجْحَفَاتِ زَمَنِ مَرِيدِي

الشحوب تغير اللون . والتجديد انطواء الجلد من الكبر والهزال حتى يكون فيه مثل الاخايد . والمجحفات من الاجحاف . والمريد العاني . يريد مما اصابه من تصاريف الزمان ونحو ذلك قول نفر بن قيس

الا قالت بهيسة ما لنفر اراه غيرت منه الدهور
وانت كذلك قد غيرت بعدى وكنت كأنك الشعرى العبور

بَعْدَ أَهْتِرَازِ الْعَصَنِ الْأَمْلُودِ

لَا بَلَّ قَطَعَتِ الْوَصْلَ بِالصُّدُودِ قَدْ عَجِبْتُ أُخْتُ بَنِي لَيْدِ

ليد قبيلة

وَهَزَيْتُ مَنِّي وَمِنْ مَسْعُودِ رَأَتْ غُلَامِي سَفْرِي بَعِيدِ

مسعود اسم اخيه وكانوا أربعة اخوة هشام وأوفى ومسعود وغيلان ومات

أوفى ثم مات ذو الرمة بعده فقال مسعود يرثيهما

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع

ولم ينسق أوفى المصيبات بعده ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع

أي رأت فتبين شاحبين من السفر البعيد

يَدْرِعَانَ اللَّيْلِ ذَا السُّدُودِ مِثْلَ أَدْرَاعِ الْيَلْمَقِ الْجَدِيدِ

يدرعان الليل أي يتخذانه كالدرع ويلبسانه يريد يسريان فيه . والسدود جمع

سد أي يسد الابصار بظلمته . واليلمق لباس من البسة الحرب قال جرير

فأتاهم سبعون الف مدجج متسرلين يلامقا وحديدا

وهو القباء قال ذو الرمة

تجلى البوارق عن مجرمز لهق كأنه متقى يامق عزب

أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ فِي كُلِّ سَهْبٍ خَاشِعِ الْحَيُودِ

أي بيران في الليل مؤتمن بالكواكب يهتديان بها كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون والحريد المنفرد . والسهب المستوى من الارض والخاشع المنخفض والحيود الاعلام هنا يقول اعلامه ليست برفيعة

تُضْحِي بِهِ الرُّوعَاءُ كَالْبَلِيدِ وَفَتِيَّةٍ غَيْدٍ مِنَ التَّسْهِدِ

الروعاء الناقة الحديدية القاب قال امرؤ القيس
روعاء منسها رثيم دام

والبليد الدابة البطيئة والغيد جمع اغيد وهو الذي مالت عنقه من النعاس

والتسهد من السهد وهو السهر

يُعَارِضُونَ اللَّيْلَ بِالْكُؤُودِ عِرَاضَ كُلِّ وَغْرَةٍ صَيَّغُودِ

والكؤود المشقة يعنى انهم يتحملون في سير الليل المشاق كما يتحملونها في

سير الهاجرة . والوغرة الهاجرة والصيغود الشديدة الحر

وَدَلَجَ مَخْرُوطٍ الْعَمُودِ سَيْرًا يَرَاخِي مَنَّةَ الْجَلِيدِ

الدلاج سير الليل . ومخروط العمود أي دائم مستقيم السير . يراخي يرخي

والمنة القوة . قال القائل

بسير يضج العود منه يمنه اخو الجهد لايلوي على من تعذرا

والجليد القوى الشديد

ذَا قَحْمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ حَتَّى اسْتَحَلُّوا قِسْمَةَ السُّجُودِ

ذاقم أي سير ذا قم والمراد ان السائر يقتحم فيه الشدائد والنسمرات .

والتهويد السير السهل الهين . استحلوا قسمة السجود اى جاز لهم قصر الصلاة
بعد الشقة

وَالْمَسْحَ بِالْأَيْدِي مِنَ الصَّعِيدِ نَبَهُمُ مِنْ مَهْجَعِ الْمَوْدُودِ

المسح بالايدي يريد التيمم لبعدهم عن الماء أو لخوف العدو . والمهجع
مكان الهجوع وهو النوم . والمودود المحبوب يقول نهت أولئك الفتية من مهاجمهم

عَلَى دُفُوفٍ يَعْمَلَاتٍ قُودٍ وَالنَّجْمُ بَيْنَ الْقَمِّ وَالْتَعْرِيدِ

دُفُوفٍ جمع دف وهى جنوب الابل . واليعمالات النوق العتاق . والقود
الطوال يريد ان مهاجمهم كانت ظهور الابل . والقم والتعريد يعنى انه كان على
رؤسهم ثم مال للمغيب

والعرب اذا ذكرت السير والسرى في الفلاة فكثيراً ما تذكر النعاس وأخذه
للسفار في أخريات الليل وتصف ذلك في اشعارها فن ذلك قول الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاساً ومن يعلق سرى الليل يكسل
أخ نمط النضاء النعاس دواءها قليلاً ورفه عن قلائض ذبيل
فقلت له كيف الاناخة بعد ما حدا الليل عريان الطريقة منجلى

وقول الآخر

وقتيان بنيت لهم ردائي على أسياقنا وعلى القسى
فظلوا لائذين به وظلت مطاياهم ضوارب باللحى
فلما صار نصف الليل هنا وهنا نصفه قسم السوي
دعوت فتى أجاب فتى دعاه بايسه اشم شمردلي
فقام يصارع البردين لدن يقوت العين من نوم شهى
فقاموا يرحلون منفهات كان عيونها نزع الركى

وقول الآخر

ولقد هديت الركب في ديمومة فيها الدليل يعرض بالحس
 مستعجلين الى ركي آجن هيأت عهد الماء بالانس
 مستعجلين فمشتو ومعالج نقياً بخف جلاله عنس
 ومسهد ركب الشمال كأنما بفؤاده عرض من المس
 يَسْتَلْحِقُ الْجَوَازَاءَ فِي صَعُودِ إِذَا سَهَيْلٌ لَاحَ كَأَلْوَقُودِ
 يستلحق الجوزاء أي يستبهما

فَرْدٌ كَشَاةِ الْبَقْرِ الْمَطْرُودِ وَلَا حَتَّ الْجَوَازَاءَ كَأَلْعَنْقُودِ
 شاة البقر هو نور بقر الوحش يقول ان سهيلا في انفراده كأنه ذلك الشور
 قد شبهت العرب سهيلا باشياء مختلفة قال ارطاة بن سبية
 ولاح سهيل من بعيد كأنه شهاب ينحيه عن الريح قابس
 وقال جران العود
 أراقب لمحامن سهيل كأنه اذا مابدا من آخر الليل يطرف
 وقال آخر

كَانَ سَهَيْلًا شَخْصَ ظَمَانَ جَانِحٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي نَهْيٍ مِنَ الْمَاءِ يَكْرَعُ
 عَارِضُهُ مِنْ عَنَقٍ بَعِيدٍ كَأَنَّهَا مِنْ نَظَرٍ مَمْدُودِ
 بِالْأَفْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيدِ
 العنق ضرب من ضروب السير . يريد ان النوق سارت في الليل سيرا بعيداً
 ومنهله من القطا موزود أجن الصرى ذي عرمض لبود
 أجن الصرى أي متغير الماء . والصرى الماء الذي يطول مكثه في
 مستقره . والعرمض الذي يكون على وجه الماء من طول مكثه . ولبود أي

لابد لاصق

تَكْسُوهُ كُلُّ هَيْفَةٍ رَوْدٍ مِنْ عَطْنٍ قَذَهُمَّ بِالْيُودِ

الهيفة الريح الحارة . وفي المثل هبت هيف لأدياتها . والرؤود المضطربة .
والعطن محل معطن الابل بعد الشرب حول المنهل . وهم باليود أي بالزوال .
يقول ان الرياح تكسو ذلك المنهل طلاوة من التراب

ظُلَاوَةٌ مِنْ جَائِلٍ مَطْرُودٍ طَافٍ كَحَمِّ الْمَرْجَلِ الرَّكُودِ

طلاوة ما تطلبه به . والجائل الغناء الذي تأتي به الريح فيجول . وطاق
أي حال على وجه الماء . والحم الشحم المذاب . والمرجل القدر . والركود
الثابتة . أي ان الريح تكسو الماء طلاوة من التراب الذي تأتي به فيكون
على وجهه أشبه بالشحم المذاب

وَرَدْتُ بَيْنَ أَلْهَبٍ وَالْهَجُودِ بِأَرْكَبٍ مِثْلِ النَّشَاوَى الْغَيْدِ

أي وردت ذلك المنهل . والهب الاتقاء من النوم . والهجود النوم يريد في
آخر الليل والناس بين منتبه ونائم . واركب جمع ركب . والنشاوى
السكرارى . والغيد الذين يميلون من النعاس

وَقُلُوصٍ مَقُورَةٍ الْجُلُودِ عُوجٍ طَوَاهَا طِيَّةَ الْبُرُودِ

القلص جمع قلوص وهي الفتيات من النوق . ومقورة يريد المسترخية الجلود
من طول السير ذهب لحما فصار في جلدها غضون . وعوج أي معوجه مقوسة
من الهزال وطول السرى .

شَجِيٍّ بِأَلْحِيهَا رُؤْسَ الْبَيْدِ يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلَقِ الشَّدِيدِ

أي طواها شجي . والشج أصله الكسر ومنه الشجبه . والالحى جمع لحي

وهو الفلك . والمراد بأحليها هناكلها يريد انه يقحمها على اليد حتى تلوى
وتضم . والطلق هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلتان

وَبَعْدَ شَدِّ الْقَرَبِ الْمَسُودِ يَخْرُجَنَّ مِنْ ذِي ظَلَمٍ مَنْضُودِ

والقرب هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلة واحدة . والمسود المقتول
وذي ظلم يريد الليل . والمنضود الذي بعضه على بعض

شَوَائِبًا لِلِسَائِقِ الْغَرِيدِ إِذَا حَدَّاهُنَّ بِبَيْدٍ هِيدِ

شوائباً أي سوابقاً والشاو السبق . والغريد الكثير التقريد أي التطريب
في الصوت بالحداء . وهيد هيد صوت زجر يحدو به الحادي

صَفْحَنَ لِلْأَزْرَارِ بِالْخُدُودِ يَتَبَعَنَّ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

صفحن أي نظرن بصفاح خدودهن للأزرار التي هي الحلق التي تجمل في
انوف النوق وتعقد فيها الازمة يريد اتفتن اليها . والصيخود الشديدة الحرارة
من وهج الشمس . يريد يتبعن ناقة تقودهن هذه صفحتها

تَرْمِي السَّرَى بِعُنُقِ أُمْلُودٍ وَهَامَةٍ مَلْمُومَةٍ الْجَلْمُودِ

العنق الاملود أي الاملس الناعم وترمي السرى بعنقها أي تسيه . الجلمود

الصخرة شبه رأسها بها

وَكَاهِلٍ تَمَّ إِلَى تَصْعِيدِ كَأَنَّهَا غِيبُ السَّرَى قُودِي

عَلَى سَرَاةٍ مِسْحَلٍ مَزْوُودِ ذِي جَدَّتَيْنِ آيِدِ شَرُودِ

الكاهل متقدم السنام من الظهر . ومنه الحديث تميم كاهل مضر وعابه

الجلان . وتم الى تصعيد أي مرتفع مشرف . وغيب أي بعد . والقنود جمع

قد وهو اداة الرحل ، والسراة الظهر . والمسجل حمار الوحش . والمزؤود
 المذعور شبه ناقته بحمار الوحش . وذوي جدتين أي ذي خطين في ظهره .
 والآبد المتوحش

يَبْرِي لِقَبَاءِ الْحَشَى قِيدُودٍ تَقُولُ بِنْتِي إِذْ رَأَتْ وَعَيْدِي
 هَمَّ أَمْرِي لِهَمِّهِ كِيدُودٍ ذِي بَدَوَاتٍ مُتْلِفٍ مُفِيدٍ

يبري أي الحمار الوحش . والقباء الاتان الضامرة البطن أي انه يعارض
 أتانه أي يجري معها أينما ذهبت يباريها

هم أمرى أي هاما هم أمرى . وذو بدوات أي يبدو له رأي بعد رأي
 المعنى ان بنته كانت تثبطه عن السفر فاوعدها فلما رأت وعيده وتصميمه على
 السفر وقدهم هم أمرى لا يثنى عزمه شئ قالت انك سام سموة فود

أَمْضَى عَلَى الْهَوْلِ مِنَ الطَّرِيدِ

أي انه جسور مقدام

إِنَّكَ سَامٌ سَمُوءَةٌ فَمُودٍ فَقَلْتُ لَا وَالْمُبْدَىءُ الْمُعِيدِ
 اللَّهُ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالْتَمَجِيدِ مَا دُونَ وَتِ الْأَجَلِ الْمَعْدُودِ
 مَوْعُودِ رَبِّ صَادِقِ الْوَعُودِ وَاللَّهُ أَذْنَى لِي مِنَ الْوَرِيدِ

وَالْمَوْتُ يَلْقَى أَنْفُسَ الشُّهُودِ

أي تقول بنتي انك سام سموة فود . يعنى انك ما زلت تسمو بهمتك وتدفع
 بنفسك فى الهلكات حتى تودي . فقلت لا لكل اجل كتاب . اذا جاء اجلهم
 لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

وقال المعجاج

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنَّهُمَا

الشجوا الحزن . والاتحمي موضع باليمن تعمل فيه البرود والمراد هنا البرد .

وانهج اخلق فشبه آثار الديار ببرد قد اخلق

أَمْسَى لِعَافِي الرِّامِسَاتِ مَدْرَجًا وَأَتَّخَذَتْهُ النَّائِحَاتُ مَنَاجَا

الرامسات الرياح . والعافي ماعفا الاثر فحاه . والنائحات الرياح التي تمر صرأ

سريعاً . ومدرجاً صرأ . ومنأجاً مثله

وَأَسْتَبَدَّلَتْ رُسُومَهُ سَفْنَجًا أَصَكَ نَفْضًا لَا يَبْنِي مُسْتَهْدِجًا

السفنج هاهنا الظليم . يقول استبدل الرسم النعام بعد الانيس . والاصك

الذي تصطك عرقوباه وهو الظليم والنفض الذي يهز رأسه اذا مشى . والمستهدج

الذي يقع في قلبه شيء فيحملة على ان يهدج . والهدجان مقاربة الخطو وسرعته

قال بعضهم

وهدجانا لم يكن من مشيتي كهدجان الرأل خلف الهيقت

كَالْحَيْشِيِّ التَّفِّ أَوْ تَسْبِيًا فِي شَمَلَةٍ وَذَاتَ زِفِّ عَوْهَجًا

السبيج ثوب من صوف تلبسه الجوارى . وتسبيج لبسه والزف الريش اللين

الذي يكون في بطن الثعامة . يقول واستبدك ذات زف أى نعامة . والموهج

الطويل العنق

وَكَأَنَّ عَيْنَاءَ تُرْجِي بِعُزْجَا كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أَرَنْدَجَا

عيناى يريد بقرة وحش . وترجي تدفع قليلا قليلا وتهيئه للمشى والبهنوج

ولد البقرة . والارندج جلود يعمل منها الخفاف . ومسروول أى ملبس سراويل

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعَجَا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَأَةِ الْبُرْدَجَا

النعجات الشديديات البياض وهي بقر . والبردج السبي

يَتَّبَعْنَ ذِيالًا مُوشِيَّ هَبْرَجَا فَهِنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَّجَا

الذيال الثور الطويل الذنب . وموشى أى فى قوائمه خطوط من سواد .

والهبرج الذى مخلط فى مشيته يتبختر . وحججا أقام

بِرُبُضِ الْأَرْضَى وَحَقِيفِ أَعُوجَا عَكَفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

ربض الارطى الضخام منه . والفنزج لعبة

يَوْمَ خَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا فِي لَيْلَةٍ تُغْشِي الصَّوَارَ الْمُحْرَجَا

السمرج هو الخراج وهو حساب يؤخذ فى ثلاثة ائلات وكان يقال له سمره

فاعرب . قوله وفى ليلة أى عكفن به فى ليلة والصوار القطيع من البقر . يريد

ان هذه الليلة تحمل الصوار على ان يغشى المحرج أى مكانا يلتجئ اليه من المطر

سَمًّا أَهَاضِيبَ وَبَرْقًا مُرْعَجَا يُجَابِبُ الرَّعْدَ إِذَا تَبَوَّجَا

السح المطر الصب يريد ان هذا الصوار لا يقيه من المطر شئ . والاهاضيب الدفعات

من المطر ويقال للبرق اذا كثر مرعج . والتبوج تكشف البرق

مَنَازِلُ هَيْجَنَ مَنْ تَهَيَّبَا مِنْ آلِ لَيْلَى قَدْ عَفَوْنَ حَجَّجَا

منازل أى هذه الرسوم المتقدم ذكرها منازل

وَالشَّحَطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا إِلَّا أَحْضَارَ الْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

الشحط البعد . يقول ان البعد يقطع رجاء الراجى الا اذا احتضر حاجته

بعض طلبها وحرص عليها

وَالْأَمْرُ مَا رَامَقْتَهُ مَلْهُوجًا يُضْوِيكَ مَا لَمْ تُحْيِ مِنْهُ مُنْضَجًا
يعني ان الامر اذا طلبته وانت تارك له غافل عنه اضواك أي لم تدرك منه

ما يريد

وَإِنْ تَصِرْ لِيْلِي بِسَلْمِي أَوْ أَجَا أَوْ بِاللَّوِي أَوْ ذِي حُسَا أَوْ يَأْجَجًا
سلي واجأ جبلاطي قال امرؤ القيس
أبت أجا ان تسلم العام جارها فن شاء فليهنض لها من مقاتل
وذوحسا ويأجج موضعان

أَوْ حَيْثُ رَمَلٌ عَالِجٌ تَعَلَّجًا

رمل طالج في شق بني فزارة وتعلج دخل بعضه في بعض

أَوْ حَيْثُ صَارَ بَطْنٌ قَوَّ عَوْسَجًا أَوْ تَجَلَّ أَلْبَيْتَ رِتَاجًا مُرْتَجًا
قو موضع دون النجاج . والرتاج الباب . يقول أو صار خباؤها مفاقا يريد
أو يحول بيتها ببصرى

بِجَوْفِ بَصْرِيٍّ أَوْ بِجَوْفِ تَوْجَا أَوْ يَنْتَوِي الْحَيُّ نَبَاكَ فَالرَّجَا
بصرى بأرض الشام . وتوج بفارس . وينتوي أي يكون نيتهم ان يأتوه .
ونباك أرض بالبحرين . والرجا أرض قبل نجران

فَتُحْمَلِ الْأَرْوَاحَ حَاجًا مُخْبَجًا إِلَيَّ أَعْرِفُ وَحَيْهَا أَلْمُجَلَّبَجَا
الارواح يعني الريح أي تحملها حاجة . والمخنج الملوي عن وجهه يريد حاجة
خفية يقول فان جعلت بيتها غلقا مغلقا ثم أرسلت اليه وحيا صرفته

أَزْمَانَ أَبَدَتْ وَأَضِحًا مُفَلَّبَجًا أَغْرَ بَرَّاقًا وَطَرَفًا أَبْرَجَا
يقول كان يحصل ما ذكرته من الامور أزمان . وواضح أي نثر أبيض واضح .

والمفلج الشعر الذي ليس بعض أسنانه قريباً من بعض . والاضر الأبيض .
والبرج في العين ستمها وحسنا قال بعض الشعراء

كحلاء في برج صفراء في نعيج كأنها فضة قد مسها ذهب

وَمُقَلَّةٌ وَحَاجِبًا مُزَجِّبًا وَفَاحِمًا وَمَرَسِنًا مُسَرِّجًا

المرجج الطويل . والفاحم الشعر الحالك . والمرسن الائف . والمسرج المحسن

وَلَطْنٌ أَيْمٌ وَقَوَامًا عُسْجًا وَكَفَلًا وَعَثًا إِذَا تَرَجَّرَجًا

الايم الحية يقول كأن بطنها مثل بطن الحية . والمساليج أعصان مثل البردى

تثنى . والوعث السهل

أَمْرٌ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلْجًا لَا قَفْرًا عَشًّا وَلَا مُهَيَّبًا

يقول اذا ترجرج أمر . وأمر قتل . والقصب الحدج المستوي . والقفر

القليل اللحم . والعش الدقيق . والمهيج الرهل الرقيق

مِيَاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا تَدَافِعُ السَّيْلَ إِذَا تَعَجَّبًا

مياحة أي مياحة . والرهوج المشى اللين . والتعميج التسلوى ومن أحسن

أوصاف النساء قول قيس بن الخطيم

خود تبت الحديث ما سكتت وهو بفيها ذو لذة طرف

تخزنه وهو مشتهى حسن وهو اذا ما تكلمت أنف

حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خوط بانه قصف

تمشى كمشى الثور في دهن الرمل الى السهل دونه الجرف

تفترق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها ترف

بين شكول النساء خاقما قصد فلا علة ولا قصف

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ نَحْلًا حَالًا لِلْحَالِ تَصْرِفُ الْمُوشَجًا

خلج أي قلب حالا الى حال وتصرف الموشج أي مال تفرق بين المجتمعين

فَقَدْ لَجِبْنَا فِي هَوَاكِ لَجَبًا حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا
فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرِي ۖ تَسَدَّجَا أَوْ تَلَحَّجَ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلْجَا

تسدج أي تكذب وتلحج تنشب

فَإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصَّبَا تَضَرَّجَا فَقَدْ لَبِسَ وَشِيَهُ الْمُبَرَّجَا

تضرج تشقق . والمبرج المحسن

عَصْرًا وَخُضْنَا عَيْشَهُ الْمُعْذَلَجَا وَمَهْمَهُ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا

المعذلج الحسن الغذاء . والمهمه الارض القفر المستوية . وهالك من تعرج

أي من تعرج فيه هلك

هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مِنْ أَدْلَجَا إِذَا رِدَاۥ لَيْلِهِ تَدَجَّدَجَا

يقول من أدلج في هذا الموضع بالليل هاله أهواله . وأدلج سار فيه ليلا

مُوَاصِلًا قَفًّا بِرَمَلٍ أَثْبَجَا عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَجَا

المقفاف الغلاظ من الروابي . وثبج كل شيء وسطه وأثبج أي له وسط

غليظ وأخشاه أي أخوف شيء فيه وأحبج انفتح

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا

أعناق الصبح أوائله . والابلج الابيض

تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا كَمَا رَأَيْتَ اللَّهَبَ الْمُؤَجَّجَا

تسور تعلق . وأعجاز الليل ما خيره . والادعج الاسود

حَتَّى تَجَلَّى بَعْدَ مَا كَانَتْ دَجَا عَنِّي وَعَنْ أَدْمَاءَ تَنْضُو النَّعْجَا

ادماء يريد ناقة شديدة اليباض . وتنضو تسبق . والنعج الابل البيض الكرام

كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مَبْرَجًا عَنَسًا تَخَالُ خَلْقَهَا الْمُفْرَجَا
تَشِيدُ بُيَانٌ يُعَالَى أَزْجًا تَعْدُو إِذَا مَا بُدْنَهَا نَفْضًا
إِذَا حِجَابًا مُقْلَتِيهَا هَبَّجًا وَأَجْنَفَ أَذْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوَجَا

العنس الناقة الصلبة . المفرج الواسع . ويعالى أزجاً أي يرفع فوقه أزج .
والأزج ضرب من الابنية . والبدن السمن . وتفضع أي تشقق . والحجاجان
العظمان اللذان عليهما الحاجب وفيها وقبتا العينين . وهججا غارا . واجتاف دخل .
وادمان الفلاة يعنى الظباء البيض . والتولج الكناس وانما ذلك من الحر يقول
انها اذا تخدد لهما من السفر وغازت عينها ودخلت الظباء في الكناس من الحر
تعدو وتسير

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَنْبٍ سَمَّجًا قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مَخْدَجًا

الشنب المخالفة . والسَّمَج الطويلة . والقوداء الطويلة العنق . والمخدج
الذي يقع من بطن أمه قبل ان يتم . والناقة اذا لم يتم ولدها في بطنها فهو أقوى
لها . شبه ناقته بأتان الوحش

كَأَنَّ قَوْسٍ رُدَّتْ غَيْرَ مَا أَنَّ تَعُوجًا تَوَاضِعُ التَّقْرِيْبَ قَلْوًا مَحَلَجًا

يقول ان الاتان كلقوس في الصلابة غير انه ليس فيها عوج . وتواضع
التقريب أي انها تجهد مع فخلها في الجري وأصل المواضعة ان يستقي الرجل
دلواً والآخر دلواً . والقلو الخفيف . والمحلج الشديد المدج يعنى الفحل

جَابًا تَرَى تَلِيْلَهُ مُسْحَجًا كَأَنَّ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحَجًا

الجأب الغليظ . والتليل العنق . ومسحج أي مكدح من قتاله الحمير . والشحج
القشر . وشحج صاح

عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُوَلَجًا رَعَى بِهَا مَرْجَ رَيْعٍ مِمْرَجًا

يقول ان الحمار الوحشى اذا نهق كأن فيه عوداً يريد بذلك سمة شدقه
ورعى أي الحمار الوحشى بالأتان ذات الشغب مرج ربيع

حَيْثُ أَسْتَهْلَ الْمُنُّنُ أَوْ تَبَعًا حَتَّى إِذَا مَا أُلْصِفَ كَانَ أَعْجَابًا
التبجع التشقق وهو تشقق السحاب بالبرق . والامج شدة الحر .

وَفَرَعًا مِنْ رَعِي مَا تَلَزَجًا وَرَهَبًا مِنْ حِنْدِهِ أَنْ يَهْرَجًا
ما تلزج ما رطب من النبات . والحند شدة الحر . والهرج سدر يصيب البعير
إذا اشتد الحر

تَذَكَّرًا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجًا فَرَّاحَ يَحْدُوهَا وَرَاحَتَ نَيْرَجًا
يقال ماء روي ورواه . والفليج النهر الصغير . والنيرج الريح الخفيفة أي
فراح حمار الوحش يحدو هذه الأتان يسوقها وراحت هي كالريح في سرعتها
سَفَوَاءَ مَرِخَاءَ تَبَارِي مَفْلَجًا كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرَفَجَا
سفواء أي خفيفة المشى . مرخاء أي سهلة الجري والمر السريع . وتباري
تعارض . والمفليج الكثير الجري . يقول فكأنما يوقدان النار في العرفج من
عدوها والعرفج شجر وقال طفيل

كَأَن عَلَى أَصْرَافِهِ وَجَلَامِهِ سَنَا ضَرَمَ مِنْ عَرَفَجٍ يَتَلَهَّبُ
دَعَّ ذَا وَبَهَجَ حَسَبًا مَبْهَجًا فَخَمًا وَسَنَنَ مَنطِقًا مَزُوجًا
بهج أي اجمله ذا بهجة . وسنن أي اجمله على سنن واحد . ومزوجاً اثنين
اثنين

إِنَّا إِذَا مَذَكِّيَ الْحُرُوبَ أَرْجَا مِنْهَا سَعَارًا وَأَسْتَشَاطَتْ وَهَجًا
وَلَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جَلًّا أَخْرَجَا

رج أي أوقد . والسماز الوهج والحر . والاخرج الذي فيه لوان

وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجَّجَهَا نَزُدُ عَنْهَا رَأْسَهَا مُسْجِجًا

يقول اذا جاءتنا الفتنة قمنا رأسها حتى ترجع صاغرة

ذَٰكَ وَإِنْ دَاعِيَ الصَّبَاحِ ثَأْجًا طَرِينًا إِلَى كُلِّ طُورٍ أَهْوَجًا

ثأج أى صاح والاهوج القرس الذى يمضى على وجهه

سَاطِ يَمُدُّ الرَّسْنَ الْمُحْمَلَجًا تَرَاهُ عَنْ غَبِّ الصِّقَالِ مُدْمَجًا

الساطى البعيد الاخذ من الارض اذا خطا . والمحملج الشديد الطى والقتل .

وغب الصقال أى بعد الركض الطويل ومدحج أى مفتول .

حَنِي مِنْهُ غَيْرَ مَا أَنْ يَفْجَجًا

يقول فيه انحناء غير انه ليس بأفحج

نَحْنُ ضَرَبْنَا الْمَلِكَ الْمُتَوَجًّا يَوْمَ الْكَلَابِ وَوَرَدْنَا مَنَعَجًا

وَبِالنَّبَاجِينَ وَيَوْمَ مَذْحَجًا إِذَا أَقْبَلُوا يَزْجُونَ مِنْهُمْ مَنْ زَجَا

يوم الكلاب يوم من أيام العرب . ومنعج واد . ومذحج قبيلة من اليمن والنباج

موضع في بلاد سمرقند ويزجون يدفعون . يقول أقبلوا يسوقون منهم من استاق

بَلَجِبِ مِثْلِ الدَّبَا أَوْ أَوْثَجًا مَوْجًا إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ تَمَوْجًا

حَتَّى رَأَى رَائِهِمْ فَجَجَجًا مَنَا خَرَاطِيمَ وَرَأْسًا عُلْجًا

رَأْسًا بَتَهَضَّاضِ الرَّؤُوسِ مُلْهَجًا

الجب الحيش . والوثيج الكثيف

وقال بعضهم يصف جيشاً

بجيش تفضل البلق في حجراته يترى أخراه وبالشام قادمة

فَعَرَفُوا إِلَّا يُلَاقُوا مَخْرَجًا أَوْ يَبْتَغُوا إِلَى السَّمَاءِ دَرَجًا
حَتَّى يَعْجَّ ثَمْنَاً مِنْ عَجْجَا فَيُودِي الْمُودِي وَيَنْجُو مَنْ نَجَا

عجج وعججج صاح . والنخن الغلبة . واودى اثنى اذا ذهب وهلك

وقال عوف بن ذروة يصف الجراد

قَدْ خِفْتُ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِصْرَيْنِ وَنَتْرُكَ الدِّينَ عَيْنًا وَالدِّينَ
زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفَانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ مِنْ كُلِّ سَفْعَاءِ الْقَفَا وَالْخَدَّيْنِ

الخيفان الجراد حين يطرن وقيل للفرس خيفانة اذا شبت بالجرادة في خفتها

مَلْعُونَةٌ تَسْلُخُ لَوْنًا عَنْ لَوْنٍ كَأَنَّهَا مُلْتَفَةٌ فِي بُرْدَيْنِ
تُجِي عَلَى الشِّمْرَاحِ مِثْلَ الْفَأْسَيْنِ أَوْ مِثْلَ مِشَارِ حَدِيدِ الْحَرْفَيْنِ
أَنْصَبَهُ مُنْصَبُهُ فِي قَحْفَيْنِ

وقال رؤبة

يَا هَالِ ذَاتَ الْمَنْطِقِ التَّمَامِ كَأَنَّ وَسْوَاسَكَ بِالشَّمَامِ
وَسْوَاسُ شَيْطَانِي بَنِي هِنَامِ أَنِّي قَمُوتِي كَمَدًّا أَوْ نَامِي
نَجْعُ مَسَلْمَةَ الْإِسْلَامِ

ياهال أراد ياهالة فرخم . والتنام والمتمم المزين . والتنام الكلام الخفي

والوسواس حديث النفس . وبنو هنام تزعم العرب انهم قبيل من الجن

ومسلمة هو مسلمة بن عبد الملك

يَا صَاحِ مَا شَاقَكَ مِنْ مَقَامِ بِأَسْمَانِ الْجَيْلِ السَّحَامِ

بَعْدَ أَلْبِي وَأَلْزَمَنِ الْقُدَامِ قَدْ مَحَّ إِلَّا رِيمَ الرِّمَامِ
وَأَرْفَضَ بَاقِي شَذْبِ الْخِيَامِ

مقام يريد مكان اقامة . واسحمان جبل . والسحام الاسود . والقدام

القديم . ومع درس

أَمَسَتْ بِهِ مَعَاهِدُ الْأَصْرَامِ وَرُقَا أَثَافِيهِنَّ كَالْحَمَامِ
كَأَنَّهَا مَسْطُورَةٌ الْأَعْجَامِ نَاطِقَةٌ بِالْقَافِ أَوْ بِاللَّامِ

الاصرام البيوت المجتمعة . ورقا اي لونها لون الورقة وهو لون الرماد

والحمام . شبه آثار الديار بالكتابة

لِكُلِّ رِيًّا فَعْمَةٌ الْحِدَامِ تَسْبِي بِهُونِ الطَّرْفِ وَالْكَلامِ
وَخَبَلِ اذْوَاء الرُّقَى النِّوَامِي

الزيا المثلثة . والفعمه مثلها . والحدام الخلاخيل . والحبل شبه الجنون

تَمِيحٌ بِالْإِسْحَلِ وَالْبِشَامِ كَمَا جَلَا عَنْ بَرْدِ بَسَامِ

بَرَقٌ أَغْرَ طِيبَ الْأَنْسَامِ كَأَنَّ مِسْكَ ذَاكِي الْفَغَامِ

خَالَطَ بَعْدَ وَسَنِ الْمَنَامِ رِيًّا الْعِظَامِ عَذْبَةَ اللُّغَامِ

الاسحل والبشام شجر السواك يريد انها تميح اي تسوك بالاسحل والبشام

اغر طيب الانسام . والانسام الرائحة . والفغام يقال فغمه الطيب وشمله اذا وجد

راحتة . واللغام الريق ويعنى ريا العظام حاله التي ينقها

عَرَّتْ مَطَايَاكَ عَنِ الْأَرْسَامِ بَعْدَ الصَّبَا وَالْغَزَلِ الْتِيَامِ

تَسْفِيرُ مُوسَى الصَّلَعِ الْجَلَامِ وَبَرِيهَا عَنْ هَامَةَ صِتَامٍ -

فِي جَانِبَيْهَا الشَّيْبُ كَالْتَّغَامِ -

صرت مطاياك اي حبستها . والارسام سير مرتفع . والتتيم التديبه .
والتسفير الحلق . والجلام المستأصل . والصتام الضخمة

يَا هَالَقَ قَدْ أُوْلِعْتَ بِاتِّهَامِي وَنِمْتَ عَنْ بَاطِنَةِ الْأَهْمَامِ -

لِلَّهِ عَفْوِي عَنْكَ وَأَظْلَامِي

اظلام افتعال من الظلم اراد عفوي عنك واحتمل لومك ظالمنا لفسى

قَبْلَكَ مَا أَعْيَا ذَوِي الْخِصَامِ - نَقَضِي حِبَالَ الْخِصَمِ وَأَنْتِقَامِي

وَعَلْمِي الْعُقْمِي وَأَعْنِقَامِي

العقمي الغامض المبهم

إِنْ أُمِسِي بِأَعْدَامَةِ الْعِدَامِ - بَعْدَ اكْتِسَائِي كِسْوَةَ الْوِسَامِ -

كَالِنَّصْلِ أَوْ كَخَلْقِ الْجَلَامِ - قَدْ خَفْتُ أَوْ قَدْ شَفَّنِي أَحْنَامِي -

بَغْيًا مِنْ الْأُمَّةِ ذَا عُرَامِ - فِي فِتْنَةٍ تُسَعَّرُ بِالْإِضْرَامِ -

أَوْ أَنْ تَصِيحَ هَامَتِي فِي الْهَامِ -

يقول ان صرت خلقاً بعد جدة ووسامة فذلك لاني خفت ذا عرام في فتنه

تسعر بالاضرام يعني ايام خلع يزيد بن المهلب يزيد بن عبد الملك

وَمَنْهَلٍ مُعَرِّدٍ الْجِمَامِ - طَامٍ مِنَ الْأَجْنِ وَغَيْرِ طَامِ -

أَفْضَتْ إِلَى عَادِيَةِ الْأَسْدَامِ - بِنَا الْقِلَاصِ الْعِيدُ وَالْتَرَامِي -

قُدَّامَ ذَيْبِ الْقَفْرَةِ السَّمْسَامِ . وَقَبْلَ أَوْزَادِ الْقَطَا النَّآمِ .
 جماعه مجتمع مائه . والمعرود الغائر . والطامى المرتفع . والاجن التغير .
 والمعادي القديم والاسدام المياء المنذقة . والعيدية منسوبة الى العيدي من مهرة
 والترامى تراميا في السير والسمام الحفيف . والنآم المصوت . وذلك ان
 الذئاب والقطا ترد الموارد في اخريات الليل قبل انبلاج الصباح

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَدِّي إِجْدَامِي وَأَنْحَلَّ بَعْدَ لَزْمِهِ كِعَامِي
 يخاطب الممدوح يقول لو ترى اذ جدي اجذامى اى مضي . والكعام عود
 يعرض في الفم ثم يشد الى القفا كاللجام وهذا مثل

جَوِّي إِلَيْكَ الْخُرْقَ وَأَتِمَامِي عَطَشِي الصَّدَى خَاشِعَةَ الْآرَامِ .
 الاثمام القصد . والعطشى الفلاة لاء بها . والصدى العطش بعينه .
 والآرام الاعلام

عَلَى صَوِي مُسْتَرْعِفِ الشِّمَامِ . يَدْرُنَ غَرَقِي غَرَقَ الدُّوَامِ .
 بَعْدَ أَرْتِفَاعِ فِيهِ وَأَنْكِثَامِ . فِي آلِ خُرْقٍ كَاهِبِ الْأَطْسَامِ .
 أَغْبَرَ ذِي خَوَالِجٍ نَهَامِ .

الصوى الاعلام . ومسترعف الشمام يعنى جبلا مائلا اعلاه . والآل السراب
 يقول تدور الصوى غرقى فى السراب دور الدوام . وكاهب الاطسام اى
 مغبرة طرقة . وذى خوالج اى دى شعب وطرائق والنهام البين والاسكثام
 التوارى والدخول فى السراب

وَأِنْ هَوِيَّ الْقَرَبِ الْهَمَامِ . رَمَى بِأَيْدِيهِنَّ فِي أَنْهَامِ .
 كَذَّبَ عَنِّي وَجَعَ الْأَوْصَامِ . وَعُدَاوَاءَ الْآيْنِ وَالسَّامِ .

القرب سير الليلة التي يصبح فيها الماء . والمهمام الشديد . وأيديهن
 أى النوق . والانتحام السرعة . والاوصام الاوصاب . والابن التنب .
 والسام الضجر

ذِكْرَاكَ إِلَّا أَنْ تَرَىٰ أَسْلِهْمَايَ وَتَقْضِيَ الْعِمَّةَ وَاعْنَمَايَ

وَنَصَبَ وَجْهِي سَافِرَ اللَّثَامِ

الاسلهام الهزال . يقول ان سارت النوق وجدت نفي عن التعب ذكراك

فلم يظهر على

فِي أَرْكَبٍ يَرْمُونَ بِالْأَجْرَامِ - لَيْلًا كَجَلِّ الْفَالِجِ - الدَّهَامِ -

الاجرام الابدان . والفالج البعير ذو السنامين . والدهام الاسود

بِذُبُلٍ يَخْرُجْنَ كَالسَّمَامِ - مِنْ هَوْلٍ كُلِّ غَمْرَةٍ غَمَامِ -

لَوْلَمْ يَلُحْ ضَوْءُكَ مِنْ أَمَامِي لَمْ تَسْتَقِمْ بِجِسْدِي عِظَامِي

السمام ضرب من الطير

مَسَلْمَةُ الْقَائِدِ وَهُوَ سَامٌ - كَأَلْبَدْرِ أَجَلِي عَنْ دُجَى الْغِيَامِ -

فَنِعْمَ غَيْثُ الْوَافِدِ الْمُعْتَامِ -

المعتام المختار

أَغْرَتَ بَعْدَ الْقَتْلِ - وَالْإِبْرَامِ - قُوَى مَمْرٍ غَيْرِ ذِي أَنْفِصَامِ -

— اجادة عمله

فِدَى لِأَيَّامِكَ مِنْ أَيَّامِ - طَيِّبَ طَعْمِ النَّوْمِ وَالطَّعَامِ -

مِنْهُنَّ سَبَبٌ غَيْرُ ذِي وَخَامِ - سَخَّ إِذَا قَلَّ نَدَى الْجَهَامِ -

الجهام السحاب الذي أفرغ ماءه . يقول طيب طعم للنوم من أيامك سيب
أي عطاء

وَأَغْبَرُ لَوْنُ السَّنَةِ الصَّحَامِ - وَخُلِعَ تَاجُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ -

وخلع تاج أصلها خلع تاج وسكنت للضرورة

غَضَبًا وَتَثْبِيثًا لِلْأَقْدَامِ - إِذَا مَقَامُ الصَّابِرِ الْأَزَامِ -

وتثبتك عطف على سيب أي طيب طعم النوم سيبك وتثبتك للاقدام .

والصابر الازام أي الملازم للصبر

لَاقَى الرَّدَى أَوْ عَضَّ بِالْإِيهَامِ - وَأَفْظَعَتْ دَاهِيَةُ صَمَامِ -

قوله لاقى الردى أي اذا الصابر هلك

ذَبِيتَ تَذْيِيبَ أَمْرِيءٍ مُحَامِي - بِاللَّهِ عَنَّا وَعَنِ الْإِسْلَامِ -

وذبت أي دافعت

وَلَمْ تَزَلْ قَائِدَ ذِي قُدَامِ - عَلَيْهِ نَسِجُ الْحَلْقِ التَّوَامِ -

كَأَنَّهُ كَثِيفٌ مِنَ الْيَمَامِ - أَوْ حَرَّةٌ مُسَوَّدَةٌ الْإِكَامِ -

إِلَى عِرَاقِ الشَّرْقِ أَوْ شَامِ - وَذُدَّتْ عَن غَائِرَةِ التَّهَامِي -

القدم جيش يقدم . نسج الحلق يربد الدروع . والتوام المزدوجة .

وكتف جبل كثيف الحجارة . من اليمام من البهمة والحرة الارض ذات

الحجارة السود . وذدت عن غائرة التهامي أي ذدت عن أهل تهامة

وَالْعَامَ جَلَّيْتُ وَكُلُّ عَامِ - عَجَاجَةَ وَهَبُونَ الْقَتَامِ -

عَنْ دِينَ كُلِّ لُبْدٍ جَثَامِ - أَوْ لَمْ تَجْرَهُ دَانَ الْأَصْنَامِ -

المعجاجة غبار تتور به الريح . والهبوة غبار أيضاً واللبد الرجل اللابث في بيته . وكذلك الجنام

وقال عبد الرحمن المعنى وهو أحد بني معن بن عتود

قَدَقَارَعَتْ مَعْنٌ قَرَاعًا صُلْبًا قَرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبًا

أصل القراع الضرب على كل شيء صلب و.من قبيلة يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية في ملاقاته الأعداء

تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْغُلَامَ الشُّطْبَا

الشطب السبط العظام الخفيف اللحم

إِذَا أَحْسَ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا

قوله اذا أحس ظرف للروع أي عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا أحس ظرفاً لقوله دنا فما يزداد الا قرباً وأحس وجد

تَمْرَسَ الْجُرْبَاءُ لَاقَتْ جُرْبًا

التمرس التحكك وجرباً يجوز ان يكون جمع أجرب وجرباء وقال جرب

نصم الجيم ويجوز ان يكون مقصوراً من جرباء وللشاعر ان يقصر الممدود أي تمرس الجرباء لاقت جرباء مثلها فيردى بفتح الجيم

وقال المعجاج

جَارِي لَا تَسْتَكْرِئِي عَذِيرِي سَعِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَحَدْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ وَقَدْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

العذير الحال . وقدرى ما ليس بالمقدور أي يقدر أشياء لا يجوز ان تقع

ولا تكون . وسبب هذا الشعر ان زوجته رأتها يوماً يصلح رحله في بيته

فاستكرت ذلك فقال لها جاري لا تستكري عذيري واشفائي على جملي

وَكَثْرَةَ التَّخْيِيرِ عَنْ شُقُورِي وَهَلْ يَرُدُّ مَا خَلَا تَخْيِيرِي
مَعَ الْجَلَاءِ وَلَايَحِ القَتِيرِ وَحَفِظَةَ أَكْنَهَا ضَمِيرِي
لَوْ أَنَّ عَصَمَ شَعَفَاتِ النَّيْرِ يَسْمَعُهُ بِأَشْرَنْ لِلتَّبْشِيرِ

الشقور الامور . يقول هل يرد الامور الماضية اخباري عنها وهذا فعل من أسن يخبر عما مضى وما مر عليه وما أدرك وما طين . والجلاء انحسار الشعر . والقدير الشيب . والعصم الوعول . والشعفات رؤس اقبال . والنير جبل . وباشرن تزلن . والتبشير الارض . يقول لو ان العصم يسمعن حديثي وخبري عن أموري في شبابي لزلن

إِذْ تَرْتَمِي مِنْ خَلَلِ الحُدُورِ بِأَعْيُنِ مَحَوَّرَاتِ حُورِ
خُزْرِ بِأَبَابِ إِلَيَّ صُورِ إِذْ نَحْنُ فِي ضَبَابَةِ التَّسْكِيرِ
وَالعَصْرِ قَبْلَ هَذِهِ العُصُورِ

يقول لو ان العصم يسمعن حديثي عن شبابي زمن كان النساء يرمينني بأبصارهن من خلل الحدور اعجابابي وميلا الى . والصور الموائل . ومحورات كثيرات البياض وضبابه التسكير غمرة الشباب

فَقَدْ سَبَّتَنِي غَيْرَ مَا تَعْدِيرِ مَرْمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا المَرْمُورِ
بِرَاقَةٍ كَظِيَّةِ البَرِيرِ تَعْمَشِي كَمَشَى الوَحْلِ المَبْهُورِ
المرمارة والمرموزة الشابة التي كأنها ترعد من الرطوبة . والبرير تمر الاراك . والوحد الماشى فى الطين

عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ كَعُنُقَرَاتِ الحَائِرِ المَسْكُورِ

غَرَاءُ تَسْبِي نَظَرَ النَّظُورِ بِفَاحِمٍ يُعْكَفُ أَوْ مَنشُورٍ

الخبيدة التامة القصب . والمكور الجدول . والعنقر أصل البردى .
والخائر الماء الساكن . والمسكور الدائم الساكن . والفاحم الشعر الأسود .
ويعكف يعطف والمنشور المسروح

كَأَلْكَرْمٍ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ فِي خُشَاوِي حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

الكافور وواء الطلع . والحششاء العظم خاف الاذن . يريد يعكف أو ينشر
على خششاوة وحرمة التحرير يريد المرمارة التي يصفها

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلْبَى تَيْقُورِي وَالْمَرْءُ قَدْ يَصِيرُ لِلتَّصْيِيرِ
بَعْدَ شَبَابٍ عَبَبِ التَّصْوِيرِ

التيقور الوقار . يقول وقرني البلى والكبر من المازح . والمعبب الغض .

والتصوير الحسن

فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ جَمَّ الْغَوَاشِي حَاضِرِ الْمَحْضُورِ
أَشْوَسَ عَنْ سِفَارَةِ السَّفِيرِ سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

جم الغواشي أي كثير الذين يغشونه يرجون معروفه . وأشوس متكبر
والسفارة الصلاح . يريد بذلك أميراً

دُونَ صِيَاحِ الْبَابِ وَالصَّرِيرِ بِجَاهٍ لَا وَغْلٍ وَلَا مَغْمُورٍ

عَالِي النَّثَا وَالْوَجْهِ مُسْتَنِيرٍ

يريد ارتقيت اليه ولم أحجب عنه ووصلت اليه بجاه لا وغل ولا مغمور

في القوم . والمغمور الحامل . والنثا الذكر

بَلْ بَلْدَةٌ مَرْهُوبَةٌ الْعَاثُورِ تَنَازِعُ الرِّيَاحَ سَحْبِجَ الْمُورِ

زوراء تمطوي في بلاد زور إذا حبا من رملها الوعور
 البلدة المفازة العاتور العتار . والمور التراب . وزوراء ميلاء . وتمطو أي
 تمتد . وجبا دنا

عوانك من ضفر ماطور بالقور من قفافها والقور
 ونسجت لوامع الحرور برقرقات آله المسجور
 سبائب كسرق الحرير

العوانك الطوال المتعدات . والضفر جمع ضفرة وهو ما اجتمع من الرمل
 وماطور معطوف . والقور جمع قارة وهي جيل . والقفاف جمع قف وهو
 ما غلظ من الارض . ولوامع الحرور يعني السراب . وقرقانه اضطرابه .
 والمسجور المملوء . وسرق الحرير شققه

لاهننت اخشي هولها المذكور بناعج كالمجدل المجدور
 عولي بالطين وبالأجور

الناعج الجمل النجيب . والمجدل القصر . والمجدول المبني يقول قطعها
 بجمل صفة كذا وكذا

كأن عينيه من الغور بعد الأني وعرق الغور
 قلتان في لحدي صفا منقور

الاني الاعياء . والغور كسور الجلد والقلت نقرة في الحجر

اذاك أم حوجلتا قارور غيرتا بالنضح والتصبير
 صلاحيل الزيت إلى الشطور تحت حجاجي شدم مضبور

حوجلتا قارور أي وطاءان من الزجاج . وصلاصل بقايا .
يقول ان عيني الجمل غارتا فكأنهما قارورنان كان فيهما زيت ثم نقص ذلك
الزيت الى انصافهن والحجاجان العظمان اللذان فيها الحدقتان . والشدقم العظيم
الشدق . والمضبور المجموع الخلق يقول وهذين القارورتين أي العينين اللتين
صفتهما هكذا في حجاجي جمل هذا وصفه

فِي شَعَشَعَانَ عُنُقٍ يَمْخُورِ حَابِي الحَيُودِ فَارِضِ الحَنْجُورِ
كَالْجَذَعِ إِلَّا لَيْفَهُ الْمَأْبُورِ مُرَكَّبِ فِي صَلَبِ مَزْفُورِ
وَعَجْزِ يَنْفِرُ لِلتَّنْفِيرِ

الشمعثان الطويل . واليمخور الطويل أيضاً . والحابي المرتفع . والحیود
أطراف عظامه . والفارض الضخم . والحنجور الحجرية . والصلاب الصلب .
والمزفور الواسع يقول ان عنقه كالجدع الا الليف الذي يكون في الجذع

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالِئِي وَالتَّوْقِيرِ
تَدَافِعِ الْأَتِي بِالْقُرُقُورِ هَيَّاهُ لِلْعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ
نَجَّارُهُ بِالْخَشَبِ الْمَنْجُورِ

التصدير البطان . والمدلاة المداراة . يقول لولا مداراتي اياه لا نسل من
تصديره لسرعته . والأتى السيل . والقرقور السقين . والتمهير السباحة

وَالْقَيْرِ وَالضَّبَاتِ بَعْدَ الْقَيْرِ وَمَدَّ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ
صَوْرَ الْعُرَى فِي دَقْلِ مَأْصُورِ لِأَيَّائِهَا عَنْ الْجُورِ

جَذَبِ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

الدفير الرفت . والضبات خشب يجعل على السفينة . والجلال الشمراع والدقل

الصاري . ويثانها يثنيا يريد السفينة . والحوور يريد الجور . والصراريون
الملاحون . والكرور الحبال

إِذْ نَفَحَتْ فِي جِلِّهِ الْمَشْجُورِ حَدَوَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ
تُرْجِي أَرَاعِيْلَ الْجَهَامِ الْخُورِ فَهُوَ يَشُقُّ صَائِبَ الْخَرِيرِ
مُعْتَلِيَاتٍ وَاسِقِي مَزْخُورِ إِذَا أَنْتَحَى بِجُؤْجُوءٍ مَسْمُورِ

الجل الشراع . والمشجور الذي شجر بالحبال . والحدواء فعلاء من حدا
يحدو . والتي تجي من بلاد الطور هي ربح الشمال . والاراعيل انقطع . يقول
نفحت الريح في شراعه فهو يشق البحر ولججه

وَتَارَةً يَنْقُضُ فِي الْخُورِ تَقْضِي الْبَازِي مِنْ الصَّقُورِ

الحوور خليج من البحر

بَلْ خَلَّتْ أَعْلَاقِي وَجِبَ الْكُورِ عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ
ظَلَّ بِيذَاتِ الْحَاذِ وَالْمَجْدُورِ مِنْ الدَّبِيلِ نَاشِطًا لِلدُّورِ
يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جَمُورِ مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَجْبُورِ
وَالهَوْلَ مِنْ تَهْوَلِ الْهَبُورِ حَتَّى أُحْتَدَاهُ سَنُّ الدَّبُورِ
وَالظِّلُّ فِي جَحْرِ مِنَ الْجُحُورِ جَحْرٍ بِجَيْرٍ أَوْ أَخِي بِجَيْرِ

اعلافه قرابه وأدواته وباقي متاع الرحل . والجلب خشب الرحل . والكور
الرحل . والسراة الظهر . ويعنى بالرائح نور بقر الوحش . والحاذ والحذور
نوعان من الشجر . والدبيل بلد والدور بلد آخر . والناشط الخارج من مكان
الى مكان . والعاقر الرمة التي لاتبيت . والجمهور العظيمة والزعل النشاط .
والمجبور المسرور . يقول يركب كل عاقر لاجل المخافة ونشاط السرور وهول

المبور. والهبور ما تطأ من من الارض أي خوف ما في هذا المكان من المخاوف. والدبور الريح المعلومة. يريد ان هذه الريح وطاب الظل ساقاه والجر الناحية

إِلَى أَرَاطٍ وَتَقًا تِيهْرٍ مِنْ الْحِقَافِ هَمْرٍ يَهْمُورِ
فَبَاتَ فِي مُكْتَنَسٍ مَعْمُورٍ مُسَاقِطٍ كَالْهُودَجِ الْمَخْدُورِ

يريد ساقاه الى اراط و تهور متساقط. ومنله همر يهور أي متساقط. والمكتنس حيث تكنس الظباء. والمخدور المستور. شبه الكناس بالهودج

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهِ الْمَزْبُورِ فِي الْخُشْبِ تَحْتَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ
مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعَطُورِ أَهْضَامَهَا وَالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ

جوفه أي جوف المكتنس والمزبور المطوي. والهذب الاطراف. واليخضور الاخضر. مثواة مقامة والاهضام ضرب من الطيب. وهو بدل من العطور يريد ان هذا الكناس طيب الرائحة

مِنْ أَرْجِ الصَّيْرَانِ بِالصَّيْرِ وَبِالشِّتَاءِ حَضِرُ الْمَحْضُورِ
وَإِنْ نَحَا كَالنَّابِثِ الْمُثِيرِ مَرَّتْ لَهُ دُونَ الرَّجَا الْمَحْفُورِ

نَوَاشِطُ الْأَرْطَاةِ كَالسِّيُورِ

يقول ان رائحته طيبة من أرج الثيران التي تأوى اليه وتصير فيه بالشتاء والارج الفوح. والصيران الثيران وان محما أي الثور والناث الذي يخرج التراب والرجا الناحية. ونواشط هموق يريد انه اذا حفر في هذا الكناس صادف هموق الارطاة

مَجْرَمَزَا كَضِجَعَةِ الْمَاسُورِ مُسْتَشْعِرًا خَوْفًا عَلَى وَقُورِ

كَأَنَّ هَفَّتَ الْقَطِطِ الْمَشُورِ بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الْمَحْدُورِ
عَلَى قَرَاهُ فَلِقُ الشُّذُورِ

مجرماً يقول بات في مكتسب حالة كونه مجرماً والمجرم المقبض المجتمع الخلق. والمأسور الأسير ووقور أي وقار يقول انه خائف ولكنه مظهر الوقار وهفت ساقط. والقطة القطر. والشذور جمع شذر وهو ما صيغ من الذهب حلياً. والقرا الظهر

حَتَّى جَلَا عَنْ لَهَقِ مَشُورِ لَيْلِ تِمَامٍ تَمَّ مُسْتَحِيرِ
عُكَامِسٍ كَالسُّنْدُسِ الْمَشُورِ بَيْنَ الْفَرِنْدَادِينَ ضَوْءِ النُّورِ

حتى جلا يقول بقى كذلك حتى جلا واللهق الأبيض ويعنى به الثور. ومستحير متحير. وعكاس متراكب. والسندس ثياب. والفرندادان جبال رمل مشهوران. والمعنى حتى جلا ضوء النور ليل تمام عكاس عن لهق مشهور أي عن نور أبيض

يَمْشِي كَمَشِيِّ الْمَرِحِ الْفَخِيرِ سُرُورٍ فِي سَرَاوِلِ الصُّفُورِ
تَحْتَ رِفْلِ السُّنْدِ الْمَزْرُورِ أَوْ مَرْزَبَانَ الْقَرْيَةِ الْمَخْمُورِ

دُهْقِنَ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

يمشي أي الثور والفقير الكثير الفخر. والصفور ضرب من الثياب. والرفل السابغ. والسند جنس من الثياب. والمرزبان الرئيس. ودهقن جعل دهقانا وشرف

فَحَطَّ فِي عَاتِي وَفِي مَكُورِ بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ
مُبْتَكِرًا فَأَصْطَادَ فِي الْبُكُورِ ذَا أَكْلِبِ نَوَاهِزِ ذُكُورِ

حط في عاتي أي الثور وعاتي شجر. ومكور شجر أيضاً. والنواhez التي

تتهز واصطاد يريد صادف صائداً ذا أكلب

يَهْمِدْنَ لِلْإِجْرَاسِ وَالتَّشْوِيرِ وَاللَّمْعِ إِنْ خَافَ نَدَى الصَّفِيرِ
فَرُعْنَهُ وَالرَّوْعُ لِلْمَذْعُورِ فَأَنْصَاعَ وَهُوَ ذَاخِرُ النَّكِيرِ

يهمدن أي يسرعن . أي ان صوت بهن أسرعن . واللمع الاشارة يريدان
هذه الكلاب يسرعن اذ ناداها أو أشار اليها اذا خاف ان يسمع صوته . ورعنه اي
افزعنه . يقول الكلاب رعن الثور وذاخر يذخر مناكرته لقتالها أي يخفيه
لا يخرجها الا عند الحاجة اليه

مِنْ بَغْيِهِ مُقَارِبُ التَّهْجِيرِ وَنَارَةٌ يَمُورُ كَالْتَعْذِيرِ
يقول ان الثور من بغيه ونشاطه مقارب التهجير أي لا يسرع من ثقته
بنفسه . والمور الذهب والجيثة . ويمور كالتعذير أي يمور معذراً أي لا يجهد
ولا يبالي ولا يجد

نَسَجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الغَدِيرِ وَفِيهِ كَالْإِعْرَاضِ لِلْعُكُورِ
الحذب سنام الغدير . يقول يمور الثور كما تضرب الشمال وجه الماء فيذهب
ويجىء والعكور الكر . يقول ان الثور يفر وهو معرض أي في نفسه الكر عليها
والرجوع لقتالها

مِئَلَيْنِ ثُمَّ قَالَ فِي التَّفَكِيرِ إِنَّ الحَيَاةَ اليَوْمَ فِي الكُرُورِ
يقول فعل ذلك مئلين ثم فكر وانما فكر في الحياة فقال ان كررت فهو أدنى
الى ان أعيش

أَوْ أترَدِّي وَمَعِي تُؤُورِي فَكراً وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبُورِ
التؤور جمع نأر

مُعْتَرِفًا لِلقَدْرِ المَقْدُورِ بوقِعَ لَا جَافٍ وَلَا ضَجُورِ
الوقع الطمن ولا جاف يفول ليس بالجافي غدير الرفيق بالقتال والطمن . ولا

ضجور من الطعن فيقاع ويفر

بِسَلْبٍ لِيْنٍ فِي تُرُورٍ مُطَرِّدٍ كَالنَّيْزِكِ الْمَطْرُورِ
سلب طویل . ولین ملس . وفي ترور في غلظ . يقال للمرأة اذا كانت
غايظة تارة وقال الخطيئة

بسمر من الخرصان لانت وترت

والمطارد المتتابع يعنى القرن ليس فيه ميل والنيك الرح

لَا غَرَلَ الطُّوْلِ وَلَا قَصِيرٍ إِذَا اسْتَدْرَنَ حَوْلَ مُسْتَدِيرٍ
لشزره صانع بالمشزور ويسر ان دزن للميسور
يَجْشِمُهُنَّ آتَةَ الْمُوتُورِ قَسْرًا وَيَأْتِي سَنَةَ الْمُقْسُورِ
حَامِي الْحُمِيَّ مَرَسُ الضَّرِيرِ . يَنْشَطُّهُنَّ فِي كُلِّ الْخُصُورِ

لاغرل الطول أي لا مضطرب الطول يريد القرن . وقوله اذا استدرن يقول
اذا أرادت الكلاب ان تشزره أي تصيبه من يمينه أو شماله شزرها أي طعنها
بقرنه يميناً وشمالاً . واليسر الطعن من امام يريد وان أتت من امامه طعنها
ومرس الضرير أي قوي الاعتماد . وينشطهن يطعنهن

مَرًّا وَمَرًّا تُغَرُّ النُّحُورِ وَتَارَةً فِي طَبَقِ الظُّهُورِ

الطبق الفقار

وَبَجَّ كُلُّ عَانِدٍ نَعُورٍ أَجُوفَ ذِي ثَوَارَةٍ تُؤُورِ
بج شق وكل عاند أي كل صرق يمتنع ان يرقأ دمه . والنعور الذي يرتفع

يقال للدم اذا ارتفع انه نعور

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطِ الْمَصْفُورِ يَذُبُّ عَنْهُ سَوْرَةَ السُّوُورِ

قضب الطيب هذا العرق وهو النائط وهو في الظهر . والمصفور الرجل
الذي به الصفار وهو وجع . يقول هذا الثور يذب عنه سورة السؤور
أي يذب عنه من ساوره من الكلاب

مِنْ دَاجِنٍ أَوْ نَاهِزٍ مَذْمُورٍ ذَبَّ الْمُحَامِي أَوَّلَ النَّفِيرِ
الداجن الكلب المتعود والناهز الذي ينتهز بضمه . ومذمور أي مزجور
يصاح به ويغري بالصيد . وذب المحامي أي كما يذب المحامي الذي يحمي أول
النفير

كَأَنَّ نَضْحَ عَلَقِ الصُّدُورِ بِرَوْقِهِ نَوَاضِحُ الْعَبِيرِ
يقال لما تطير من الدم نضخ . والعلق قطع من الدم . والروق القرن .
والعير ما خلط بالزغفران

حَتَّى إِذَا اُعْتَصَمَ بِالْهَرِيرِ وَالنَّبْحِ وَاسْتَسْلَمَ لِلتَّعْوِيرِ
وَقَدْ يَثُوبُ الرَّوْعُ لِلْمَكْثُورِ حَتَّى رَأَهُنَّ مِنَ التَّسْكِيرِ
مِنْ سَاعِلٍ كَسُعَلَةِ الْأَمْجُشُورِ وَنَارِعٍ حَشْرَجَةَ الْأَكْرِيرِ
وَأَشْبِي فِي رَوْقِهِ مَجْرُورٍ وَخَابِطٍ ثَنِينٍ مِنْ مَصِيرِ
يَخْبِطُهُ خَبْطَ اللَّقَا الْمَعْفُورِ

استسامن للتعوير أي للهلاك . وقوله وقد يثوب الروع للمكثور يريد
ان الذي كثرت اعداؤه ومقاتلوه يفرع ويرتاع . وقوله من التسكير يريد من
سكر المنية . وقواه نشب يريد كإبطعنه بين ضلعيه فنشب في القرن . والمصير
واحد المصيران يقول يجر مصيره ويخبطه على الارض كاللقا . واللقا كل ما ألقى

وَلِيَّ كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْأَجِيرِ

قَرْمٌ هِجَانٌ هَمٌّ بِالْفُدُورِ يَمْشِي بِأَنْقَاءِ أَبِي حَبِيرٍ
 مَشْيِ الْأَمِيرِ أَوْ أَخِي الْأَمِيرِ يَمْشِي السَّبْطَرَى مِثْلَةَ التَّجْبِيرِ
 أَوْ فَيْخْمَانَ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قوله من آخر المهجير يريد كأنه في الهاجرة . والقرم فحل الابل . والهيجان
 كرام الابل . والفدور الجفور وهو الاعراض عن ضراب النوق مللا .
 وانقاء ابي حبرر موضع والسبطري مشى يتبختر فيه الماشى . والتجبير التعظيم
 من الجبروت والفيخمان مرزبان القرية

وقد احسن الاخطل صفة الناقة في تشبيهها بنور الوحش فقال

كانها برج رومي يشيده لز بخص وآجر واحجار
 او مقفر خاضب الاطلاق جادله غيت تطاهر في ميثاء مبكار
 فبات في جنب ارطاة تكفثه ريح شامية هبت بامطار
 يجول لياته والعين تضربه منها بعيت اجش الرعد تيار
 اذا اراد بها التغميض ارتقه سيل يدب بهابي الترب موآر
 كأنه اذا اضاء البرق بهجته في اصهبانية او مصعطي نار
 الاصهبانية ثياب بيض

اما السراة فن ديباجة لهق وفي القوائم مثل الوسم بالنار
 حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت سماؤه عن اديم مصجر عار
 احس صوت قنيص اذا احس بهم كالجن يهزون من جرم وانار
 فالصاع كالكوكب الدرئ ميعته غضبان يخاط من معج واحضار
 فارسلوهن يذرين الرياح كما يذرى سباتح قطن تدف اوتار
 حتى اذا قلت نالته - وابتها ورهقته بانياب واظنار
 انحى اليهن عيناً غير غافة وطمن معتقر الاقران كرار

عفر الضاريات اللاحقات به
يمذن منه بحزان المتان وقد
حتى شتا وهو مغبوط بغاأطه
فرد تغنيه ذبان الرياض كما
كأنه من ندى القراص مغتسل
وقال بعض الرجاز

يَارُبَّ شَاةٍ شَاصٍ فِي رَبِّبِ خِمَاصٍ

الشاة نور بقر الوحش وشاص متصب

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ وَحَمَّصِيصٍ آصٍ

القرَاص والحمصيص ضربان من النبت . وآص متصل

يَنْظُرْنَ مِنْ خِصَاصٍ بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ

كَفَلْتِ الرِّصَاصِ يَنْطَحْنَ بِالصِّيَاصِ

عَارِضَهَا قَنَاصِ بِأَكْلِبِ مِلَاصِ

وقال آخر

يَاءَئِبَهَا السَّاقِي الْقَلِيلُ ذَامَةٌ

تَقْدُمُهُ أَذْرُعُهُ وَهَامَةٌ عَجْمُ اللُّغَاتِ إِنَّمَا كَلَامَةٌ

تَجَاوَبُ السَّجْعِ أَوْ إِزْزَامَةٌ

السجع هاهنا الحين . والارزام أضعف منه وأخفى . يصف الابل

وقال ذو الرمة

قُلْتُ لِنَفْسِي حِينَ فَاضَتْ أَذْمَعِي

يَانَفْسُ لَأَمَى فَمَوْتِي أَوْ دَعِي

مَا فِي التَّلَاقِي أَبَدًا مِنْ مَطْمَعِ

وَلَا لِيَالِي شَارِعِ بَرُجَعِ

وَلَا لِيَا لَيْنَا بِنَعْفِ الْأَجْرَعِ إِذِ الْعَصَا مَلَسَاءَ لَمْ تَصَدَّعْ
 يريدان زمن الاجتماع متصل وعنه كنى بالعصى الملساء التي لم تنصدع
 أي تشقق

كَمْ قَطَعْتَ دُونَكَ يَا أَبْنَ مَسْمَعٍ مِنْ نَازِحٍ بِنَازِحٍ مُوسِعٍ
 كم قطعت يريد النوق ونازح أي بعيد . يعني من مكان نازح متصل بنازح مثله
 شَأَزِ الظُّهُورِ مُجْدِبِ الْمُجْجَعِ وَأَنْتَ يَوْمَ الصَّارِخِ الْمُسْتَفْزِعِ
 تَضْرِبُ رَأْسَ الْبَطْلِ الْمُقْنَعِ

شأز الظهر أي غليظها . والمججع المناخ في المكان الغليظ الذي لا يستطيع
 الجمل أن يبرك عليه المستفزع أي المستغيث والفرع في كلام العرب على وجهين
 أحدهما ما تستعمله العامة تريد به الذعر والآخر الاستجداد والاستصراخ من ذلك
 قول سلامة بن جندل

كنا إذا ما أنا صارخ فرع كان الصراخ له قرع الظنايب
 أي إذا أنا مستغيث كانت أغانته الجد في نصرته . والمقنع اللابس المغفر
 وقال رؤبة

أَرْقَنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرْقَا وَرَكْضُ غَرِبَانَ غَدَوْنَ نَعْقَا
 هَيْجَنَ شَوْقًا وَمَحَلَّ شَوْقًا كَالْبُرْدِ أَيْلَى لِفَقَهُ الْمَلْفَقَا
 سَحِقُ الْبَلَى جِدَّتُهُ فَأَسْحَقَا وَقَدْ نَرَى بِالْدَّارِ عَيْشًا دَغْفَقَا

يقول هيجنى طارق هم وركض غربان ومحل كالبرد أيلى لفقه سحق البلى جدته
 واللفق الشقتان تلفقان . والدغفق الواسع . والمراد بقوله وركض غربان أي أنه
 رأى الغربان في ديار أحبته بعد رحيلها وذلك أن الغربان إذا رحل الحى تساقطن
 على مواضع البيوت تلتقط فضلاتها . وقد نرى أي وقد كنا نرى قبل بالدار أيام

كان الاحبة فيها

إِذْ حُبُّ أَرْوَى يَشَعْفُ الْمُؤَنَّقَا مِيَالَهُ تَرْتَجُ إِزْعَادَ النَّقَا
بَوَعَثِ أَرْذَافٍ مَلَأْنَا الْمَنْطَقَا وَقَدْ تُرِيكَ الْبُرْقَ فِيمَنْ أَبْرَقَا

المؤنق الرجل المعجب بالشيء . وقوله ترتج ارعاد النقا أي ترتج ارتجاج
النقا والارذاف الوعنة الوثيرة . وملأنا المنطقا يقول ملأنا موضع المنطق .
وقوله تريك البرق أراد شدة بياض ثغرها وصفاءه كأنه البرق

إِذْ تَسْتَبِي الْهَيَابَةَ الْمَرْهَقَا بِمَقْلَتِي رِيمٍ وَجِيدٍ أَرْشَقَا
المرهق من الرهق والرهق ركوب الأثم والمسارة إليه . وارشقا أي حمل
المنظر على أن ينظر إليه من حسنه

وَقَدْ تَرَانِي مَرِحًا مُفْنَقَا زِيرًا أُمَانِي وَدَّ مِنْ تَوَمَقَا
رَاحًا إِذَا رَوَّحْتُهُ تَشْمَقَا أَجْرُ خَزَا خَطَلًا وَنَرْمَقَا
وقد تراني يقول وقد كنت تراني اذ ذلك مرحاً مفنقاً . والمفندق المنع الراح
الرجل الذي يراح للمعروف بهش له . والتشمق للنشاط والمرح . وخطلا أي
واسعاً . ونرمقا أي لينا

إِنَّ لِرِيْعَانَ الشَّبَابِ غَيْهَقَا كَأَنَّ بِي مِنْ أَلْقِ جِنِّ أَوْلَقَا
ريعان الشباب أوله . ويقال رجل مألوق به ألق اذا كان ذاهب العقل
وَلَا أَحِبُّ الْخَلْقَ الْمُدَقَا وَالغِرُّ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَلْهَوْقَا
الممدق الردي . والغر الرجل الذي لا يعرف الاشياء يتلهوق يتحدلق بما
ليس عنده أي يمدح نفسه بغير مافيه

وَشَرُّ آآفِ الصَّبَا مِنْ آنَقَا بَلْ أَبْصَرْتُ شَيْخًا وَنِي وَأَشْفَقَا
يقول شر آآف الصبا من آآفه الصبا وتبعه . ووئي ضعف واشفق أي

اشفق من الآثام وركوبها

وَأَضْطَرَّبَ الدَّهْرُ بِهِ فَرَقًّا وَالدَّهْرُ إِنْ لَمْ يُبَلِّ طُولًا عَوْقًا
إِذَا أُجْنَلَى رَأْسَ هِلَالٍ مَحَقًّا فَسَجَّ الدَّهْرُ بِهِ وَغَفَقًا
إِذَا الْجُدَيْدَانِ أَسْتَدَارَا الْحَقًّا بِالْأَوَّلِينَ الْآخِرِينَ رُقَقًا

رقق أي رقق جلده وعظمه . والدهر ان لم يبلى طولاً عوقاً أي ان الرجل ان لم يطل عمره حتى يبلى عاقته الاحداث أي نزلت به يريد ان المرء اما ان ينزل به الدهر نازلة فيموت واما ان لا يكون ذلك فيبليه الدهر على مدى الايام فهو رهن بلى على كل حال . فسجج الدهر به أي بالهلل

كَرَّ الْجُدَيْدَانِ بِهِ وَأَنْطَلَقَا وَلَا يُجِدَّانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا
الجديدان الليل والنهار وبه اي بالشيخ الذي ذكره آنفاً

وَلَوْ بَيَّعَانَ الشَّبَابَ أَنْفَقَا وَالشَّيْبُ لَا سَوْقَ لَهُ إِنْ سَوْقًا
مَنْ سَامَهُ سُبٌّ بِهِ وَأَخْفَقَا وَإِنْ هُمَا يَتَنَ الْجَمِيعِ فَرَقًا
فُرُقَةً مَوْتٍ أَبْعَدَا وَأَسْحَقَا

اخفق الرجل اي لم يصب شيئاً . وسب به اي عيب ذلك عليه

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الشَّعَاعَ الْأَبْهَقَا مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْأَعْبَقَا
إِذَا رَمَى فِيهِ الْبَصِيرُ أَغْرُورَقَا

الشعاع يعني السراب المنقطع . والأبهق أي الابيض . والقتام الغبار والاعبق

من عبق اذا لثق واغرورق اي امتلأت عينه من الدموع

إِذَا الْمَهَارَى أُجْنَبَتْ تَخْرَقَا عَنْ طَامِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوْقَا

كَأَنَّمَا شَقَّقْنَ رَيْطًا يَقَقًا عَنْ ظَهْرِ عُرْيَانِ الْمُعَارِي أَعْمَقًا
أَمَقَّ بِالرَّكْبِ إِذَا تَمَقَّقًا

يقول اذا سلكت السراب المهارى اضمحل وتقطع ولم يستن وكذلك السراب
انما ترى ما بين يديك وما وراءك وما كنت فيه لم تراه . وطامس الاعلام
اي دارسها . ونخوق توسع . والريط جمع ريطرة وانما شبه السراب في بياضه
بها . ويقق ابيض . وعريان الممارى يعنى هذا البلد يريد لانه لا يثبت به . والاعمق
من قولك عميق . والامق الطويل

إِذَا الْحَصَى بَعْدَ الْوَجِيفِ أَعْنَقًا مُنْشِرًا فِي الْيَدِ أَوْ تَطَرَّقًا
اعناق الحصى ذهابه يمنة ويسرة من قرع اخفاف الابل له . والوجيف
ضرب من السير . وتطرق اي تناثر

سَامِينَ مِنْ أَعْلَامِهِ مَا أَدْرَنْفَقًا وَمِنْ حَوَائِي رَمَلِهِ مُنْطَقًا
سامين اتى طاوون يريد النوق وقوله ما ادرنفقا اي ما ظهر من اعلام هذا
البلد كأنه يسير والعين تراه كذلك وليس هو في الحقيقة بسائر . والمنطق المؤزر
بمجن وسهل

عَجْمًا تَعْنِي جِنَهُ بِيَهَقًا كَأَنَّ لَعَائِينَ زَارُوا هَفَّتَقًا
رَتْنَهُمْ فِي لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقًا وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفٍ خَرَقٍ فِيَهَقًا
العجم جمع عجمة الرمل وهو ما اجتمع منه ويهق اسم ارض . وهفتق
يعنى يوم اسبوع وهو بالفارسية هفته شبه صوت الجن ورتهم بصوت اللعابين
وسردق اظلم . وان علوا اي الركبان . والفيف المتسع . والميف المستوى

أَلْفَى بِهِ أَلَالَ غَدِيرًا دَيْسَقًا ضَمَلًا إِذَا رَقْرَاقُهُ تَرَقَّرَقًا

الديسق الابيض

إِذَا أُسْتَخَفَّ الْأَمِعَاتِ الْخُفُّقَا رَأَيْتَ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا

اللامعات الجبال والحفق التي تظهر كأنها تتحرك في السراب يقول اذا
استخدم الآل اللامعات حتى تراها كأنها تنزو وتضطرب وقوله رأيت في جنب
القتام الابرقا هذا مقلوب رأيت القتام في جنب الابرق والابرق جبيل فيه برقة

كَفَلَكَةِ الطَّائِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا أَرْمَلَ قُطْنًا أَوْ يُسَدِّي خَشْتَقَا

أراد رأيت القتام حول هذا الجبل كفلكة الطاوي وهو الحائك والشهرق الذي
يدير الحائك عليه غزله . وارمل نسج وخشتق اى قطعة من قز يريد ان القتام
حول هذا الجبل كالغزل حول المنزل

وَالْعَيْسُ يُحْذَرْنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَّكَ كَأَنَّ بِالْأَقْتَادِ سَاجًا عَوْهَقَا

المشق الجرح والمشق الجرح قال القائل

تهوى لوجه زوجها فتمشقه مشقاً باظفار لها تشبرقه

وعوهق أى طويل . يريد كان النياق سفن من ساج

فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ الْعَبَابَ الْغَلْفَقَا ضَوَابِعًا تَرْمِي بَيْنَ الزَّرْدَقَا

العباب الغلق الاخضر . والزردق الطريق

عُوجًا تُبَارِي نَاعِمًا مَفُوقًا أَعْيَسَ مُحَضًّا أَوْ نَجَاةَ دَمَشَقَا

مفوق اى معلم الوشى . والعيس حمرة الى بياض . والدمشق الحفيفة

كَأَنَّ أَقْتَادِي جَلَزْنَ زُورَقَا أَزَلَّ أَوْ هَيْقَ نَعَامٍ أَهْيَقَا

الاقتماد عيدان الرحل . وجلزن ثبتن على . وزورق شبه بعيره به . وأزل

خفيف المؤخر وهيق نعام اى ذكر نعام

أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالثَّمَانِي سَهْوَقًا ذَا جُدِّدٍ أَكْدَرًا أَوْ تَزَهْلِقًا
 الاخدرى حار الوحش والسهوق الطويل القوائم . وذا جدد اي في مته
 طرائق وخطوط والاكدر الذي لونه الكدره . والثمانى موضع . وتزهلق اي
 ابيض ارفاغه

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ اسْتَعَارًا أَبَقَا قَدْ لَاحَهُ التَّجْوَالُ حَتَّى أَحْنَقَا
 يقول كأن متنيه من صلابتهما جبال قنب . واحنق ضمير
 فِي عَانَةٍ تُلْقِي النَّسِيلَ عِقَقًا قَدْ طَارَ عَنْهَا فِي الْمَرَاعِ مِرْقَا
 العانة قطع حمر الوحش . والنسيل مانسل من شعرها حين سحنت تلقيه في
 المراع . وعقق جمع عقة وهو اول شعر يولد به المولود

جُرْدٍ سَمَاحِيحٍ وَأَلْقَى فِي اللَّقَا عَنْهُ قَمِيصًا طَارَ أَوْ تَفْتَقَا
 الجرد التي قد طار عنها اوبارها . والسماحيج الطوال . واللقا كل ما ألقى .
 يريد انه سمن فالتى وبره

عَنْ هَرَوِيِّ مِنْ هَرَاةٍ اخْلَوْلَقَا وَبَطْنَتُهُ تَحْتَمَا تَشْبَرَقَا
 هروري اي ثوب مصنوع في هراة . واخلولق بلى . يقول طار عنه وبره
 طامه ونبت له وبر جديد اصفر كأنه من ثياب هراة . وبطنته رجع الى العانة
 فقال وبطنت النسيل بعد ما تشبرق

مَنْ مَزَقَ مَصْقُولِ الْحَوَاشِيِ أَخْلَقَا مُوشِحَ التَّبَطِينِ أَوْ مُبْنَقَا
 تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبِيٍّ أَيْقَا ظَوَاهِرًا مَرًّا وَرَوْضًا غَدِقَا
 تربعت من الربيع . وانقا اي نباتا ممجبا وصاب رهبي موضع . وقوله مرا
 أي مرة يكون في موضع ظاهر أي بارز للشمس ومرة في روض

وَمِنْ قِيَاقِي الصَّوْتَيْنِ قِيَقًا صُهْبًا وَقُرْيَانًا تَنَاصِي قَرِقًا

القياقى جمع قيقاة وهى ما ارتفع من الارض . والقريان جمع قريه وهو مسيل الماء . وتناصى تحاذي والقرق المستوى الذي لاشى فيه

وَمِنْ ضَوَاحِي وَاحِفِينَ بُرْقًا اِلَى مَعِي الْخَلْصَاءِ حِينَ اِبْرَنْشَقًا

واحفين موضع . والبرق جمع برقة وهو رمل يختلط به حجارة والمى ما انخفض من الارض وابرنشق الشىء اذا حسن

وَإِنْ رَعَاهَا الْعَرَكُ أَوْ تَأْتَقًا طَاوَعَنَ شَلَالًا لَهْنٌ مِعْفَقًا

العرك يعنى ماقد عرك من هذا الرعى ووطىء . وتأثق تخير لها . وشلال يشلها أى يطردها . ومعفق أى يلوتين كيف شاء يريد به الحمار

أَبَقَّتْ أَخَادِيدَ وَأَبَقَّتْ حَلَقًا بِصَحَّحَاتٍ مُطْرِقٍ وَفَلَقًا

أخاديد آثار فى الارض تخدها بحوافرها . وكذلك الحلق من آثار الخوافر والفلق القطع من الحجارة تفلقها . والصحصحان الارض المستوية نسبة الى مطرق وهو موضع

مِنْ جُمْدٍ حَوْضَتِي وَصَفِيحًا مُطْرَقًا بِكُلِّ مَوْقُوعِ النَّسُورِ أَوْرَقًا

الجمد ما غلظ من الارض . وحوضى ارض . والصفيح من الحجارة . والمطرق المتطارق بعضه على بعض . وموقوع أى موقع بالحجارة أى حددته الحجارة . واورق يعنى اخضر والحافر اذا كان اخضر كان اصاب ومثله قول الجعدي

كأن حواميه مدبرا خضبن وان كان لم يخضب
حجارة غيل برضراضة كبن طلاء من الطحلب

لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلِقًا حَتَّى إِذَا مَاءَ الْقَلَاتِ رَنَقًا

لام بمعنى الحافر وهو المجمع الصلب . والمدملق الاملس . والقلات جمع قلت وهو نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء من المطر فلا يذهب ماؤها الا في اشد ما يكون من الحر ورنق كدر بقول ذهب ماؤها فلم يبق منه الا الكدر

وَشَاكَلَتْ أَبْوَاهُنَّ الزَّنْبَقَا وَمَلَّ مَرَعَاهَا الْوَشِيحَ الْخَرْبَقَا

يريد انهن عطشن حين نشت المياه فاصفرت ابواهن ورقت وذلك انهن اذا اكلن الرطب خثرت ابواهن ومل أي مل الحمار مرعاه ايها . والوشيح ضرب من التبت والحريق ما اتصل بعضه ببعض . يقول ملت من الاكل واشتت الماء لما جاء الحر

وَنَتَقَ الْهَيْفُ السَّفَا فَاسْتَنْتَقَا مَا لَأَثَ مِنْ نَاصِلِهِ وَخَزَقَا

نتق نفص . والهيف الريح الحارة . والسفا شوك البهي يريد انها ايبست البهي فتنت سفاهها فاستخرجته واستنتق خرج . ولاث التوى . وناصله ما نصل منه وسقط . وخزق أي ما كان مستويا يخزق آناف الاتن اذا رعته

وَأَصْفَرَ مِنْ حُجْرَانِهِ مَا أَذْرَقَا وَحَتَّ فِيمَا حَتَّ إِذْ تَحَرَّقَا

قلقله الضاحي وحت البروقا ومجت الشمس عليه رونقا الحجران جمع حاجر وهو مستقر الماء . وحت استقط يريد ان الحر اسقط القلقل والبروق وها شجرتان أي أسقط جبهما الحر .

إِذَا كَسَا ظَاهِرَهُ تَلَهَّقَا وَنَشَرَتْ فِيهِ الْخُرُورُ سَرَقَا

ظاهره يعني ما ارتفع منه . وتلهق أي صار أبيض والسرق الحرير . واما

بمعنى السراب شبهه به

حَتَّىٰ إِذَا زَوَّيَ الرَّيَازِي هَزَقًا وَلَفَّ سِدْرًا الْهَجْرَيْنِ حَزَقًا
 رَاحَ بِهَا فِي هَبْوَةٍ مُسْتَهْقًا كَأَنَّمَا أَقْتَرَّ نَشُوقًا مُنْشَقًا
 مِنْ غَلْوِهِ بِالرِّيْقِ حَتَّىٰ يَشْرَقًا أَقْلَحُ نَشَاجٍ إِذَا تَشَهَّقًا
 أَتَقَىٰ عَلَيْهَا صِلْدَمَا مُعْرَقًا كَأَنَّ نَوْطًا نَاطَهُ مُعَلَّقًا
 يُغْشِيهِ مِنْ أَكْفَالِهِنَّ الْمَزَلَقًا أَوْ فَكٌ حِنْوِي قَتَبٍ تَفَلَّقًا

الريازى الاراضى الغليظة . والزوزى السراب . وهزق رقص وذهب . ولف
 سدر الهجرين يريد ان السراب يرفعه فيجمعه فتحسبه حزقا وهى الجماعات
 والسور نبت . والهجرين هما موضعان وراح أى الحمار . بها أى بالاتن يريد انه
 لما اشتد عليه الحر وعطش راح بأنته يريد الورد . والهبوة الغبار يريد فى غبار
 اتارته الاتن بعدوها . والقليح صفرة فى الانياب . ونشاج من النشيح وهو
 الصياح واقترأى استنشق ومن غلوه بالريق أى يصعد ريقه ويرمى به من جوفه
 الى لهاته اذا صاح حتى يشرق من شدة نهيقه يقول راح بها مستهقا حتى يشرق
 بريقه من شدة نهيقه . وقوله كأنما اقترَّ نشوقا يريد انه بكرفه الاتن كمن يستنشق
 نشوقا . وصدمة رأس شديد . ومعرق لالحم عليه . والنوط حلة يقول كان
 رأسه حلة وضهها حيث تزلقت اكفالهن . وقوله أوفك حنوى قتب يقول كأنما
 بفك لحيه حنوى قتب

إِذَا تَبَادَرْنَ الثَّنَايَا عَرَقًا مُسْتَوْتِرَاتٍ عُصْبًا وَنَسَقًا
 جَدًّا وَلَا يَحْمَدْنَهُ أَنْ يَلْحَقًا أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَهَقًا
 صرقا أى صفا . ومستوترات نافرات . والاقب الضامر يريد الحمار .
 والقهقاة الطراد . وههق أراد تحقق والحققة السير الشديد

نَيْبٍ فِي أَكْفَالِهَا فَأَزْعَقَا نَهْسًا يُدْمِيهِنَّ حَتَّى أَفْرَقَا
 وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمَلَقَا تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقَا
 يريد اذا ازعجها في السير نيب أي أثبت في اكفالتها انيابه وأزعق أي أفزعها
 والنهس العض . وافرقت أي حتى قضى ما يريد منهن . والرياغ التراب . يريد
 أثارته من سملقت رياغاً فلقاب . والسملق الأرض الواسعة وتهوى به أي
 بالرياغ حالة كونه مدققاً

وَلَا يُرِيدُ الْوَرْدَ إِلَّا حَقَّقَا نَاجٍ مَسَّحَ آمِنٌ أَنْ يُسْبَقَا
 مَعْجَاً وَإِنْ أَغْرَقْنَ شَدًّا أَغْرَقَا يَجِدْنَهُ فِي وَلَقِهِنَّ مِلَقَا
 أَبَقَى إِذَا طَاوَلَنَّهُ وَأَنْزَقَا مِذَّةً مَخْدَاً فِي الْحِرَاءِ مِسْحَقَا
 كَأَنَّمَا هَيَّجَ حِينَ أُطْلَقَا مِنْ ذَاتِ إِسْلَامٍ عَصِيْبًا شِقَقَا
 مِنْ سَيْسَبَانَ أَوْ قَنَّا تَمَشَّقَا يَضْرَحْنَ مِنْ ثَوْبِ الْعَجَاجِ خِرَقَا
 الحقيقه السير السريع . والناجي السريع . والمسح الشديد الجري .
 واغرقن أي اسرعن في المشى . والولق المر السريع . ومعجاً أي حقيق
 معجاً والمعج السير السريع . والولق سرعة السير . وأبقى أي ابقى عدواً منهن
 ومذة أي مجد في طردهن . وأطاق من الطلق وهو اسم السير اذا كان بينك
 وبين الماء ليلتان . وذات اسلام أي ارض تنبت السلم والعصيان ضرب من
 الشجر . وتمشق تقشر . يريد كأنما هيح الحمار بهذه الاتن عصيا او قنا وشبهها
 بذلك لاندماجها

قَسَاطِلًا مَرًّا وَمَرًّا صَيَقَا يَغزُونَ مِنْ فَرِيَاضٍ سَيِّجًا دَيْسَةً
 فَوَجَدَ الْحَائِشَ فِيمَا أَحَدَقَا قَفَرًا مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّقَا

يقول اذا اشتد عدوهن اثن القسطل واذا لان عدوهن اثن الصيق والصيق جمع صيقة وهى الغبار يغزون ابي يقصدن وفرياض موضع . وسيحاً اى ماء والديسق الجارى على وجه الارض . والحائش البستان من النخل يكون في الماء واحدق احاط . ونودق اى دنا منه يريد انه اطاف بهذا النخل ليرى هل به صائد ام لا فلم يجد احداً فدنى من الورد للشرب

حَتَّىٰ إِذَا الرَّيِّ سَقَاهَا وَأَسْتَقَا
مِنْ بَارِدِ الْفَيْضِ الَّذِي تَمَهَّقَا
تمهق شرب . والفيض النهر

جَرَعًا يَنْسُ الْقَاقِرَاتِ الْنُقَّاءَ
أُصْدَرَ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَطْرَقَا
وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفًا أَرْفَقَا
مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرَةٍ وَالْبَقَا
وَلَا عَلَىٰ هِجْرَانِهِنَّ أَعْشَقَا
جَبًّا وَالْفَا طَالَمَا تَعَشَّقَا
وَمَشْدَبًا عَنْهَا إِذَا تَشَمَّقَا

ينس يطرد والقاقرات الضفادع . واصدر يريد سار بعد الشرب في آخر الليل . وقوله ولا ترى الدهر عنيفاً ارفقاً يقول انه ارفق شئ بها واعشق على هجرانها له يفعل ذلك حباً لها وقوله مشدباً يقول يطرد عنها الفحول

دَعُ ذَا وَرَاجِعٍ مَنْطِقًا مَذْلَقًا
أَعْرَبَ مِنْ قَوْلِ الْقَطَا وَأَصْدَقَا
إِنَّا أَنَاسٌ لَا نَمُوتُ فَرَقَا
إِذَا سَعَارُ فِتْنَةٍ تَحَرَّقَا
وَالضَّرْبُ يُذْرِي أذْرَعًا وَسَوْقَا
وَالهَامَ كَالْفَيْضِ يَطِيرُ فَلَقَا
مذلقاً محكماً . ويذرى يسقط . والقيض ما تكسر من قشر البيض

وَإِنِّ عَدُوٌّ جَهْدُهُ تَمَعَّقَا
صُرْنَاهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّىٰ يَصْعَقَا
تمعق يريد تعمق . صرناه املناه . ويصعق يهلك

وَهَاجِنِي جَلَابَةٌ تَسْرَقًا شِعْرِي وَلَا يَزْكُوهُ مَا لَزَقًا
إِذَا رَأَيْتَنِي ضَلَّ مَا تَخَلَّقَا

تخلق تكذب

وَقَدْ أَذَقْتُ الشُّعْرَاءَ الذُّوقَا فُحُولَهُمْ وَالْآخِرِينَ الدَّرْدَقَا
مِنِّي إِذَا شَاؤُوا حُدَاءَ مِسُوقَا حَتَّى صَفَا نَابِحُهُمْ فَوْقُوقَا
وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ إِلَّا فَرَقَا نَبْحَ الْكِلَابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمَلَقَا
بِمُقَلَّةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَرْقَا تَرَى لَهُ بَرَانِسًا وَيَلْمَقَا
دُبْسًا وَنَمْرًا فِي شَمِيطِ أَرْقَا زَمَزَمَ يَحْمِي أَجْمًا وَخَنَدَقَا

الدوق اي قد قالوا الشعر فذاقوا الناس وذاقوهم . والدردق يريد غير
الفحول يقول اذقتهم حداء منى . وقوله نباح الكلاب الليث شبه نفسه بالاسد
وشبههم بالكلاب ثم أخذ يصف الاسد . وبرانس يعني شعره الذي على رأسه .
ويلمق يريد شعره الذي على جسده

وقال العجاج

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ عَنَسٍ كِبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ
حسرتنا هزلنا والعلاة الجسيمة من النوق . والعنس الشديدة الصلبة . وكبداء
أى عطيمة الوسط . وكالقوس يريد انحنت والجلس المشرفة الطويلة
دِرْفَسَةٍ وَبَازِلٍ دِرْفَسٍ مُحْتَنِكٍ ضَخْمٍ شُؤُونِ الرَّأْسِ
الدرفسة العطيمة الموثقة . والمحتنك الذي قد تمت سنه . واذا أسن عظمت
هامته وصابت . وأراد بضخم شؤون الرأس ضخم الرأس . والشؤون اصول
قبائل الرأس

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ وَرَمَلَانَ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
الجدع الحبس والمغب على غير علف . والعفس الامتهان والرملان نوع من
السير . والخمس سير خمسة أيام بلا شرب

وَالسِّدْسِ أَحْيَانًا وَفَوْقَ السِّدْسِ يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ
السدس سير ستة أيام بلا شرب . يقول كأنما يأكل السفر لحمه حتى يهزله من
الجهد والعطش . والاقطار النواحي

مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقِيلِ الْحِلْسِ كَأَنَّ إِمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسٍ
ارضه سفله أى رجلاه ويدها . ومقيل الحلس يريد موضع الحلس وهو
البردعة . ويقال للمرق اذا كان من أمس أمسيا وهو اول ما يخرج اسود فاذا
يبس اصفر

يَصْفَرُّ لِلْيَبْسِ اصْفِرَارَ الْوَرْسِ مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ

النضح الرشح . والعصيم بقية الهناء واره الذى يكون للدرس وهو الحرب
يقول كان امسيا به من امس عصيم الدرس . وخوى أى برك

كِرْكِرَةً وَثَفِنَاتٍ مُلْسٍ وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمْسٍ
الكركرة مايلي الارض من صدر البعير . والثفنة ملتقى العضد والذراع
والساق والفخذ . والقفاف الاماكن الغلاظ الصلبة . والخمس الصلاب الشداد

غُبْرِ الرَّعَابِ وَرِمَالِ دَهْسٍ وَعَرِّ نَسَامِيهَا بِسِيرٍ وَهْسٍ
الرعان انوف الجبال . وغبر ترابها مغبر والدهس اللبن . نساميها أى نسمولها
بالسير أى نهض . والوهس شدة الوطى

وَالْوُعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوُعْسِ وَصَحَّحَانَ قَذْفِ كَالْتَرَسِ

والوعس الروابي وهي معطوفة على الرمال . والطراد المكان الواسع .
والصححان المكان المستوي الاماس . والقذف البعيد . وكالترس اي انه
املس

وَمِنْ أُسُودٍ وَذِيَابِ غُبْسٍ وَمَرَّ أَيَّامٍ وَلَيْلٍ مَغْسٍ

يقال غسى عليه الليل واعسى اي اسود واظلم يقول نمر في سيرنا بذئاب واسود

وَعَطْفِ نَعْمَاءٍ وَمَرَّ بُوْسٍ يَنْضَحْنَآ بِالْقُرْسِ بَعْدَ الْقُرْسِ

يقول يصيبنا مرة خير ومرة بؤس يقول تصيبنا بالثلج والجليد . والقرس البرد

دُونَ ظَهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسٍ

يقول قطعنا تلك المماوز بحرها وبردها وليس منا من يظاهر الثياب اي من

يكون عليه ثوبان . وسير حدس اي بغير دليل

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ مَلَكَةُ اللَّهِ بِغَيْرِ نَحْسٍ

امام رغس امام نماء وولد في نصاب رغس اي في بركة وبغير نحس

خَلِيفَةً سَأَسَ بِغَيْرِ فُجْسٍ خَنًا وَلَا تَكْثُرُ بِالْبَخْسِ

بغير فجس اي بغير تفخر . وخناً اي سوء فعل اي لا يفعل فملاً قبيحاً من

خنا القول . والبخس الظلم يقول يسير بين الناس بغير ظلم ولا تكثر بأموال الناس

يَقْبَلُ أَنَسَ أَهْلِهِ بِالْأَنْسِ وَيَهْرَسُ الدَّاءَ وَفَوْقَ الْهَرَسِ

يقول من انس به انس اليه هو ايضاً . والهرس الدق

رَأْسُ قِوَامِ الدِّينِ وَأَبْنُ رَأْسٍ وَخَضِلُ الكَفَّينِ غَيْرُ نِكْسٍ

القوام العماد والملاذ . والرأس الرئيس . وخضل الكفين أي نديهما بالعطاء

والنكس الضعيف من الرجال
كَالغَيْثِ هَذَا الرَّجْسِ بَعْدَ الرَّجْسِ فَتَارَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ بَجْسٍ
هد الرجس يقول هو كالغيث ذى الرجود . وماء بجس اى ماء متفرق .

والعين المراد بها عين المطر
مَاءٌ نَشَاصٍ هَاجَ بَعْدَ الْيَأْسِ سَجَّ النَّهَارَ وَإِذَا مَا يُمَسِي
النشاص السحاب المنتصب . اى ان هذا المطر جاء بعد اليأس وسج النهار
اى امطر نهاراً وليلاً

بِوَابِلٍ يَحِي عُرُوقَ الْيَبْسِ

ويحي عروق اليبس اى ما كان يابساً
بَيْنَ ابْنِ مَرْوَانَ قَرِيحِ الْإِنْسِ وَأَبْنَةِ عَبَّاسٍ قَرِيحِ عَبَّاسٍ
يقول امام رفس بين ابن مروان وابن عباس يريد ان هذا الخليفة ابوه عبد
الملك بن مروان وأمه ولاده ابنة عباس العباسية والخليفة هو الوليد

ضِيَاءَ بَيْنَ قَمَرٍ وَشَمْسٍ أَزْهَرَ لَمْ يُوَلَدْ بِنَجْمِ النَّحْسِ
بَيْنَ نَجِيبٍ لَمْ يُعَبَّ بِوَكْسٍ وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسٍ
الوكس النقص . والحاصن العفيفة . وملس يقول هى ملساء من الاذى ليس فيها

أثر منه

مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قَرَافِ الْوَقْسِ مِنْ قَنِسٍ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَنِسٍ
القراف المدانة . والوقس الجرب يريد من قراف المكروه كله . والقنس

الاصل

فِي الْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ الْحَبْسِ يَكْفُونُ اثْقَالَ ثَأْيِ الْمَسْتَأْسِ
في الباع اى في الاعطاء . وقوله ويوم الحبس يكفون ثأى المستأسى اى انهم

يَكْفُونَ النَّاسَ فِي أَيَّامِ الشَّدَةِ وَالغُرْمِ
وَيَفْصِلُونَ اللَّبْسَ بَعْدَ اللَّبْسِ
الرَّبِيسِ الشَّدِيدَةِ

وَيَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ بِأَلْمَاسٍ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسٍ
من مَأَى في الدحس يعني من مد في الفساد يقول انهم يعتلون أى يقهرون
من مَأَى في الدحس بالماس الشديد اى بالفساد الذى ليس بعده فساد

لِيُوثَّ هَيْجًا لَمْ تُرْمَ بِأَبْسٍ ضَرَاغِمٌ تَنْفَى بِأَخْذِ هَمْسٍ
عَنْ بَاحَةِ الْبَطْحَاءِ كُلِّ جَرَسٍ

الابس التحقير . وباحة الشئ وسطه . والبطحاء يريد بطحاء مكة .
والجرس الصوت يريد انهم يحمون باحة العرب

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدْسِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسٍ
ابو العباس هو الوليد الخليفة الاموى . والقُدوس مولى القدس هو الله
بِمَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ فُرُوعِهِ وَأَصْلِهِ الْمُرْسِيِّ

القديم الكرس أى القديم المعدن والمرسى اى الثابت
لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍ حَتَّى تَزُولَ هَضْبَاتُ قُدْسِ
قدس جبل

قال بعض الاعراب

وَاللَّهُ لِلنَّوْمِ عَلَى الدِّيْبَاجِ عَلَى الْحَشَايَا وَسَرِيرِ الْعَاجِ

الدباج فارسى . عرب ويجمع على ذيابيج وان شئت دببيج

مَعَ أَفْتَاةِ الطَّفَلَةِ الْمِغْنَاجِ أَهْوَنُ يَأْمُرُونَ مِنَ الْإِدْلَاجِ

الطفلة الناعمة . والادلاج سير الدلبة

وَزَفَرَاتِ الْبَازِلِ الْعِجَاجِ

بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكراً كان أو أنثى
والمعجاج ذو الصوت الشديد يريد ان الراحة والدعة أولى به وأهون عليه من
تقحم الهلكات والمتاعب والاسفار كما قال الآخر

لعمرى لريم عند باب بن محرز أعن عليه اليارقان مشوف
أحب اليكم من بيوت عمادها سيوف وارماح لهن حفيف

وقال العجاج

يَأْصَاحُ مَا ذَكَرَكَ الْأَذْكَارَا مَأْلَمْتَ مِنْ قَاضٍ قَضَى الْأَوْطَارَا

الاذكار جمع ذكر يقول ما الذي لمت من قاض قضى الوطر أى الحاجة .

كَشَحًّا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا مِنْ يَأْسَةِ الْيَأْسِ أَوْ حِذَارَا

يقال للرجل اذا انقبض عن الرجل ومضى طوى كشحه عنه . مختاراً أى
اختار بلداً غير بلدنا وأرضاً غير ارضنا

لَوْمْ أَخْلَائِكَ وَأَعْتِدَارَا فَحَى بَعْدَ الْقَدَمِ الدِّيَارَا

يقول رحل يائساً او حذاراً للملامة واعتذاراً من ذلك .

بِحَيْثُ نَاصَى الْمُظْلِمُ النَّسَارَا قَفَرًا تَهَادَاهَا الْبَلَى أَطْوَارَا

المناصاة المواصلة . والمظلم والنسار بلدان . تهادها أى تعاورها البلى مراراً

تُنَازِعُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَمْطَارَا أَنْوَاءَهَا وَالْبَارِحَ الطِّيَارَا

البارح الريح الشديدة . يقول ان هذه الديار تنازع الامطار انواءها والارواح

بوارحها

بِالْجَوِّ إِلَّا أَنْ تَرَى حَبَارًا كَمَا يُجِدُّ الْكَاتِبُ الْأَسْطَارًا
فَقَدْ تَرَى بِيضًا بِهَا أَبْكَارًا مِنْ الْحَيَاءِ خُرْدًا خِفَارًا

الجوّ مكان . يقول ان هذه الديار بالجوّ وهي قفر الا ان ترى حباراً والحبار
الاثر فقد ترى أي قد كنت ترى . والخرد المستحييات . وخفار مستترات حيات .

قال اوس بن حجر

هي ابنة المراق كرام نمينها كما شئت من اكرومة وتخرد
يَخْلُطُنَ بِالتَّائِسِ النُّوَارَا زَهْوِكَ بِالصَّرِيمَةِ الصُّوَارَا

يقول يائسن حتى يتائسن يتحدثن ويدنون من الزوار وهن ينفرن مع
ذلك من الريبة . والنوار النفور . والزهو الاستخاف . والصريمة الرملة
المنقطعة من معظم الرمل . والصوار جماعة البقر . أي انهن ينفرن كما ينفر
الصوار

وَإِذْ سَلِمَى تَسْتِي الْأَغْرَارَا قَامَتْ تُرَيْكَ وَارِدًا مُنْصَارَا

الواو زائدة هنا يقول يخلطن بالتائس النوار اد سليمى تستي الاغرار والرجل
الغمر الذي لم يجرب الاشياء . ووارد أي شعراً سائلاً . ومنصارا أي مائلاً
وَخَفًا وَفَعْمًا يَمْلَأُ السُّوَارَا وَمُرْجِحِنًا كَأَنَّكَ مَرْمَارَا

الوحف الشعر الكثير . وفعما أي ساعدا فعما ممتلئاً . ومرجحننا يعني كفلا
ثقيلاً . والنقاموضع من الرمل مرتفع منقاد كالكتيب . والمرمار الذي يترجرج
ويعوج كأنه يجيء ويذهب

وَعَثَّ تَرَى فِي كَشْحِهِ اضْطِمَارَا وَمَشِيَّةً مَوْرَ الْغَدِيرِ مَارَا

وعث أي لين . ومور الغدير اي سير الغدير

إِنَّ الْهَوَىَّ الطَّارِقَ مِائِةَ إِسْرَارًا أَلْبَسَنَ مِنْ ثَوْبِ الْبَلْبِيِّ نَجَارًا
يقول ان الهوى والاسرار اي احاديث النفس البستني من ثوب البلى نجارا

أي البستني هيئة الكبر

وَبَلَدَةٍ تَضِيفُ الْقِفَارًا كَلَفَتْهَا ذَادِعَمَ مَوَارًا

تضيف القفار يقول كأنها تصير اليها تاجاً اليها . يريد لاتزال هذه البلدة
تدخل في قفر تأتيها كما يأتي الضيف القوم . وذا دعم يريد بعيراً ذا دعم وهي
القوائم مثل دعائم البنيان وأنشد

أَبَقِي لَهَا طَوْلَ السَّفَارِ مَقْرَمِدَا سِنْدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ

والموار الذي يموج في مشيته يقول قطعها بهذا البعير

كَأَلَاخْدَرِيِّ رَكَبَ الْأَقْطَارًا حَتَّى إِذَا أَنْسَلَتِ الْمَوَارًا

الاخدري حمار من حمر الوحش . والاقطار النواحي . يقول انه يميل
على دا الشق مرة وعلى ذا الشق مرة أخرى من النشاط . وانسلت الموار أي
القت اتنه أوبارها

وَأُجْنِبَنَّ بَعْدَ الْبَلْقِ أَكْدِرَارًا بِصَلْبِ رَهْبِي يَخْبِطُ الْأَخْضَارًا

يعنى ان لونها صار أكدر . وصاب رهبي موضع . والاخضار جمع خضر

وهو الخضرة رجع الى ذكر الحمار

يَرْكَبَنَّ بَعْدَ الْجُدَدِ الْأَوْعَارًا يَرْمِي صِمَادَ الْقَفِّ وَالْقَرَارًا

يركبن أي الاتن . والجدد المكان الصلب . ويرمي أي الحمار . والقف

المكان الغليظ . وصماد جمع صمد وهو الغليظ من الارض والقرار المستوي
من الارض وما استقر بها . وبعكرب يعنى بحافر ممتلى . والوظيف ما بين

الحافر والركبة . والقين مقيد البعير أى مكان تقييده . قال ذو الرمة
دانى له القييد في ديمومة قذف قينه وانحسرت عنه الاناعم
والانفطار هو الانشقاق

كَأَنَّهُ إِذْ صَعَّعَ الْكِرَارَا مَخْضَرَمٌ مِنْ جَمْعِهِ الْإِصْرَارَا
صعصع أى صعصع الاتن أقبل بها وأدبر . والكرار المكاراة أى جعل يكرها
ذاهباً وجائياً . مخضرم أى مقطوع الاذن . ومن جمعه الاصرارا أى يجمع أدنيه
كَأَنَّ مِنْ تَقْرِيْبِهِ الْمَشْوَارَا وَدَالَ الْبَغَى بِهِ هِجَارَا
يقول كأن به هجاراً من جريه في المفازة ومن نشاطه وبغيه

إِذَا اسْتَمَرَّتْ أَسْرَعَ الْمِرَارَا

يقول اذا جرت الاتن جرى

كَأَنَّهُ مُسْتَبْطِنٌ أَظْرَارَا وَأَبَا حَمَتَ نُسُورُهُ الْأَوْقَارَا
يقول كأن حوافره اظرار . والاظرار جمع ظرر وهو حجر محدد صلب
والوآب الحافر المجتمع وهو بدل من اظرار . وحمت نسوره الاوقار أى حمته
نسوره من ان يصيبه وقر أى جرح

كَأَنَّ فِي حَافِرِهِ أَنْفِجَارَا إِنْ جُرْنَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَا جَارَا
يقول حافره متمسع . وقوله ان جرن أى ان ضلن الطريق لم ينسدم على
ذلك لقوته وانه لايشق عليه طول المسافة

وَرَدًّا عَلَى الْمَسْجُوحِ وَأَشْتِغَارَا حَتَّى إِذَا مَا مَذَقَ الْأَسْحَارَا
وردا أى يفعل كل ذلك وارداً وردا . ومن المسجوح أى يكون تارة على
القصد . واشتغارا أى يكون على غير القصد يريد انه تارة يكون على الطريق
وتارة يضل

أَغْرُ يَحْدُو مُظْلِمًا قِيَارَا وَقَدَرَأَى فِي الْأَفْقِ أَشْقِرَارَا
يقول حتى اذ خالط بياض الصباح ظلمة الليل وقد رأى الحمار ذلك

وَفِي جَنَاحِي لَيْلِهِ أَصْفَرَارًا وَصَلَّكَ بِالسِّلْسِلَةِ الْعِدَارًا
 يريد في ناحيتي ليله من ذا الشق ومن ذا الشق أى جعل السواد يصفر . وصلك
 أى اتصل الصبح بالليل اتصال السلسلة بالعدار

تَعَرَّضْتُ ذَا حَدَبٍ جَرَجَارًا أَمَلَسَ إِلَّا الضَّفْدَعَ النَّقَّارًا
 تعرضت الحمرة أى اعترضت شربت . والحذب اعراف الماء ترتفع . والجرجار
 ذو جرجرة . واملس يعنى النهر أملس من القذى الا الضفدع فانه فيه

يَرَكُضُنْ مِنْ عَرْمَضِهِ الطَّرَارًا تَخَالُ فِيهِ الْكُوكَبُ الزَّهَّارًا
 يركضن أى الحمرة يضربن الماء حتى يذهب العرمض فيشربنه . والعرمض
 الطحلب . والطارار جمع طرة وهى شفيه . تخال فيه الكوكب يقول من صفائه
 تخال فيه الكوكب لؤلؤة أو مساراً

لُؤْلُؤَةٌ فِي الْمَاءِ أَوْ مِسْمَارًا وَخَافَتِ رَّامِينَ وَالْأَوْجَارًا
 وخافت أى الحمرة . والاوجار حفر تجعل للحمير فيها مناجل فاذا مرت
 عرفتها

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارًا رِيًّا وَلَمَّا تَقَّصَعِ الْأَصْرَارًا
 الاغمار جمع غمر وهو حرمجدنه في صدوره من العطش . ويقال قصع
 صارة عطشه أى قطعها يقول لم تقطع عطشها اى لم ترو

أَجَلَتْ نِفَارًا وَأُنْتَحَى نِفَارًا مُلَازِمًا لَا يَرْهَبُ الْعِثَارًا
 أجلت أى انقضت حالة كونها نافرة وانتحى هو كذلك . ملازماً ان لاتفوته
 الحمرة ولا يرهب ان يعثر

تَخَالُ بَيْنَ شَجَرِهِ مِزْمَارًا كَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ حِمَارًا
 بين تالى النجم حين غارا

يقول نخال صوته مزماراً . وقوله كأنه لو لم يكن حماراً يريد كأنه في حدائه لها الدبران الذي هو حادي الثريا وقال القائل في الدبران

أما ابن عوف فقد أوفى بدمته كما وفي يقلاس النجم حاديها
بَلْ قَدَّرَ الْمُقَدِّرُ الْأَقْدَارَا بِوَأَسْطِ أَفْضَلِ دَارٍ دَارَا
أَصْبَحَ نُورًا لِلْهُدَى أَنَارَا

يقول قدر المقدر ان يكون افضل دار على الارض التي بواسط . وهي واسط الحجاج التي بناها وسماها على اسم واسط التي بالرقه . وأصبح يريد الحجاج وهو المدوح

وَاللَّهُ سَمَى نَصْرَهُ الْأَنْصَارَا لَوْلَا تَكْمِيكَ ذُرَى مَنْ جَارَا
وَالذَّبُّ عَنَّا لَمْ نَكُنْ أَحْرَارَا

النصر هنا جمع ناصر . يقول والله سمى من ينصره أنصاراً . وقوله لولا تكميك أى لولا قهرك وقمك الجائر ينحاطب الحجاج .

وَقَدْ عَلِمْنَا مَعَشَرًا أَغْمَارَا فَقَا أَكْبَادُهُمُ الْمَرَارَا
يقول ان الحجاج أغاظ أعداءه وفقاً أكبادهم وسائرهم

عَلَى مَنْ أَعْمَى يَوْمَهُمْ وَحَارَا أَلَمْ يَرَوْا إِذْ حَلَقُوا الْأَشْعَارَا
وَأَفْسَدُوا فِي دِينِهِمْ ضِرَارَا عَاثُرَ أَمْرٍ فَلَقُوا عِثَارَا
يقول فقاً أكبادهم من الفيظ على ما أصابهم فاعمام وحيرهم وخذلهم .
وقوله حلقتوا الاشعار كانت الخوارج تفعل ذلك .

يَبُونُ كَسْرًا فَلَقُوا كَتِسَارَا وَالْمَلِكُ إِذْ صَارَ لَهُ مَا صَارَا
يقول والملك للحجاج اذ صار ما صار من غلبه لهم

لَاقُوا بِهِ الْحَجَّاجَ وَالْإِصْحَارَا بِهِ ابْنُ أَجْلَى وَافَقَ الْأِسْفَارَا

يقول لاقوا بأمرهم الحجاج في الصحراء. وبه الثانية بدلا من به الاولى. وابن
أجلى بدل من الحجاج أي رجل منكشف الامر باديه. ووافق الاسفار يقول
ان أمر الحجاج واضح كفلق الصبح

فَمَا قَضَىٰ أَمْرًا وَلَا أَحَارًا فِي الْحَرْبِ إِلَّا رَبَّهُ اسْتَخَارَا
يقول انه ما استشار أحداً في أمره ولا استخار الا الله

مَا زَالَ يَدْنُو مِنْهُمْ أَشْبَارًا حَتَّىٰ رَأَوْا لِلْوَنَةِ أَنْمَارًا
وَلِاعْتِزَامِ رَأْيِهِ أَزْرَارًا لَا مُضْمَحَلَاتٍ وَلَا قِصَارًا
حَتَّىٰ إِذَا صَفُّوا لَهُ جِدَارًا وَكَانَ مَا بَيْنَهُمْ طَوَارًا
حَيْثُ تُودِّي الْقُرْعَةُ الْقِمَارًا وَأَبْصَرُوا مِنْ رُعْبِهِ إِبْطَارًا
صفوا له جداراً أي صاروا له صفاً كالحدار. وقوله طواراً يقول كأن بعضهم حذاء
بعض. وقوله حيث تؤدي القرعة القمارا يقول كأنهم اذ ذلك يتقاسرون على الملك
أيهم يصير له الملك

صَوَاعِقًا يَدْمَغُنَ وَأَنْتِهَارًا مِنْ ذِي حِفَاطٍ يَمْنَعُ الذِّمَارًا
أَوْرَدَ حَذَا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا يَسْبِقَنَّ بِالْمَوْتِ الْقَنَا الْحِرَارًا

أخذ يريد بها السهام

تُسْرِعُ دُونَ الْجَنِّ الْبِشَارَا وَالْمَشْرِفِيَّ وَالْقَنَا الْخَطَارَا
يقول انها تبشر أجسادهم دون دروعهم. والمشرفي معطوف على قوله حذاء
وَكُلُّ أَنْثَىٰ حَمَلَتْ أَحْجَارًا تَنْجُ حِينَ تَلْقَحُ انْتِقَارَا
قَدْ ضَبَّرَ الْقَوْمُ لَهَا أَضْبَارَا كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قَبَارَا
بِهِ وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الْأَزْبَارَا إِذَا أَمَرُوا حَبَلَهَا الْمُغَارَا

بِالْقَتْلِ شَزْرًا غَلَبَتْ يَسَارًا تَمْطُو الْعُرَى وَالْعِجْدَبَ النَّتَارًا
 تَرَى بِحَيْثُ وَقَعَتْ غُبَارًا كَمَا تَرَى فِي الْهُوَّةِ الْأَوَارًا
 إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهَا الْخَرَارًا يَهْوِي كَمَا صَمَّ صَقَعَهَا الصَّرَارًا
 كَأَنَّ فِي أَلْوَانِهِمْ صُفَارًا وَأُمَّهَاتٍ هَامِهِمْ دُورَارًا

يصف في هذه الايات المنجنيق . وقوله كأن في ألوانهم صفاراً أي كأن في ألوان أعدائه الذين يسمعون صوتها صفاراً أي صفرة وفي هامهم دوراراً

إِذْ حَرَجَ الْمَوْتَ بِهِمْ وَدَارًا وَرَعَدَ الْعَارِضُ وَاسْتَطَارًا
 فِي رَيْقٍ تَرَى لَهُ غِفَارًا

العارض الجيش . يقول كأن في هامهم دوراراً إذ حرج الموت بهم وحمى الوطيس في يوم علا غباره وقال بعض الاعراب

وَمَهْمَةٍ فِيهِ السَّرَابُ يَلْمَحُ يَدَابُّ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَّى يَطْلُحُوا
 ثُمَّ يَظْلُونَ كَأَنَّ لَمْ يَبْرَحُوا كَأَنَّمَا أَمْسَوْا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا

وقال الفلاخ

وَبَلَدٍ أَغْبَرَ مَخْشِيَّ الْعَطْبِ يُضْحِي بِهِ مَوْجُ السَّرَابِ يَضْطَرِبُ
 لَوْ قُذِفَ الْكُتَّانُ فِيهِ لَأْتَهَبُ قَطَعَتْ أَخْشَاهُ بِسِيرٍ مُنْجِدِبُ

سير منجذب أي متمد

وقال القطامي

يَأْنَقُ خَبِيَّ خَبِيًّا زَوْرًا وَقَلْبِي مَنْسِمِكَ الْمَغْبَرَا
 وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا اخْضَرَّا أَخْبَرَكَ السَّائِحُ حَيْثُ مَرَا

أَنْ سَوْفَ تَلْقَيْنَ جَوَادًا حُرًّا سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغْرَا
 ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُثَمَّ بَرًّا وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرًّا
 قَدْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ وَضَرًّا

زفر هو زفر بن الحارث الكلابي وكان بايع عبد الله بن الزبير ولم ينقض بيعته

وقال رؤبة

يَاصَاحُ قَدْ جَادَتْ بِدَمْعٍ هَمَلٍ عَيْنُكَ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا وَجَمَلٍ
 وَاسْتَطَرَّبَتْكَ بِالْمَلِيعِ الثَّمَلِ بَاقِي مَغَانِي الْغَانِيَاتِ الْكُحَلِ
 هملت العين اذا سالت بالدمع من عهد الصبا أي من أجل عهد الصبي
 واستطربتك من الطرب وهو استخفاف القلب في حزن أو فرح والمليع المستوي
 من الارض والتمل المنزل الذي يقام به يقال ليست دار فلان بدار تمل أي بدار
 اقامة فيقول تطربت لمنزلها الذي كان تمل لك ولها في اقامتك معها وهو اليوم
 طريق لك وقد كنت مرة مقيا به

كَأَنَّهِنَّ وَالتَّنَائِي يُسَلِي بِالرَّقْمَتَيْنِ قِطْعَ مِنْ سَحْلٍ
 وَالهَجْرُ قَطَاعُ حِبَالِ الْوَصْلِ وَالشَّيْبُ دَائِمٌ مَالُهُ مِنْ غِسْلٍ
 التناي البعد وقوله يسلي يقول اذا طال عهدك وبعدت عن تحبه سليت عنه
 والسحل ثوب يمان يقول بهذه المغاني آثار كانها قطع السحل وقوله ماله من
 غسل هذا مثل قوله وقع في خزية لا يغسل رأسه منها أبداً

لَمَّا ازْدَرَّتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبِلِي تَأَلَّقْتُ وَاتَّصَلْتُ بِعُكْلِي
 خَطِيبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبِلِي تَسَأَأُنِي مِنَ السِّنِينَ كَمْ لِي
 قوله لما ازدرت نقدي أي رأت نقدي قليلا فازدرت به أي لا نقد عندي
 والنقد الدراهم وهو الورق تألقت تلونت وتغسرت وقوله واتصلت بعكلي قالت

يال عكل كانه في معنى استغائه خطب الرجل التي يخطبها وقوله هزت رأسها
تستبلي أي تنظر ما عندي كأنها تهزأ بي من بلوت

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ سِنَّ الْحِجْلِ أَوْ عُمِرَ نُوحٌ زَمَنَ الْفِطْحِ
وَالصَّخْرُ مَبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

الحسل ولد الضب تننقى عنه البيضة وقد خرجت سنة فلو بقي دهرآ لم
يتغير عما هو عليه يقول فلو عمرت لا أتغير كان آخر حالي الموت والفتح
قال الاصمعي اذا قيل للاعراب ما أراد بالفتحطل قالوا زمن السلام رطاب يريد
زمن الحجارة حين كانت رطبة

أَوْ خَرَفًا مِنْ طُولِ عَهْدِ بَيْلِي تِلْكَ اللَّيَالِي بِالنَّهَارِ الْوُصْلِ
إِنْ ثَبَتَ الرُّوحُ أَنْتَزَعَنَّ عَقْلِي أَوْ طَبَّقَتْ دَاهِيَةٌ لِأَتَعْلِي
إِنِّي وَقَدْ أَمْضِيَ مَقَالَ الْفَصْلِ يَكْفِيكَ نِكْلِي بِنِي كُلِّ نِكْلِي
وَالسَّابِقُ الصَّادِقُ يَوْمَ الْمَعْلِ كَسَبَقِ صَمَّامَةَ زَجْرَ الْمَهْلِ

النكل القيد يقول فاقيد بني كل من عاداني والمعل الاختلاس يقول في يوم
نختلس الامر ورفعت السابق بقوله الصادق أي الذي يصدق في أمره فهو السابق
وقوله كسبق صمصامة زجر المعل أي كسبق السيف المذل

وَالْجَرْبُ أَكْوِي عَرَّهَا وَأَطْلِي بِالْقَارِ أَوْ بِالْقَطْرَانِ الشَّلِّ
وَقَاتِلِ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي
العر الجرب الشعل الذي يشتعل في الحسد والحوباء النفس وقاتل حوباءه

يريد من الحسد

إِذَا جَدَّ بِالْقَوْمِ نِضَالُ النَّضْلِ وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الْخِصْلِ

وَمَدَّ غُلُوبِي مُسْتَقِيمَ النَّبْلِ بَلْ بَابِ مَحْجُوبٍ شَدِيدِ الْقِفْلِ
النضال المناضلة والنضل الفعل فكانه قال مناضلة النضل وقوله مدغلوبي

مستقيم النبل يقول أرمى فأصيب وقوله شديد القفل المعنى شديد الحجاب

سَاوَرْتُهُ مُعْتَرَفًا بِأَكْلِي بِالصَّيْتِ وَالْعَجَاجِ غَيْرِ غُفْلِ
وَأَنَا إِنْ حَافَلَ يَوْمُ الْحَفْلِ وَغَشَّ ذُو الضَّبِّ وَدَاءُ الْحَقْلِ
معترفاً بأكلى يقول اني قصدت هذا الممدوح حالة كونه معترفاً بان لي عنده

عطاء يعطينه في كل سنة وقوله بالصيت يقول ساورته بصيتي ونسي للعجاج الراجز
المشهور وقوله الضب داء يكون في الصدر من الحقد

وَالْحَرْبُ تَشْرِي بِالْكَشَافِ الْمَغْلِ أَرْدُ رَجَسَ الشَّقِشِقَاتِ الْهُدْلِ

يَحْفِزُهَا زَارٌ كَضَرْبِ الطَّبْلِ بَيْنَ مَجْدَاتِ الزَّجَاجِ الْعُصْلِ

قوله الحرب تشري بالكشاف يريد ان الحرب تشدد وقوله رجس الشقشقات
هو ههنا مثل وانما أراد أرد خطابهم يحفزها يقول يدفع هذه الشقاشق زأري
والمجذات التي تجذ تشق والواحدة مجدة يعني الاثياب التي تقطع

أَكْتَسِرُ الْهَامَ وَمَرًّا أَخْلِي أَطْبَاقَ ضَبْرِ الْعُنُقِ الْجُرْدَحْلِ

إِذَا أَنْتَحَى بِالْمُخْدَرَيْنِ قَصْلِي أَلْقَى كِرَادِيْسَ الْعَفْرَنِيِّ الْعَبْلِ

أخلى أقطع وقوله ضرب من التضبير وهو الشديد المضموم بعضه الى بعض والجردحل
الغليظ الضخم يعني العنق والمخدران النايان والكراديس جمع كردوس وهو كل
مجتمع عظيم كالركبة والمنكب والعفري الغليظ العنق والعبل الضخم وقوله قصلي
القصل القطع يريد اذا انتحى قصلي بالمخدرين قطع كراديس خصمى الشديد

فِي شَجَرٍ مَضَاغٍ جُرَازٍ إِلَّا كُلِّ بَلْ جَوْزٍ غَبْرَاءَ شَطُونِ الْحَبْلِ

أَصْدَاؤُهَا مُسْتَعْبِرَاتُ الشَّكْلِ وَصَوْتُ دَاعِيهَا كَصَوْتِ الدَّحْلِ

الشجر ملتقى الذقن حيث يدخل بعضه في بعض وجرار كبير الاكل يريد ان
المخدرين في شجر وقوله جوز أى وسط وغبراء أى بلد كثيرة الغبرة وشطون
الحبل أى بعيدة الشقة وقوله مستعبرات الشكل يقول كانهن قد اصبن بشكل
والصدى ذكر البوم والدحل خرق يكون في الارض ثم يمر فيها ويتسع فيقول
الصوت اذا صوت في هذا البلد سمعت له دويأ كانه يخرج من دحل

تَسْتَنُّ فِيهَا أُمَّهَاتُ السَّخْلِ مِنَ النَّعَاجِ وَالظَّبَاءِ الْخُذْلِ

وَكَلُّ زَجَاجٍ سَخَامُ الْخَمْلِ تَبْرِي لَهُ فِي زَعَلَاتٍ خُطْلٍ

السخل صغار بقر الوحش والظباء والحذل التى قد خذلت قطيعها واقامت
على اولادها والزجاج الظليم وسخام الخمل اى ابن الريش تبرى له اى تنبرى
له تعرض وزعلات نشيطات والحطل انعام مضطربات

هِقْلَةٌ شَدَّ تَبْرِي لِهِقْلِ يَنْشَقُّ مَوَارُ السَّرَابِ الضَّهْلِ

وَلَوْ نُ هَبَوَاتِ الْقَتَامِ الطَّسْلِ عَنْ عَاتِقِيهَا كَأَنْشِقَاقِ السَّحْلِ

الهقل ذكر الطلحان والهقلة الانثى والضهل يقال برّ ضهول اذا خرج ماؤها
قليلا قليلا والقتام الثبار والطسل الكثير وقوله عن عاتقها اى ناحيتى هذه الارض
والسحل ثوب

جَاوَزَتْهَا بِالْيَعْمَلَاتِ الْفُتْلِ مِنْ كُلِّ عُبْرٍ كَأَنَّ تَانَ الضَّحْلِ

تَنْجُو إِذَا الْهَادِي دَعَا بِالْهَبْلِ وَغَارَ أَرْدَافُ النُّجُومِ الْعُزْلِ

اليعملات الواحد يعملة وهى التى تسافر وتمتن والفتل الواحدة فتلاء وهى
التي يبين عضدها عن جنبها وقوله عبر من قولك ناقه عبر اسفار والضحل الماء
الذى ليس بغير وقوله كاتان الضحل يعنى صخرة شبهها في صلابتها بصخرة

في ماء وهي اذا كانت كذلك كانت اصلب والهبل الشكل وهو اذا قال وائكل
أمياه وذلك من خوفه على نفسه ومن معه انه قد أشكل عليه الطريق ومنه
قول المرار

له نظرتان فرفوعة وأخرى تأمل ما في السقاء
وثالثة بمد طول الصمات الي وفي صوته كالبكاء

يعنى الدليل وقوله العزل يعنى السهاك الاعزل وما يليه من النجوم

مَعَا وَشْتِي كَأَرْفِضَاضِ الْإِجْلِ وَأَتَخَطَّى بِجِلَالِ سَبْلِ
يَطْوِي الْمَرَوْرِي بِيَدِ وَرَجْلِ ذَا الْعَرْضِ فِي سَاحَاتِهَا أَوْ هَجْلِ

معاً يريد النجوم والاجل القطيع من البقر وسبل منتصب في العدو والمروراة
أرض مستوية . وهجل مطمئن من الارض وذا العرض يريد ما عرض منها

مَضْرُوجَ أَضْرَاجِ الْبِلَادِ الثُّجْلِ وَإِنْ هَدَى مِنْهَا أَنْتَقَالَ النُّقْلِ
فِي مَتْنِ ضَحَّاكَ الثَّنَائِيَا النُّزْلِ إِلَى سَدَى جَمَّاتِهِ كَأَلْفِ سَبْلِ

مضروج بدل من المروري يريد ان هذه المروري واسعة متصلة ببلاذ واسعة
وقوله هدى أى دل وانتقال النقل أى اثر الذين ساروا فيها قبل وضحاك يقول
بين ويقال رأت الشجة تضحك اذا استقبلتك بينة والنزل أى الواحة البعيدة
الغور وقوله الى سدى أى الى ماء قد طال العهد به وجماته ما جم من مائه
والفسل شئ ينقع فيفسل به الرأس

لِلْعَنْكَبُوتِ سِلْسِلٍ مِنْ غَزَلٍ عَلَيْهِ مِنْ مُهْلَهَاتِ طَحْلِ
قَلَّصْنَ عَنْهُ فِي لِهَامِ السُّبْلِ مُغْبِرٍ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ الْجُزْلِ

مهلهلات يعنى ما لسجت العنكبوت والمهلهلات الرقاق والطحل المغبرة قلصن
يريد ان النوق وردته فشربت منه ثم رحلت عنه سائرة في طريق لهام السبل
اي متصل به جميع الطرق فكانه يلهمها والجزل التي في اعاليها اطمانان

وَجَوَزِ وَجَنَاءَ كَجَوَزِ الْبَغْلِ قُفِّ كَظَهْرِ الشَّارِفِ السَّجَلِ
إِذَا أَنْتَحَتْ قَصْدِي نَحَاهَا عَدَلِي بِالنَّهْضَانِ وَالْوَجِيفِ الذَّمَلِ

الوجناء الارض الغليظة وقوله كجوز البغل كانه اعجبه شدة البغل وقوله الشارف السجل لان الشارف قد ذهب لحمه يقول فكذلك هذه الارض لاخير بها ولا نبت والسجل والربجل والسبجل واحد وهو الضخم وقوله انتحيت قصدي انما أراد ان يقول اذا انتحيت قصدها عمدت لها في سيرى بالنهضان والوجيف والذميل وهي ضروب من السير

كَأَنَّ أَعْنَاقَ الْبُرَى فِي الْجُدْلِ قَوْمٌ سَاجًا مُسْتَحَفَّ الْحَمَلِ
تَنْشِقُ أَعْرَافُ الْأَبَابِ الْجُفْلِ عَنْ صُدْعٍ يَقْمُصْنَ بَعْدَ الزَّجْلِ

الجدل جمع جديل وهو الزمام يقول فكان هذه البرى قوم سافنا تستحف ما فيها يريد كان أزمة النوق وبراهم معلقة في سفن يشبهها بها والاباب الموج وجفل ينجفل والاعراف الاعالي وقوله صدع الواحد صدوع وهي السفن تصدع الموج وقوله يقمصن بعد الزجل اي يمشين بعد دنع الملاحين لها

بِكُلِّ قَرَوَاءٍ طُمُوحِ الدَّقْلِ تَهْتَزُّ فِي الْمَاءِ أَهْتِزَّازَ الرَّأْلِ
فَإِنْ تَفَقُّ رَاحِلَتِي وَرَحَلِي فَقَدْ أَرَانِي وَالصَّبَا مِنْ شُغْلِي

القرواء الطويلة الظهر والدقل الدقل وهو خشبة عظيمة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع والرأل فرخ النعامه فان تفق هذا مثل يقول تركت الرحيل في الصبا والاهو. وقوله فقد اراني يريد ان فقت الآن من الاهو فقد كنت دهرأ والصبا من شغلي

صَاحِبَ دُنْيَا مُسْتَلِحِ الْوَهْلِ وَقَدْ أَقُوْدُ الْقَوْلَ أَوْ اسْتَبْلِي

مستاح الوهل أي يلح على الهوى فانزع اليه. وقوله أقود القول أي أكشف الخبر حتى يتبين لي

وَكُنْتُ أُمْسِي نَائِبًا عَنْ أَهْلِي

وكنت أراني أملا استملى يقول كنت أراني يطول أهلي

ثُمَّ يَدَانِي اللَّهُ بَيْنَ الْأَشْمَلِ وَعِنْدَهُ مِقْدَارُ كُلِّ أَجَلٍ

وَقَدْ عَلِمْتُ غَيْرَ قَوْلِ الْبُطْلِ مَا عَنِ خِلَاطِ فِتْنَةٍ مِنْ وَعَلٍ

الباطل مصدر الباطل وقوله وععل أى ليس عن هذا ملجأ ولا مصرف وقوله

فتنة أى بالنساء

إِذَا الْغَوَايَ اقْتَدَنَّا بِالْهَزْلِ قَدْ كَانَ قَوْمٌ أَفْتِنُوا بِالْعَجَلِ

وَخَضِبِ اطْرَافِ الْبِنَانِ الطِّفْلِ وَطُولِ إِسْجَاءِ الْعُيُونِ النُّجْلِ

يقول ان فتنا بالنساء فقد فتن قوم بالعجل فهو أكبر وأكثر وقوله بالهزل أى

باللعب يقول لامفر من الفتنة اذا الغواني اقتدنا بالهزل واللهو وخضب اطراف

البنان وسجاى سكن والنجل الواسعة

لِذِي الْهَوَى تَبْلٌ بغيرِ تَبَلٍ لَمَّا اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ

صُفْرًا وَخُضْرًا كَأَخْضِرَارِ الْبَقْلِ وَعَلِقَتْ مِنْ أَرْنبِ وَنَخْلِ

قوله تبل بغير تبل أى تبلنا عندهم وليس لهم عندنا تبل يطلبنا به وقوله

لما اكتست أفرد امرأة واحدة يقول لما اكتست واخذت زيتها قتلنا فلنا

عندها تبل أى ثار وأرنب ونخل ضربان من الحلي

كَثَمَرِ الْحُمَاضِ غَيْرِ الْحَشْلِ فِي جِيدِ عَيْنَاءِ طَرُودِ الرَّبْلِ

وَأَبْرَقَتْ فِي مَبْرَقَاتِ كُلِّ بَرَقِ الْغَمَامِ الْمُسْتَهْلِ الْهَطْلِ

قوله كثر الحماض نمره ابيض ثم تدخسه شكاة فهو حسن فشبه الحلي

به وقوله غير الحشل مردود على قوله من ارنب ونخل والحشل كسر الحلي يريد

ان حلها جيد ليس فيه مكسور وقوله طرود الربل أى انها تتبع الربل والربل

ثبت يثبت في غير مطر وأبرقت لمعت يعني المرأة اذا لمعت بسوارها وفي مبرقات أي
في نساء مبرقات في أعينهن الكحل الكحل أو مالان من المطر

إِذَا وَصَلْنَ الْعَوْمَ بِالْهَرَكْلِ رَجْرَجْنَ مِنْ أَعْجَازِهِنَّ الْخُزُلِ
أَوْرَاكَ رَمَلٍ وَالْحِجِّ فِي رَمَلٍ مِنْ رَمَلٍ يَرْتِي أَوْ رِمَالِ الدُّبْلِ
العوام السباحة والمهركل من التهركل وهو ارتجاج الوركين . الخزل جمع
أخزل وخزلاء يريد ان اعجازهن ينخزلن بهن لتقلها

يَجْتِي عَلَى بَرْدِي غَيْلٍ خَدَلٍ وَكُنَّ ذَا الْقُرْحِ قَتْلَنَ قَبْلِي
وَكَنَّ لَا يَطْلُبْنَهُ بِذَحْلِ فَإِنْ تَرَيْنِي كَالْحُسَامِ النَّحْلِ
الغيل الماء الجاري وانما شبه عظام قوائمها بالبردى في لينه . وذو القرح
يعنى امرأ القيس والحسام النحل يعنى السيف ضربه مثلاً لنفسه في كبره

فَلَلَّ غَرْبِي وَأَبْتَرَى مِنْ نَصْلِي مِرَّةً أَيَّامٍ نَقَضْنَ حَبْلِي
بَعْدَ الْقُوَى عَنْ مُسْتَمِرِّ الْقَتْلِ فَإِنْ تَرَى بَعْدَ الشَّبَابِ الرُّسْلِي
غرب كل شئ حده وابتري افتعل من البري والمرّة احكام كل شئ نقض
حبلي ذهبن بقوتي . فان ترى يخاطب صاحبه

وَبَعْدَ نَفْحِي لَمَّتِي وَرَفْلِي مَخْرُوطَ الْجِلْدِ حَدِيثِ الصَّقْلِ
عَلَيَّ ثَوْبُ الْكَبْرِ الْهَدْمَلِ فَقَدْ أَرُوقُ بِالْقَصِيبِ الْجَثَلِ
يقال هو ينفح بلمته اذا حركها ورفلي أي تبخترى . والمخروط الممتد وانما
يعنى انه كان في شبابه ممتد الجلد ممتلئ اللحم فلما كبر ذهب لحمه واضطرب جلده
وقوله فقد أرووق بالقصيب يريد ان ترينى هرمت وكبرت فقد كنت أرووق النساء

بالقصب في أيام شبابي . والقصب هو الشعر المقصب

الْفُنُقُ الْأَخْلِيَجُ ذَاتَ الْبَعْلِ وَالْعَيْطُ قَدْ يَرْمِينَنَا بِالْبَهْلِ
فَقَطَعْتَ أَرْوَى الْقُوَى مِنْ وَصْلِي كَأَنَّهَا مَقْلِيَةٌ أَوْ ثَقْلِي

الفنق الناعمة ويقال الضخمة الفتية والاخليج التي تختلج تنظر يمناً وشمالاً .
والعيط والواحدة عيطاء هي الطويلة العنق والبهل اللعن يقن لعنه الله يريد ان
النساء كن يلغنه وانما ذلك من محبتن له والمقلية المبنضة وقوله كانها مقلية أي
قد قايت نهي ثقل تكافئ بما قليت أو ثقل من غير ان يقلها أحد

لَمَّا رَأَتْ جِبَّةَ رَأْسٍ صَعَلٍ إِذَا فَلَّتْهَا لَمْ تَجِدْ مَا ثَقَلِي
خَلْجَاءُ بَشَتْ مُسْتَعَاثُ الثَّمَلِ وَهِيَ تَجْنِي رُمَيْتُ بَجْبَلِ
ذَاتُ الْوِشَاحِينَ وَذَاتُ الْحِجَلِ قَالَتْ وَكَيْفُ اللَّوْمِ شَرُّ كَيْفِ
وهي أي أروى تجني الذنوب عليه والحجل الخدخال والكفل مركب يتخذ
خلف الرجل يقول فاتخذت لومها لي كفلا جعلته خافي كما يجعل الكفل خلف
الرجل والمعنى انها أردقت لومها

إِلَّا تُمِرَّ مَرَّةً أَوْ تُحَلِّي إِذْ عَضَّ أَنْيَابُ السِّنِينَ الْعُصْلِ
فَقُلْتُ قَوْلَ مَرَسٍ ذِي حَلِّ لَوْ أَنَّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ
قوله الا تمر مرة أي لا ترحل في مكرمة أو اتيان ملك وما تجدى به على نفسك
وذلك انها شكت جهد الزمان فكان المعنى في ذلك التوبيخ لتركه الحركة وقوله
مرس ذو ممارسة ومخاصمة ومحال . وعلم الحكل يريد لو علمت لغات العجماءات

عَلِمْتُ مِنْهُ مُسْتَسِرَّ الدَّخْلِ عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ النَّمْلِ
مَا رَدَّ أَرْوَى أَبَدًا عَنْ عَدْلِي مَا إِنْ تَزَالَ الدَّهْرَ غَضْبِي ثَقْلِي

يقول لو علمت مالا يعلم ماردتها عن رأيا شئ

تُمَلِّي عَلَى شَيْطَانِهَا مَا تُمَلِّي تُؤْذِي وَلَا تُغْنِي قِبَالَ نَعْلِ
كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ فِي كَبَلِ تَدْعُو بِاسْمَاءِ الشَّقَا وَتُسَلِّي

كَمَا دَعَا دَاعِي كَلَابٍ مَخْلٍ وَقَلْتُ إِذْ وَسَّوسَ أَهْلُ السَّمَلِ
وَمَا الْمُنَادِي ضَاحِيًا بِالْحَتْلِ قَدْ تَذَرِكُ الْحَاجَاتُ بَعْدَ الْمَطْلِ

يقول انها تؤذي ولا تغني شيئاً ومخل أي يكون في الحلاء والسمل الاصلاح

وقوله وما المنادي ضاحياً بالحتل أي الذي يفعل الاشياء علانية ليس بخاتل

بِاللَّهِ وَالْمَائِحُ غَيْرُ وَغَلٍ تُقْضَى فَتَاتِي مِنْ طَرِيقٍ سَهْلٍ
وَيَتَنِّي بِالْمَدْحِ أَهْلُ الْفَضْلِ وَإِذْ رُمِينَا بِالْخُطُوبِ الثُّعْلِ

بالله أي تدرك بمعونة الله . والمائح يريد نفسه وهو في الاصل من يدخل

البر فيملا الدلو منها . وغير وغل أي غير نذل يريد ان الساعي الى بلوع حاجته

غير نذل

جِئْنَا بِأَبْكَارٍ وَحَاجٍ بَزَلٍ إِلَى أَمْرِي ضَخِيمِ الدَّسِيعِ جَزَلٍ
يُنَاهِبُ الْمُدْلِينَ حِينَ يُدْلِي بِوَأَسْعِ الْفَرَعِ رَحِيبِ السَّجَلِ

يقال حاجة وحاج وحوج وقوله بابكار وحاج مثل قوله عوان من الحاجات

أو حاجة بكر والدسيع جمع دسيعة مثل سفينة وقوله يناهب المدلين أي انه اذا

ادلى الناس أدلى هو بدلو واسع الفرغ

فَحَلُّ سَمَاءَ لِلْمَجْدِ وَأَبْنُ فَحْلٍ تَرَاهُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ بَسَلٍ
كَالْبَدْرِ أَعْرَاهُ الظَّلَامُ الْعَجْلِي لَيْسَ تَرَابُ أَرْضِهِ بِمَحَلِّ

مِنْ سِحِّهِ الدَّيْمَةَ بَعْدَ الوَبْلِ كَأَنَّمَا يُعْطَى الجَدَا بالسُّؤْلِ
هذا مثل قول زهير كأنك تعطيه الذي أنت سائله أراد بسؤال الناس إياه

كانه يعطى بذلك

لَمْ يَثْنِ كَفِيهِ لَجَامُ البُخْلِ وَلَا تَعَقَّاهُ يَمِينُ المُوْلِ
مُبْتَاعٌ مَجْدٍ يَشْتَرِي فِيغْلِي أَبْدَأُ فِي الشَّبَانِ غَيْرَ زِمْلٍ
يقول ليس على ماله يمين الا يعطى وقوله تعقا من قوله عاقه يعوقه أبداً وبدأ

بمعنى واحد والزمل الضعيف

وَسَادَ كَهَلًا لِتَمَامِ الكَهْلِ فَرَّاجُ غُمِّي فِي اخْتِلَاطِ الأَزْلِ
إِذَا اسْتَخَفَّ الحِلْمَ طَيْرُ الجَهْلِ أَنْتَ ابْنُ أَقْوَامٍ بِهِمْ نَسْتَعْلِي
يقول ساد كهلا حتى انتهى زمن الكهولة والازل الشدة . وهم نستعلي أي

نشرف بهم

زُهْرٍ مَقَارٍ نَهَضٍ بِالحَمْلِ الحَامِلِينَ أَوْقَ كُلِّ ثِقَلٍ
بِرُحْبِ أَعْطَانِهِمِ وَالبَدْلِ يَكْفُونُ أَثْقَالَ الأُمُورِ البِجْلِ
الاولى الحمل ذو المشقة والبجل العظام

تَعَمُّدًا بِالخُلُقِ الغَدْفَلِ وَأَنْتَ يَا ابْنَ العَمْرَيْنِ المَبْلَى
خَيْرًا عَلَى عَضِّ الأُمُورِ البُزْلِ نَائِلٌ وَهَابٌ هَنَى النُّحْلِ
التعمد الالباس ومنه تعمده الله برحمته والغدفل الواسع يقول المبلى خير
وهنى النحل أي هنى العطاء

قال الجريح ابن أخي الشماخ

قَالَتْ سَلِيمِي لَسْتُ بِالحَادِي المَدِيلِ مَا لَكَ لَا تَمْلِكُ أَعْضَادَ الأَيْلِ

تريد انه راع ضعبا

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمِي مُشْمَعِلٍ فِي السَّوْلِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رِفْلٍ
يريد انه اذا كان في الحى فهو ذو وقار وهية واذا كان في الابل فهو خفيه

سريع

أَحْوَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالرَّمْحِ الْخَطِلِ عَاذِلَتِي أَبْقَى قَلِيلاً مِنْ عَدَلٍ
وَإِنَّ تَقْوِي هَالِكٌ أَقْلٌ أَجَلٌ قَرَبْتُ عَنَسًا خُلِقَتْ خَلْقَ الْجَمَلِ

يقول ان تقولى لي أنت هالك من كثرة اسفارك وتطويحك بنفسك في

القلوات أقل نعم . والعنس الناقة الصلبة

لَا تَشْتَكِي مَا لَقَيْتَ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا أَصَارِيْفَ بِنَابٍ قَدْ بَزَلْ

يقول انها لا تشكى السير الا بصريف نابها البازل

كَأَنَّهَا وَالنَّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضَلَ وَنَهَلَ السَّوْطُ بِدَفِيهَا وَعَلَّ

النسع هو شبه الجبل من القد أو من الجلود تشد به الرحال يقول انها

ضمرت حتى فضل عنها النسع

مَوْلَعٌ يَقْرُو صَرِيْمًا قَدْ بَقَلَ صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ

مولع يعنى نوراً وحشياً شبه الناقة به . والصريم رمل . وقد بقل أي نبتت

به البقول . ويقروه أي يتبعه في الرعى

وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَفِّ الْأَشَلِّ مُقَلَّدَاتِ الْقَدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ

يريد ان الصائد صب عليه كلاباً مقلدات القد أي جعلها صاحبها قلائد من

جلود صيدها

ثُمَّ تَرَدَّى جَانِبِيهِ وَادَلَّ وَزَلَّ كَالْإِبْرِيْقِ بِالْمَتْنِ الْقَبْلَ

يقول سار الثور ذات اليمين ودات الشمال وزل كالسيف والمتن الارض المرتفعة
كَأَنَّهُ مُسْرِبٌ وَقَدْ فَعَلَ مَلَأَ كِتَابٍ وَرَيْطًا مَا أَحْتَمِلُ
إِلَّا الشَّوَى مِنْهُ وَإِلَّا الْمُكْتَحَلِ

يقول كانه مسربل ملاء كتان وهو مسربلها بالفعل الاشواه ومكتحله فانها
ليست مسربله يريد ان الثور جميعه ابيض الاشواه ومدامعه فانها مولعة بسواد
وقال رؤبة

يَا صَاحِ هَاجِنِكَ الدِّيَارُ إِلَّا كِرَاسٌ عَلَى هَوَى فِي النَّفْسِ مِنْهُ وَسَوَاسٌ
كَيْفَ وَقَدْ مَرَّتْ لَهْنٌ أَحْرَاسٌ وَهَنْ عَجْمٌ لَوْ سَأَلْتَ أَحْرَاسٌ
اكراس جمع كرس وهو ما تراكم بعضه فوق بعض والوسواس والوسوسة

حديث النفس مع صوت خفي والاحراس جمع حرس وهي الدهور

كَأَنَّهُنَّ دَارِسَاتٌ أَطْلَاسٌ مِنْ صُحُفٍ أَوْ بِأَلْيَاتٍ أَطْرَاسٌ
فِيهِنَّ مِنْ عَهْدِ التَّهْجِيِّ انْقَاسٌ إِذْ فِي الْغَوَائِي طَمَعٌ وَإِيْنَاسٌ
وَعَفَّةٌ فِي خَرَدٍ وَأُسْتِينَاسٌ وَهَنْ كَالْجَنِّ لَهْنٌ إِبَّاسٌ

اطلاس جمع طلس وهي والاطراس واحد والحرد الحياء والسكون والانقاس

جمع نفس وهو الحبر

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْدَعَهُنَّ إِلَّا كِيَّاسٌ مُسْتَوِيَاتٌ مَكْرُهُنَّ أَنْطَاسٌ
كَمَا اسْتَوَى بَيْضُ النِّعَامِ الْأَمْلَاسُ مِثْلُ الدَّمِيِّ تَصَوِّيرُهُنَّ أَطْوَاسٌ

الاكياس من الكيس وهو العقل وقوله مكرهن انطاس يريد لا مكرهن

والدمي جمع دمية وهي الصنم والصورة المنقشة واطواس جمع طاووس ومنه
قيل للشئ الحسن انه لمطوس

وَبَلَدٍ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسَّاسُ

مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَسْمَسُ مِنْ خَرَقِ آلِ عَلَيْهِ أَغْبَاسُ

يقول ورب بلد وجواب رب محذوف والعساس سراب خفيف الاطراد
ومساس خفيف والاغباس الظلمة

وَقَحْمٍ أَظْمَأَوْهُنَّ أَسْدَاسُ فِيهِ لِأَنْوَاعِ الْمَهَارَى مُقْتَسُنُ

إِذَا الْقَطَا أَوْرَدَهُنَّ الْأَخْمَاسُ وَضَمَّرٌ فِي لَيْنِهِنَّ أَشْرَاسُ

وقحمة معطوفة على بلد والمعنى وسير لا يورد معه الماء الا بعد اربعة ايام .
وقوله اذا القطا اوردهن الاخماس أي اذا القطا سار خمسة ايام قبل ان يصل
الى الورد وذلك من طول المسافة والضمير النوق الضامرة

يَحْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسُ كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءِ أَقْوَاسُ

لَمْ يُعْلِفِ الْأَوْتَارَ فِيهَا الْعَكَاسُ إِذَا جَرَّتْ فِيهَا النَّسُوعُ الْأَسْلَاسُ

يحفزها بحتها والقسقاس الخفيف والسراء خشب شجر تعمل منه القسي
شبهها بالقسي المعطلة في ضمرها من التعب وعكاس موتر والنسوع الاسلاس القلقه
المضطربة

وَالْقُورُ مِنْهَا رَاسِبٌ وَقَمَّاسُ يَطْوِينَهَا أَوْلَادُهُنَّ أَغْرَاسُ

لِلْعَرَقِ الْبَاقِي بَيْنَ أَنْجَاسُ وَقَلْتُ إِذَا سَ الْأُمُورَ الْأَسَّاسُ

القور جمع القارة وهي الاصاصر من الجبال والاعاظم من الآكام وهي
متفرقة خشنة كثيرة الحجارة والراسب يريد في السراب مثل الرسوب في الماء
وقامس يغوص مرة ويرتفع أخرى والاغراس يريد انها تلتقي اولادها
لغير تمام واحدها غرس وانجاس جمع نجس وهو السواد وآس أفسد والاسباس

هم المفسدون

وَرَكِبَ الشَّعْبُ الْمُسِيءَ الْمَاسَ وَاجْتَسَّ شَرًّا بِيَدَيْهِ الْجَسَّاسَ
وَالْحَرْبُ فِيهَا شَعْلٌ وَأَقْبَاسُ تَجَلُّ أَنْ تُذْكَرَ فِيهَا الْأَنْكَاسُ

الماس المفسد والاجتساس الالتماس والاقباس جمع قبس وهو شعلة من نار
تقبسها أي تأخذها من معظم النار والانكاس جمع نكس وهو من القوم
المقصر عن غاية النجدة والكرم

إِذْ بَلَغَ الْجَهْدُ الْعِرَاكَ الدَّوَّاسَ وَزَبَلَ الدَّعْوَى الْخِلَاطُ الْحَوَّاسَ
هُنَاكَ مَرْدَانَا مِدْقٌ مِرْدَاسٌ وَالْمَوْتُ بِالْمُسْتَوْرِدِينَ غَمَّاسٌ

قوله هناك مقول القول لقلت المتقدمة والعراك القتال والدواس الفعالم من
الدوس وهو شدة الوطئ بالاقدام حتى يتفتت والحيل تدوس القتل بالحوافر
والتزبل التفريق يقول فرقت الحرب الناس والحوس الحبط ومردانا أي
ما نضرب به ومدق مرداس أي مدق شديد الضرب

وَعُرِفَتْ يَوْمَ الْحَمِيسِ الْأَخْمَاسُ وَقَدَنْزَتْ بَيْنَ التَّرَاقِي الْأَنْفَاسُ
وَفِي الْوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسُ مَنْ يَرِدُ الْمَوْتَ وَقَدْ هَابَ النَّاسُ
وَالْتُرْجُمَانُ بْنُ هُرَيْمٍ هَرَّاسٌ كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرِيْنٌ دِرْوَاسٌ
بِالْعَثْرَيْنِ ضَيْغَمِي هَوَّاسٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الزَّيْبُ أَجْرَاسٌ
كَمَا يَرِجُ الرَّعْدُ أَحْوَى رَجَّاسٌ أَشْجَعُ خَوَاضُ غِيَاضِ جَوَّاسٌ

المعزین هو عثر واحد ثناء بما حوله وهو موضع يعرف بالاسد والضیغمي
والضیغم اسم من أسماء الاسد والهواس يهوس كل شيء لا يهابه وقوله احوى

رجاس نعت للرعد . والاشجع الاسد

فِي نَمِرَاتٍ لِبِدْهُنَّ أَحْلَاسٌ عَادَتُهُ خَبَطٌ وَعَعَضٌ هَمَّاسٌ

وَوَقَعُ نَائِيهِ نَجْدٌ قَاسٌ يَعْدُو بِأَشْبَالٍ أَبُوهَا الْهَرْمَاسُ

شبه مالمب من وبره بنمرات الاحراب والهمس خفي الصوت والوطء وفأسته

ضربته بالفأس مثل سفته ضربته بالسيف والهرماس من اسماء الاسد

وَقَدْ رَأَى الذَّوَادُ وَهُوَ خَنَاسٌ نَجَا فِرَارًا وَالْفَرُورُ خِيَّاسٌ

لَوْ لَمْ يُبْرِزْهُ جَوَادٌ مِرَّاسٌ لَسَقَطَتْ بِالْمَاضِغِينَ الْأَضْرَاسُ

الذواد اسم رجل كان يعادي الممدوح . وخيياس فرار والمراس الفرس

الذي يعض رؤس الخيل اذا جارته .

وَأَبْنُ هَرِيمٍ وَالرَّيْسُ مِرْتَّاسٌ لِلْمُصْعَبَاتِ وَالْأَسُودِ فِرَّاسٌ

ضَارٍ بِإِفْرَاءِ الذَّفَارَى رَاسٌ وَالْتَرَجْمَانُ حِينَ يُعْبَى الْإِبْسَاسُ

مرتاس يريس في مشيته يتبختر والرأس الذي يأخذ بالرؤوس يقول انه يفلق

الجماجم والابساس مسح الضرع عند الحلب حتى يدر

وَيَكْرَهُ الْحَقَّ الْبِخِيلُ الْعَبَّاسُ كَالغَيْثِ يَحِي فِي ثَرَاهُ الْبُتَّاسُ

تَرَاهُ مَنْصُورًا عَلَيْهِ الْأَرْغَاسُ يَخْضَرُ مَا أَخْضَرَ الْآلَاءُ وَالْأَسُنُ

يقول يكره البخيل والحق وعباس غابس والارغاس النعم وقيل الرغس البركة

والنماء والآلاء نبت في الرمل اخضر الزهر

إِنَّ تَمِيمًا حَارَبَتْهَا الْأَرْجَاسُ وَنَحْنُ إِنْ عَضَّ الْحُرُوبُ الْأَعْمَاسُ

يَا أَبِي لَنَا قَبْضٌ وَجَدُّ قِنْعَاسُ لَهُ مَلَاطِيسٌ وَخَبَطٌ مَلَطَاسُ

الاعماس الشداد والقبص العدد والكثرة وملاطيسه اخفاه وقوله يا بني لنا
أي يا بني ان نخضع ونقلب

وَعَنْقُ نَمِّمْ وَجَوْزُ مِهْرَاسٍ وَمَنْكِبًا عَزَّ لَنَا وَأَعْجَاسٍ
إِذَا الدَّوَاهِي اجْتَمَعَتْ وَالْأَحْسَاسُ نَهْنَهُمْ عَنَّا ذِيَادُ حَبَّاسٍ
جوز كل شيء وسطه والمهراس مفعال من الهرس والاعجاس الاعجاز واحدها
عجس نههم كفهم وزجرهم وذياد أي ذود وكف . وحباس أي مناع

وَحَرَشَفٌ خُشْنٌ وَخَيْلٌ أَكْدَاسٌ وَلَمْ يَعْوَقْنَا النُّجُومُ الْأَنْحَاسُ
وَإِنْ تَبَارَى نَاعِبٌ وَعَظَّاسٌ وَالنَّصْرُ مِنَّا وَالْمَضَاءُ الْحَدَّاسُ
يَشْفِي الشَّيَاطِينَ بِنَا وَالْفَجَّاسُ

الحرشف الرجالة الكثيرة واكداس متتابعة لم يعوقنا يقول لانبطى لنحس
النجوم ونعب الغراب وعطس العاطس والنصر منا . يقول نتصر ونمضى على
أي حالة . وقوله يشفي الشياطين يقول ان نصرنا يهلك الشياطين ويردهم
وقال ذو الرمة

أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْأَمِيرِ لَا أَوْطَفَ الرَّأْسِ وَلَا مَقْرُورِ

اصهب يريد بعيراً أصهب والاصهب هو الذي في بياضه حمرة والاطوف
الكثير الشعر

كَأَنَّ جِلْدَ الْوَجْهِ مِنْ حَرِيرِ أَمْلَسَ إِلَّا خَطْرَةَ الْجُرِيرِ

الجرير الجبل . وذلك ان العرب اذا ارادت ان تروض البكر الصعب حك
الرائض اعلى . خطمه بجبل حتى يؤثر فيه كالوسم ثم يجعل عليه جبلا يقوده
به فينقاد

بِحِطْمِهِ أَوْ مَسْحَبِ التَّصْدِيرِ بَيْنَ الْحَشَا وَظَلْفَاتِ الْكُورِ

الحطم الاثف . والتصدير جبل يجعل على الصدر يشدبه الرجل لثلا يتأخر
والكور الرجل . وظلفاته اطرافه

فَهْنٌ يَنْهَضُنَ إِلَى الْهَدِيرِ خَوَارِجًا مِنْ سِكَكِ وَدُورِ

هن أي النوق . وينهضن الى الهدير أي ان التوق تسمى الى هذا الفحل

عند سماع هديره

تَطَّلَعُ الْبَيْضِ مِنَ الْخُدُورِ يَرْفَعْنَ مِنْ مَسَامِعِ حُشُورِ

شفناً إلى مسترحلٍ مضبورٍ هَيْقِ الْهَبَابِ سَجَلِ الْجَفُورِ

حشور يعنى محده قال القائل

لها اذن حشرة نشرة كاعليط مرخ اذا ما صفر

والشفن للنظر أي يشفن شفناً يريد انهن يرفعن اذاتهن ويبصرن باعينهن

الى مسترحل أي فحل . والمضبور الجدول الخلق . والهباب النشاط . والهيق

الظلم وهو ذكر النعام يريد انه في نشاطه كالهيق . والجفور هو ترك الضراب

يريد انه ترك الضراب فسمن

وقال رؤبة

قُلْتُ لَزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمَةُ ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصَّبَا يَنْدِمُهُ

الزير من يكثر زيارة النساء يقال هو زير نساء وخلم نساء قال القائل

فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذئاب أي زير

ومريم امرأة . ضليل أي ضلال يقول يندمه ضلال اهواء الصبا . يخاطب

بذلك نفسه

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ الْحَيْلَ أَرْسَمُهُ عَفَّتْ عَوَافِيَهُ وَطَالَ قِدَمُهُ

المجبل الذي آتى عليه حول قال القائل

عوجا على الطلل المجبل لعنا نبي الديار كما بكى ابن خدام
وعفت عوافيه أي درس ما درس منه

بِوَأَحْفٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رِمْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَنْصَابُهُ وَحِمْمَةٌ

واحف موضع . والرمة جمع رمة وهي القطعة من الجبل تبقى في عنق
الوئد بعد ارتحال الحى عن الدار وبها كنى ذو الرمة لقوله
اشعت باقى رمة التقليد

والانصاب المراد بها الحجارة التى تبقى بين الحوض والبئر . وحممه واحدها
حممة وهي الفحمة

بِوَأَظَارٍ لِأَثَانِي تَرَامَةٌ أَمْسَى كَسَحَقِ الْأَتْحَمِيِّ أَتْحَمَةٌ

البوجلد الحوار اذا مات يحشى ويخيل به للناقه لندر . والأظار في الاصل
المراضع . وترامه أي تعطف عليه يقول ان هذا اللحم كأنه بوترامه الاثاني
وتعطف عليه . السحق البالى من الشياب . والأتحمى ضرب من البرود .
يقول ان هذا الفحم امسى كالثوب البالى

أَوْرَقٌ مَحْنَالًا ضَبِيحًا حَمِيمَةٌ بِجَيْثُ نَاصِي بَطْنِ قَوِّ سَلْمَةٌ

الاورق الذي لونه الورقة . وقيل لاصرايى ما الاورق قال الذي كأنه رماد
رمت . والرمت نبت معلوم . والمحتمل الذي آتى عليه حول . والضبيح الذي
ضبيحته النار أي احرقته . وحميمه أي اسوده . يصف بذلك ابو المتقدمه
ذكره الذي يراد به الفحم الباقى بين اثاني الدار . ناصى اي قابل . وقو اسم
مكان . والسلم شجر معروف اضافته الى بطن قو . يقول هذا الربع الدارس
ببطن قو

فَالْعَيْنُ تَبْقَى دَمْعَهَا وَتَسْجِمُهُ سَحَابًا كَسَمَطِ السَّلَكِ جَالَ مَنْظَمَةٌ
كَأَنَّهُ بَعْدَ رِيَّاحٍ تَذْهَمُهُ وَمُرْتَعِنَاتِ الدُّجُونِ تَثْمُهُ

يقول دمع عينه كأنه سمط انتثر وتقطع فجال ما نظم منه . وكأنه أي كأن
ذلك الربع . وتذهمه أي تغشاه ومرتعنات أي سائلات . والدجون جمع
دجن وهو الباس الغيم السماء وتثمه أي تضربه

انْجِيلُ أَحْبَارٍ وَحَى مُنْمِنُهُ مَا خَطَّ فِيهِ بِالْمِدَادِ قَلَمُهُ
إِذَا تَهَجَّى قَارِيٌّ يَهِينُهُ أَخْرَجَ أَسْمَاءَ الْيَكِينِ مُعْجَمُهُ

يريد كأن آثار هذا المنزل انجيل احبار . ووحى كتب . ومنمنمه منقشه .
وما أي الذي . يقول كتب كاتبه الذي خط فيه قلمه بالمداد . يشبه رسوم الدار
بسطور الكتاب . يهينمه أي يقرأه بصوت تسمعه ولا تفهمه يقول ان ذلك
الكتاب المكتوب يدل ما فيه من الاعجاب والشكل ونحوه على معانيه

وَحَلَقُ التَّرْقِينِ أَوْ مَوْشَمُهُ بِيَدِي لَعِينِي عَابِرِ تَفْهَمُهُ
مَا فِيهِ لَوْلَا أَنَّهُ يُتْرَجِمُهُ وَقَدْ تَرَى بِحَيْثُ بُنِيَ خِيَمُهُ

حلق الترقين يريد نقوش الكتابه . وموشمه أي منقوشه . يعني ان هذا
الرسم مثل هذا الكتاب المسطور . والماير الناظر . ولولا انه يترجمه يقول
لولا ان تفهمه والامعان فيه يترجمه ويوضحه لم يعرفه الناظر . خيمه أي خيم
ذلك الربع

حُورًا وَلَهُوَ لَاهِيًا مُتَّيْمُهُ تَزْدَجُ بِالْجَادِيِّ أَوْ تَلْغَمُهُ
بِيَدَيْنِ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمُهُ إِذْ حُبُّ أَرْوَى هَمَهُ وَسَدَمُهُ

يقول قد كان بذلك الربع حوراً . وتزدج بالجادى أي تجعل الجادى وهو

الزعفران على حواجبها . وتلقمه أي تجعله على ملامحها . والملاغم ما حول
 الفم . والغنم نبت احمر ويريد هنا بناتها الخضب . وهمه أي هم ذلك الزير .
 والسدم الحزن

وَهَنَانَةٌ كَالزُّونِ يُجَلَى صَنَمُهُ تَضْحَكُ عَنْ أَشْنَبِ عَذْبٍ مَلْثَمُهُ
 يَكَادُ شَفَافُ الرِّيحِ يَرْتَمُهُ كَالْبَرْقِ يَجْلُو بَرْدًا تَبْسَمُهُ
 وهناة صفة لاروى . أي ضعيفة لينة . والزون صنم كان بالابلة . وملثمه
 مقبله ويرثمه يدميه

فَنَضَبَ الْعَهْدِ الَّذِي تَوَهَّمُهُ وَكَلَّ مِنْ طُولِ النَّضَالِ أَسْهَمُهُ
 وَأَعْتَلَّ أَدْيَانَ الصَّبَا وَدِجْمُهُ بَلْ بَلَدٍ مِلَّ الْفُجَّاجِ قَتَمُهُ
 نضب ذهب وبعد من كنت تعهده في هذا الموضع . واعتل اديان الصبا أي
 خف الهوى وذهب ودجمه جمع دجة ودجم الرجل صاحبه وخليله . والقم الغبار
 لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرَمُهُ يَجْنَابُ ضَحْضَاحَ السَّرَابِ أَكْمُهُ
 خَارِجَةً أَعْنَاقُهُ وَلِمَمُهُ بَعْدَ أُتْرَارٍ فِيهِ أَوْ تَعْمَمُهُ
 لا يشتري كتانه يقول لهذا البلد سبائب من السراب تجرى وهي لا تشتري
 ولا تباع . والجهرم البساط من الشعر والضحضاح مارق من السراب وقل يقول
 ان الاكم كأنها تسير في السراب فتقطعه

يَهْفُو بِإِنْسَانِ الْبَصِيرِ طُسْمُهُ إِذَا أُرْتَمَتْ أَصْحَانُهُ وَلِجْمُهُ
 بِالرَّكْبِ طَارَتْ عَنْ ذَرَاهُ كِمَمُهُ لِلْجِنِّ هَمَّامٌ بِهِ تَهْمَمُهُ
 تهفو أي تخف . والطسم جمع طاسم . والاصحان جمع سخن وهو المتسع
 من الارض . واللجم النواحي . يقول يرمى هذا البلد بالآل وبالركب . وذراه

اعاليه وكمه ما يفظيه والمهمام كلام تسمعه ولا تفهمه .

تُبِينُهُ فِي الرَّسِّ أَوْ تُنْتِمُهُ فَأَفَاءُ الْفَأَاءِ لِحْ هَذْرَمُهُ
وَرَجَسٌ لَا يُسْتَبَانَ طِطْمِيَّةُ وَزَجَلُ الْأَرْضِ تِيمٌ تَنْشِمُهُ

الرس الصوت وتتممه التمتمة ترديد الكلام والفاء الذي يردد الفاء في الهم عند النطق . ولج أى كثر واستمر وهذرمته خلطه في كلامه وعجلته . يقول للجن في هذا البلد اصوات بعضها بين وبعضها غير بين كفاءاة الفاء وهذرمته . ورجس أى صوت لا يستبان من عجمته . وزجل الارض أى صوتها ودويها . ونشيم كزئير وزنا ومعنى يقول ولارض هذا البلد وفلواته اصوات ودوي

بِهِ النَّعَامُ رَفْضُهُ وَصِرْمُهُ يَشَأَى الْقَطَا أَسْدَاسُهُ وَيَجْزِمُهُ
إِلَى أَجُونِ الْمَاءِ دَاوٍ أَسْدُمُهُ فَارَطْنِي ذَا لَانُهُ وَسَمْسِمُهُ

الرفض المنفرد . والصرم القطع . ويشأى القطا يسبقه هذا البلد فلا يقدر ان يقطعه أو يجزمه أى يسيرفيه القطاسير أسرعاً ومعنى ان المهمة يسبق القطا انه طويل بعيد الاطراف مهما سار فيه القطا وجده امامه . والى اجون الماء أى الى ماء آجن طال الزمن عليه وداو عليه الدوايه وأصل الدوايه القشرة التى تعلقو اللبن اذا طال مكثه يعنى به هنا الطاحلب ومثله واسدمه جمع سدم وهو الماء المندفن يقول ان هذا البلد لا يقدر القطا ان يصل الى مائه بعد ظمء السدس الا اذا اسرع السير وفارطنى أى سابقنى وتقدهنى . وذالانه وسمسمة أى دنابه

ووحوشه

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجِمُهُ كِلَاهُمَا فِي فَلَكَ يَسْتَلْحِمُهُ
وَاللَّهْبُ لِهَبُ الْخَافِقِينَ يَهْذِمُهُ كَلْفَتُهُ عِيدِيَّةٌ تَجَشَّمُهُ

ينجو أى يعضى ويذهب . والنهار يهجمه أى يطرده . واللهب مهواة

بين الشيبين ويهزمه يقطعه والخافقان المشرق والمغرب . العيدية الناقة النجبية

كَأَنَّهَا وَالسَّيْرُنَا جِ سَوْمُهُ قِيَّاسُ بَارٍ نَبْعُهُ وَنَشْمُهُ

تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَ وَذَمُّهُ وَكُلُّ نَا جٍ عُرَاضٍ جَعَشْمُهُ

ناج أى سريع . وسومه جمع سائم والسائم الماضى فى الشئ . والقياس جمع قوس . والباري بارياها . والنبع والنشم ضربان من الشجر تتخذ منهما للقسي . وتنجو تسرع . واستمر وذمه أى دام . والناج الشديد السير والعراض

العريض . والجعشم العريض الغليظ

يَنْبُو بِشَرَخِي رَحْلِهِ مُعْجَرَمُهُ كَأَنَّهَا يَرْفِيهِ حَادٍ يَنْهَمُهُ

إِذَا دَوَى الْأَرْضِ غَنَى أَغْنَمُهُ هَامٌ وَبَوْمٌ مُسْتَنَاحٌ بَوْمُهُ

معجرمه وسطه . وشرخا الرحل المراد بهما قادمته وآخרתه . ويرفبه يسوقه . وينهمه يزجره . يقول انه من سرعته كأنه مسوق . واغتمه أى أعجمه وهو مالا يتبين كلامه . والهام طير الليل . ومستباح أى مستبكاة يريد انها تنوح

يريدان هذا الاغم هو الهام والبوم

إِذَا تَدَاعَى فِي الصِّمَادِ مَأْتَمُهُ أَحَنٌّ غَيْرَانًا تُنَادِي زُجْمُهُ

إِذَا عَلَا الصَّوْتُ أَرْتَقَى تَرْنَمُهُ قَطَعْتُ أَمَّا قَاصِدًا تَيْمَمُهُ

الصماد جمع صمد وهو ما غلط من الارض . والغيران جمع غار . يقول

اذا نوح البوم والهام ليلا جعل الغيران تحن وتصيح يريد انها يسمع من جوفها

صدى اصواتها . وزجمه جمع زاجم وهو الذى يصوت صوتاً لا تفهمه . واما

قاصدا تيممه أى اما مستقيا على الوجه المقصود غير جارٍ عن الطريق . يقول

قطعت ذلك البلد الذى تقدم ذكره

إِلَى ابْنِ مَجْدٍ لَمْ يُحْرِقْ أَدَمُهُ إِلَى الْأَمِينِ الْمُسْتَجَارِ ذِمَّةُ
إِلَى مِعْمٍ حَائِطٍ تَحْشَمُهُ يَبْذُلُ حِلًّا لَا تَنَالُ حُرْمُهُ

لم يحرق آدمه يقول لم يقدح في عرضه ولم يعب بشيء من فعله . وأدمه
جمع أديم . والمستجار يستجار بدمته . ومع أي يع خيره ومعروفه الناس .
وحائط أي يحوط من بينه وبينه حرمة

سَارَ بَعْدَلٍ وَبِهِ آكَلُمُهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَتَمَّتْ نِعْمُهُ
قَدْ أَلْبَسَتْ نَجْدًا وَغَارَ مُتَّهَمُهُ وَوَصَلَتْ فِي الْأَقْرَبِينَ سَمْمُهُ

يعني بخليفة الله أبا جعفر المنصور العباسي . واللبست نجداً يقول وصل معروفه
وخيره الى أهل نجد . ووصلت سممه أي ان وصل بعباطئه خاصته الاقر بين .
والسمم هم خاصة الرجل وأقرباؤه

إِذَا كَرِيمُ الْفِعْلِ عَدَّ كَرَمُهُ سَمَاءَ بِهِ بَاعَ طَوِيلَ قِيَمِهِ
وَحَسَبَ أَحْسَابُكُمْ تُسَلِّمُهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ أَنْ تَذِيْمَ ذِمَّتِهِ

والقيم جمع قامة

وَخَيْرٌ أَعْرَاضِ الرِّجَالِ أَسْلَمُهُ وَإِنْ ثَنَاءَ الدَّمِّ صَارَ أَذَمُّهُ
مُخْلِطًا غِبَارُهُ وَغَسَمُهُ فَازَ بِنَجْمٍ سَعْدِهِ مِنْجَمُهُ

الغسم الظلمة

تَرَاهُ أَنْ ضَيْقُ تَدَانِي مَا زَمُهُ وَالْخَطَرُ الْمَخْشِيُّ تُخْشِي صَيْلَمُهُ
كَأَبْدَرِ قُدَّامِ الظَّلَامِ تَمَمُهُ أَوْ خَلْفَ لَيْلٍ يَنْجَلِي تَجْرَمُهُ

مازمه أي شدته . وصيلمه أي داهيته . وتممه أي تمامه . يقول هو كالبدر

في صدر الليل أو خافه

فَقَدْ بَدَأَ وَالْقَصْدُ يَبْدُو لِقَمَةٍ لِلْحَقِّ نَجْدٌ مُسْتَيْبِنٌ مَخْرِمَةٌ
 وَقُلْتُ مَدْحًا مِنْ طِرَازِي مُعَلِّمَةٌ ثَقَفْتُهُ حَتَّى اسْتَقَامَ أَقْوَمَةٌ
 لِمَلِكٍ فِي إِزْثٍ مَجْدٍ قَدَمَةٌ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ تَسَامِي أَنْجَمَةٌ

اللقم معظم الطريق . من طرازي أي من شعري وقولي . والمعلم من الشعر

ما شهر وعلم للناس

وَالْأَزْهَرَانِ فَتَجَلَّتْ ظِلْمَةٌ عَنْ وَجْهِ وَهَابٍ تُفَدَى شِيمَةٌ
 إِذَا الْأُمُورُ عَجَّمَتَهَا عَجْمَةٌ نَازِعِنَ يَسْرًا لَا يَخَافُ بَرَمَةٌ

الازهران يعني أبويه . وعجمه أي عجم الخليفة وعجم جمع عاجم وهو الذي

يختبر العود أصلب هو أم رخو يريد اذا مضغته مواضع الامور نازعن منه يسراً
 أي رجلا سهلا لا يخاف ضجره

بِالْفَضْلِ يُعْطِي مَلِكًا تَهْمَةٌ وَالْمَكْرُمَاتُ وَالْمَعَالِي هِمَةٌ
 وَأَنْتَ فِي عَالٍ تَعَالَى أَجْسَمَةٌ طَالَ مَعَ الْعَرْضِ وَجَلَّ أَعْظَمَةٌ
 فِي عَالٍ أَي فِي شَرَفٍ وَمَجْدٍ

وَالْحَوَامِيهِ دِعَامٌ تَدْعَمَةٌ إِذَا شِدَادُ الْأَمْرِ شَدَّتْ حِكْمَةٌ
 فَرَأَيْكَ الرَّأْيَ الْمُبِينُ فَهَمَةٌ تُعِيرُ أَذْرَاكَ الْقَوَى وَتَبْرِمَةٌ
 وَأَنْتَ أَعْفَى مُغْضَبٍ وَأَحْلَمَةٌ أَبْلَغُهُ فِي شِدَّةٍ وَأَحْزَمَةٌ

حواميه أي نواحي ذلك الشرف . ودعام أي عمد ترفعه . وحكمه أي ربطه

وتغير أي تشد الفتل والادراك جمع درك وهو جبل يجعل في حروة الدلو لثلا
 يتل الجلد . وتبرمه أي تفتله وتجد قتله يريد انك تضبط الامور وتحسن سياستها

أَحْسُ وَرَادٌ شَجَاعٌ مُقَدَّمَةٌ يَكْفِيهِ مِحْرَابَ الْعِدَى تَقْصِمَةٌ

بِقُوَّةِ اللَّهِ وَعَزْمٍ يَعَزِمُهُ لَقِيَتْ بَغِيًّا بِالْعِرَاقِ مَنْجِمَةٌ

أحس أي شديد الغضب . والوراد الذي يرد الحرب . وشجاع مقدمه

أي جري أقدامه . تقصمه قصمه ايهم ومنجمه أي مطلقه

وَقَدْ بَدَأَ مِنْ غَشِيهِ مُجْمِجَةٌ مُخْتَلَفَ الْأَهْوَاءِ شَتَّى أُمَّةٌ

وَحَطَبُ الشَّرِّ ثِقَالٌ حُزْمَةٌ فَلَمْ تَزَلْ تَرَاهُ وَتَحْسِمُهُ

المجمجم المكتوم . ومختلف الأهواء يقول هذا البغي الذي نجم بالعراق كان

من ذوي أهواء شتى . والحزم جمع حزمة يقول والشر متقد . وترأبه تصلحه

مِنْ دَائِهِ حَتَّى أَسْتَقَامَ فِقْمَةٌ وَلَمْ تَدْعُ فِي غَيْرِ ظَلَمٍ تَظْلِمَةٌ

رَأْسًا مِنَ الْأَنْدَادِ إِلَّا تَقْصِمُهُ وَكَانَ حَتَّى رَنَحْتَهُ صَكْمَةٌ

أَصْعَرَ مَلَقُوا مَيْنًا ضَجْمَةٌ

فقمه أي معظمه . يقول لم تدع رئيساً الا وقتلته وذلك عدل غير ظلم . وكان

أي ذلك الرأس اصعر أي متكبراً لا يقتدر عليه ملقوا أي مائلا من الكبر مينا

ضجمه أي مائلا ايضاً من التيه والعنجهية . وحتى رنحته صكمه أي كان كذلك

حتى أذله ضرباتك

وَالْكَفْرُ أَخْزَى عَمَلٍ وَأَوْخَمَةٌ يَفْضَحُ بِأَدْيِهِ وَيَبْقَى نَدْمَةٌ

تَرَكَتُهُ إِذْ طَارَ عَنَّا أَشَامَةٌ مَنْجِحِرًا حَيَاتُهُ وَهَيْصَمَةٌ

منجحراً حياته أي دواخلا في الجحرة أي كفيت شره . والهيصم الاسد .

وأشامه أي شؤمه

مَلْحَمَةٌ بَغْثَانَةٌ وَرَخَمَةٌ مِنْ صَقَعٍ بَازٍ لَا تَبْلُ لِحْمَةٌ

يَخْفِقُ صَرَعًا وَقَعَهُ وَنَحْمَةً إِذَا تَقَضَى لَهْرًا أَقْطَمَهُ

ملحمة ای مجمولة لحا و فريسة لغيرها . وصقع ای ضرب . ولا تبتل ای
لا تنجو . ولحمه ای فرائسه . جملهم كأنهم بغاث انقض عليها باز فزقها
وجعلها فريسة ملقاة . ويخفق صرعاً يقول بصرعها وقعه ونحمة ای حرصه
على اهلاکها . وتقضى ای انقض وانشد

تقضى الباز اذا البازى كسر

واقطمه ای قطاميه والقلمایى الصقر يقول اذا انقض عليهن لهن منه صقر

فأهلكهن

وَشَاعِرٍ غَاوٍ مَبِينٍ قَزَمَهُ يُدْعَى لِحِجَامٍ جَذُوٌّ مَحْجَمَةٌ

سِلَاحُهُ سِكِّينُهُ وَجَلَمَهُ أَدَقُّ أَمْرٍ أَمْرُهُ وَالْأَمَةُ

يقول ورب شاعر غاو بين اللؤم . ويدعى لحجام ای ابوه حجام . وجذو

محجمه ای ان محجمه يتمكن من جلد المحجوم يريد انه صناع في الحجامة

صَغِيرٌ مَقْيَاسِ الْأَدِيمِ حَلْمَةٌ لَوْحَزَّ حَلْقُومِيَّةٍ مِنْ يَحْلِقِمَةٍ

بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْطُرْ مِنَ اللَّؤْمِ دَمَةٌ ذَاكَ الَّذِي أَحْقَرُهُ لَا أَشْتُمُهُ

من يحلقمه ای من يقطع حلقومه

دَاعِرُ قَوْمٍ فَضِيحَةٌ نَمَةٌ

ای فضيحه نمانه

وَحَائِنٍ أَوْقَعَهُ تَهْكَمُهُ بَيْنَ مَخْدَى قَطِمٍ نَقَطْمَةٌ

فَكَانَ أَبْقَى جَرَسِهِ تَعْمَعُمَةٌ

يقول ورب حائن اوقعه تهكمه بين نابي جل شديد فأوقع به ولم يبق له الا

صوته. ويريد بالجلل نفسه

وَذِي زُهَاءٍ مَعْتَمٍ تَعْتَمُهُ
فِي حَسَبٍ يَعْلُو الضَّخَامَ أَضْحَمُهُ
إِذَا دَنَى رِزِّي رَأَى مَا يُفْحِمُهُ
فَرَاغَ مِنِّي وَأَسْتَسِرَّ أَرْقَمُهُ

ذي زهاء يريد رجلا كثير العشير. ورزى أي صوتي واستسر اختفي

وَأَنْفَشَ مِنْ حُقَاتِهِ مَوْرَمُهُ
إِنْ لَمْ تُصِبْهُ دَامِغَاتُ تَرْتِمُهُ
أَفْرَعَهُ عَنِّي لِحَامٌ يُلْجِمُهُ
وَعَضُّ مَضَاغٍ مُجِدِّ مِعْذَمُهُ

يقول ان لم تصبه الداهيات أفرعه وكفه مني رجل مضاع مجد معذمه. ومضاع

أي يمضغ أعداءه يهلكهم

يَدُقُّ أَعْنَاقَ الْأَسْوَدِ فَرَصَمُهُ
كَأَنَّ لَذْبَ يَفْرِي حَلَقًا وَيَفْصِمُهُ
بَلْ قَدْ حَلَفْتُ حَلْفًا لَا إِيْتَمُهُ

فَوَالَّذِي يَعْلَمُ سِرًّا أَكْتَمُهُ
وَمُعَلِنًا كَأَنَّ لَصْبِجٍ لَاحَ أَشِيمُهُ
لَوْ كَانَ مَكْرُوهًا إِلَيْكَ أَجْشِمُهُ
وَدُونَ دَارِي الْأَدَمَاءِ فَجِيهَمُهُ

يقول لو حال دون وفودي اليك أمر مكروه أو مفاوز ومهالك لتجشمتها

اليك ووفدت عليك. والادما وجيهم مواضع

وَرَمَلٌ يَبْرِينٌ وَدُونِي مَقْسَمُهُ
وَمِنْ حَزَائِي الْكَدِيدِ مَحْزَمُهُ
وَرَعْنٌ مَعْرُوفٌ تَسْمَى إِرْمُهُ
وَالْحَجْرُ وَالصَّمَانُ يَجْهُو رَجْمُهُ
وَحَدَبُ الصَّحْرَاءِ حُدْبًا صَمِيمُهُ
لَوْ لَمْ تَجِي بِي ذَاتُ لَوْثٍ تَسْمَعُهُ
أَوْ مُسْتَعَامٌ فِي الْبَجَارِ عَوْمُهُ
لَجِئْتُ مَشِيًّا أَوْ رَسِيمًا أَرْسَمُهُ

إِلَيْكَ وَاللَّهُ يَرَى وَيَعْلَمُ إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَوْقُ أَمْرٍ يَجْنِمُهُ
قَاضٍ إِلَى مِيقَاتِ وَقْتٍ يَعْزِمُهُ بِقَدَرٍ تَأْخِيرُهُ وَمُقَدَّمُهُ

يقول لو كان دون داري جميع هذه المواضع والمفاظات ولم تحملني إليك ناقة

أو سفينة لانيتك ما شياً ان لم يعقني عنك قدر الله . وقاض يريد الله

فَلَا تَلُمُ مَنْ قَدَحْنَهُ لَوْمَةٌ فِيكَ وَفِي نَأْءِ أَنَّى تَلَوْمَةٌ

يقول لمدوحه لا تلم رجلا لامته فيك اللوم بان قالوا له لما لم ترحل فتقصد

هذا المدوح فيفتيك . وقوله ناء أي بعيد عنك قد حان ان ينتهي تلبسه عنك

وتأخره عن ورود فنانك

وَأَعْطِفْ عَلَى بَازٍ تَرَاحَى مَجْنِمُهُ أَزْرَى بِهِ مِنْ رِيْشِهِ مُقَدَّمُهُ

فَحَلَّ وَأَشَدَّ عَلَيْهِ عَدَمُهُ كَرَزَ وَالْقَيْدُ خَبَالٌ يَكْرَمُهُ

فَأَجْبُرْ جَنَاحِيَهُ بِوَحْفٍ أَسْحَمُهُ دَاجٍ لُؤَامٍ فِي ظَهَارِ أَقْتَمُهُ

يَنْهَضُ بِرِيْشٍ رَافِعًا مُدَوِّمُهُ يَرْكُضُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَلْمُهُ

يريد بالباز نفسه . وقوله تراخي مجنمه أي بعدت داره . واخل اختل يريد افتقر .

وكرز أسن . وقوله بوحف أسحم أي بريش كثير أسود . يقول ان جبرت جناحيه

ينهض ويدوم في السماء

أَوْ يَخْبِطُ الصَّيْدَ مُجِدًّا أَقْرَمُهُ كَجَرِّ الْقَذَافِ الْوَى مَخْطَمُهُ

يقول ينهض هذا الباز ويدوم تارة في السماء وتارة يتقض على الصيد كجبر القذاف .

والقذاف المنجنيق

كَأَنَّهَا الطَّائِرُ حِينَ يَلْطِمُهُ أَخْلَاقُ فَرَوْ لَمْ تُرْقِعْ خِدْمُهُ

يقول اذا انقض على الطائر ولطمه مزقه تمزيق فرو لم ترقع خدمه

فَقُلْتُ وَالْهَمُّ سَقَامٌ سَقَمُهُ

وَأَرْتَدِّي فِي صَدْرِي هَوَى لَا أَصْرِمُهُ

كَقَلَّتِي الرَّوْمِيُّ عَضَّ مَبْهَمُهُ حَتَّى إِذَا الْهَمُّ اسْتَمَرَ أَصْرِمُهُ

عَلَى الْهَوَى صَمَمَ بِي مَصْمِمُهُ تَجَلَّيْحُ صَنْصَامَةٍ يَمْضِي صَنْصَمُهُ

غلق الرومي أي قفله . يقول لما اهتمت بالرحلة اليك وبلغ مني هذا الهم كل

مبلغ هممت على الرحلة تصميم الحسام الصارم

نَأْمُلُ فَضْلًا مِنْ هَنِيءٍ طَعْمُهُ مِنْ وَاسِعِ الْأَخْلَاقِ جَوْدٍ مِرْزَمُهُ

مَا إِنَّ تَنِي غِيُوْتَهُ وَدِيمُهُ يُمَطِّرُ سَحًّا دَائِمًا مَغِيْمُهُ

مُشْتَرِكًا فِي كُلِّ حَيٍّ قِسْمُهُ حَقْنُ دِمَاءٍ أَوْ عَطَاءٍ يَقْسِمُهُ

إِذَا سَنَامُ الصُّلْبِ سَاوَى أَدْرَمُهُ بِكَاهِلِ الشَّرْحِ وَمَالَ أَكْوَمُهُ

وَقَدْنَائِي جَعْدُ الثَّرَى وَأَصْحَمُهُ فَضْلَكَ اللَّهُ وَعَدْلُ تَحْكَمُهُ

إذا سنام الصلب ساوى ادرمه يقول اذا ساوى كوم الابل جها أي اذا ذهبت

أسنمتها من الجذب . وجمع الثرى يريد الحصب . يقول اذا كان كذلك فضلك الله

وَنَائِلٌ فِي كُلِّ حَقٍّ تَهْضِمُهُ إِذَا شَقَا الْبُخْلُ أَمْرًا عَلَقَمُهُ

وَحَرٌّ فِي صَدْرِ الشَّيْخِ جَحْمُهُ وَالْبُخْلُ مِنْ زَادِ مَرِيءٍ لَا تَطْعَمُهُ

يَمَلَأُ عَيْنِي نَاطِرٌ تَوْسَمُهُ خَيْرًا إِذَا الدَّهْرُ أَخْرَأَ عَرْمُهُ

يقول ان هذا المدوح يملأ عيني من ينظره خيراً

سَهْلٌ يَلِينُ بَابُهُ وَخَدَمُهُ لِذِي غِنَى أَوْ لِضَعِيفٍ رَحْمُهُ

لَا يَقْطَعُ الرَّفْدَ وَلَا يُعْتِمُهُ وَصَالٌ أَرْحَامٍ تَجِي عِصْمُهُ

يقول من يعتصم به ينجو

مِنْ كُلِّ زَلْزَالٍ مَلَفٌ مَجِشْمَةٌ
يَسُحُّ وَبَلًا وَتَلِينٌ رِهْمَةٌ
تَنْفُضُهُ أَرْوَاحُهُ وَشِبْمَةٌ
يَجْلُو الْوُجُوهَ وَرَدُّهُ وَمَرِهْمَةٌ
مَا النَّيْلُ مِنْ مِصْرٍ يَفِيضُ مَفْعَمَةٌ
إِذَا تَدَاعَى جَالٌ عَنْهُ خَزَمَةٌ

الحزم شجر يقول اذا قاض النيل اقتاع جذوع الحزم

وَأَعْتَلَجَتْ جَمَّاتُهُ وَنُحْمَةٌ
وَلَا فُرَاتٌ يَرْتَمِي نَقْحَمَةٌ

اللحم جمع لحمه وهي الحوت الكبير

إِذَا عَلَا مَدْفَعٌ وَادٍ يَكْظُمُهُ
وَمَدَّهُ دَفَاعٌ سَيْلٌ يَطْحُمُهُ
فِيكَ بَشِيٌّ عِنْدَ جُودٍ تَخْذِمُهُ
كَأَبْرًا أَوْ سَرَحٌ عَنْهُ لَهْجَمَةٌ
يَرْكَبُ أَجْرَافَ الزُّبْيِ فَيْثَلِمُهُ
لِسَائِلٍ أَوْ شَاعِرٍ تُكْرِمُهُ

يقول ليس النيل والفرات بشي في جنب جدك

تَجْزِيهِ صَفْدَ الْمَالِ أَوْ تَحْمِيمُهُ
لَا تَكْنِزُ الْمَالَ الْكَثِيرَ تَرْكُمُهُ

الصفد العطاء. وتحممه اي تتممه

إِلَّا لِأَيْدِي سَبَلٍ تُخْذِمُهُ
وَالْأَجْرُ وَالْمَعْرُوفُ كَنْزٌ تَعْنَمُهُ

وَالدَّهْرُ مَا قَارَبَ أَمْرًا أُمَّمَةٌ

أَنْتَ ابْنُ أَعْلَامِ الْهُدَى وَعَلْمَةٌ
أَبُوكَ وَالنَّامِيُّ إِلَيْكَ أَكْرَمَةٌ

يقول وعلم الهدى أبوك

وَبَيْنِي الْعَبَّاسُ تُجَلِي ظَلْمَةٌ
هَجَانُهُ وَمَحْضُهُ وَمُسْنَمَةٌ
أَفْجِحُ نَفَاحُ الْعَطَاءِ مِقْدَمَةٌ
بِهِ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ فَدَعْمَةٌ

أفصح أي المدوح

لَا تُسْكِرُ الْحَقَّ وَلَا تَجْهَمُهُ

تَأْتِي مُحَامَاتِكَ أَنْ لَا تَسَاءَمُهُ

وَالْجَزْلُ مِنْ سَيْبِكَ لَا تَعْظَمُهُ

فَأَسْتَوِرَدَ الْعَمُّ الَّذِي تَعَمَّهُ

العم يريد نفسه واستورد أي ورد

أَفْصَحَ مِنْ بَجْرِكَ غَمْرًا خَضِرِمُهُ

فَأَنْتَابَ عَوْدُ خَنْدِفِي قَشَعَمُهُ

يريد بالعود الخدفي نفسه

عَلَيْهِ مِنْ جَهْدِ الزَّمَانِ هَلِدِمُهُ

مُوجِبٌ عَارِي الضُّلُوعِ جِرْضِمُهُ

هلده أي اتوا به البالية. الموجب الذي يأكل مرة في كل يوم و ليلة

تَنَائُوهُ وَصَوْتُهُ وَرُحْمُهُ

مِنْكَ إِذَا الْحَقُّ أَجْرَهُدًا خَصِمُهُ

لَمْ يَلْقَ إِلَّا الْجَشِبَ لَمَّا يَأْدِمُهُ

فَصَارَ إِذْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا شِرْذِمُهُ

الجشب الطعام الغليظ

فِي الْعَيْنِ مِنْهُ وَالسَّلَامِيُّ دَسِمُهُ

إِنْ لَمْ تُجَدِّدْهُ أَذْرَهُمَّ هَرَمُهُ

يقول انه من الجهد لم يبق فيه الا شحمة عينه ومنح سلامياته. والسلامي هي

عظام الناسم وأدرهم هرمة أي يذهب هرمة يريد مات وهلك

أَذْرِكَ شَفَا مِنْهُ رِقَاقًا أَعْظَمُهُ

كَأَنَّهُ وَالرُّوحُ فِيهِ نَسِمُهُ

هَلَالٌ تَحْيِيْقِي دَنَا مَدْمِمُهُ

أَوْ حَانَ مِنْ دَأْدَائِهِ مَدْمِمُهُ

إِنْ لَا تُعْذِ مَخَا قَصِيدًا أَزْهَمُهُ

يَجْنَحُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَرْزِمُ رُزْمُهُ

قصيد ازهمه أي طيبا مخه

مَا زَالَ يَرْجُوكَ بِحَقِّ يَزْعَمُهُ

عَلَى التَّنَائِي وَبِرَاكِ حَلْمُهُ

يقول انه يزعم ان له حقاً عنده

قَدْ طَالَ مَا حَنَّ إِلَيْكَ أَهْمِيَّةُ
كَأَنَّ وَسْوَاسًا بِهِ تَهْمَمُهُ
وَعَجَّ فِي جَرْجَرَةٍ تَجَمُّعُهُ
وَبَاطِنُ أَلْهَمٍ شِعَارٌ يَسْهَمُهُ
أَتَاكَ لَمْ يَخْطِ بِهِيَ تَرْسَمُهُ
يَصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ

يقول انه لا يروى حتى يلتقى المدوح

مِنْ عَطَشٍ لَوْحَهُ مُسْلَمُهُ
الجبيا الحوض
أَطَالَ ظِمًا وَجِبَاكَ مَقْدُمُهُ

وَفَيْضُكَ الْفَيْضُ الرَّوَاءُ طَعْمُهُ
القليدم البحر
إِذَا تَسَامَى مَدَّهُ قَلِيدُهُ

وَعَمَّ أَعْنَاقَ النَّهَالِ رَذْمُهُ
النهال العطاس . ورذمه أي الذي يسيل منه
فَإِن يَقَعُ عَثُونُهُ وَبَلْعَمُهُ

فِي حَوْضٍ جِيَّاشٍ خَسِيفٍ عَيْلَمُهُ
يقول فان يقع عثوني في حوضك المورد يعني ان اناتني من كرمك توجر

فَتَشْفِي عَيْنَهُ وَيَبْرَأُ سَقْمَهُ
وَيَنْتَفِخُ مِنْ زُورِهِ تَهْضُمُهُ

بَعْدَ أَنْهَسَامِ قَصِيفٍ تَهْزُمُهُ
كَأَنَّ شَحْمَ الْكَلْبَتَيْنِ شَحْمُهُ

وَكَانَ جَمًّا شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ
فَعَضَهُ دَهْرٌ مَدَقٌّ مَحْطَمُهُ

يقول كان شحمه كشحم الكلبيتين وها أكثر الاعضاء شحما بريد كان في تروة

ونعمة وكان جما شاؤه

مَضْنًا وَخَلْبًا لَا يَكِلُ أَكْهَمُهُ وَقَفْدُ مَالٍ كَالْجُنُونِ لَمَمُهُ
وَالدَّهْرُ أَحْبَى لَا يَزَالُ أَلَمُهُ يَثْلِمُ أَرْكَاتَ الشِّدَادِ ثَلْمُهُ
أَفْنَى قُرُونًا وَهُوَ بَاقٍ أَزْلَمُهُ بِذَلِكَ بَادَتْ عَادُهُ وَإِرْمُهُ
وقال آخر

يَضْرِبُنْ جَابًا كَمِدَقِ الْمِعْطِيرِ يَنْتَشِفُ الْبُولَ أَنْتِشَافَ الْمَعْدُورِ

يضر بن يعني اتنا ولم يجر لها ذكر أ لعلم السامع . والجأب الفحل وهو الغليظ من الحمير . والمدق ما يدق به . والمعطير العطار فشبه الفحل في صلابته وتلاحك خلقه وانه لاخلل فيه بالمدق . وينتشف البول اي يتشمم اذا بال وكذا تفعل الحمير . ويقال لهذا الشم الكرف فاذا كان هذا من عادته قيل حمار كروف . وقد يكون الانتشاف استقصاء لشرب البول من شدة العطش . والمعذور الذي يجرد وجعاً في حلقة ويسمى ذلك الوجع العذرة يريد انه يمتص البول كما يمتص من بشتكي حلقة قال جرير

غمز ابن مرة يافرزدق كينها غمز الطيب نغانع المعذور

جِلْدُ ذِرَاعِيهِ كَجِلْدِ الْمَجْدُورِ إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ جَوَادٍ مِثْشِيرِ

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخَ الْعُصْفُورِ فِي عَانَةِ الْمَعْنِ بَعْدَ التَّعْشِيرِ

جلد ذراعيه كجلد المجدور يريد قد كدحت الصخور وما اشبهها ذراعيه فصار كان فيها جدرياً . وقوله ان زل فوه عن جواد مئشير فالجواد الحمار الذي يجود بحريه وانما يريد فخلاً آخر يقايله عن اتنه . ومئشير مفعيل من الاشر يريد انه كثير الاشر يقول ان فاته عض هذا الفحل اصلق ناباه يريد ضرب السفلى بالعليا فسمع له صوت وانما يفعل هذا غيظاً . والعانة من الحمير المقطعة من الاتن وهو كالقطيع من البقر . والمعنى اشرفت ضروعهن للحمل قال الاعشى يصف انا

ملمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس القالي
 والتمشير أن يأتي عليها عشرة اشهر منذ حملت . يقول اشرفت ضروءه عن
 للحمل بعد هذا الوقت

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ غَيْرَهَا نَأْجُ الرِّيَّاحِ وَالْمُورِ
 القور جمع قارة وهو جبل صغير . والنأج هبوب الريح بشدة . والمور التراب
 وَدَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ مَكْتَبِ اللُّونِ مَرِيحٍ مَمْطُورٍ
 المكفور المنطى يقول قد بعد عهد الدار بالانيس فخطى على رمادها ومريح
 اى اصابته الريح والاجود ان يقال مروح قال ابو حية النخري

لعيالك يوم الين اسرع واكفأ من الفتن الممطور وهو مروح
 وَغَيْرِ نُؤْيٍ كَبَقَايَا الدُّعْثُورِ أَرْمَانَ عَيْنَاءِ سُورِ الْمَسْرُورِ

عَيْنَاءُ حَوْرَاءَ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

الدعثور الموضع الذي يكون على استواء فيفسد ويزال عما كان عليه فيقال
 له دعثور فاذا قلت مدعثر فكانت قات مفسد انشدت شماء وهي اصراية فصبيحة
 من نخى كلاب

اذا وردنا آجناً جهرنا او خالياً من اهله عمرنا

او عافياً من ار دعثرنا

والحير جمع حوراء يقول هل تعرف الدار ازمان عيناء سرور المسرور
 وقال بعض الرجاز

ذَكَرْتُ سَلْمَى عَهْدَهَا فَشَوْقًا وَالنُّوقُ يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا

يقول ذكرت عهد سلمى فاشتقت حالة كون النوق سائرة بي

ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّلَّ الْمُدَقَّقَا خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ الْقَى الْأَرْوَقَا

وانسحل نوع من الشياب
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مُرْقَاً يَقْلِبْنَ لِلنَّأْيِ الْبَعِيدِ الْحَدَقَا
ثَقْلَيْبَ وَلِدَانِ الْعِرَاقِ الْبُنْدُقَا

وقال المعجاج

نَبِيحٌ مَسْحُولٌ مَعَ الصَّبَارِ مَلَالَةٌ الْمَأْسُورِ لِلْإِسَارِ
مسحول جمله مع الصبار ای مع الابل المحبوسه . وقوله ملالة المأسور ای انه
ل مکانه کما یمل الاسبیر

يُفْنِي جَمِيعَ اللَّيْلِ بِالتَّزْفَارِ وَعِبْرَاتِ الشُّوقِ بِالإِذْرَارِ
التزفار الزفير

نَظَارٍ أَنْ أَرْكَبَهُ نَظَارٍ وَلَوْ يَقْرَأُ كَانَتْ ذَا قَرَارٍ
نظار ای ينتظر

صَبَابَةٌ فِي أَثَرِ السُّفَارِ وَأَنْهُمْ هَامُومٌ السَّدِيفِ الْوَارِي
واهم ذاب . والسديف شقق السنام . والواری السمين

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عَارٍ وَأَنْضَمَّ كَشْحَاهُ مِنَ الْمِضْمَارِ
وَأَضَّ مِثْلَ الْمَسَدِ الْمَغَارِ يَشُقُّ دَوْحَ الْجَوْزِ وَالصَّنَارِ
الجرز غايط الخلق . والجوز الوسط . وعار ای عار من اللحم . والدوح
الشجر الضخام والجوز والصنار نوعان من الشجر

بِسَلْجَمٍ يَحِطُّ فِي السُّفَارِ كَأَنَّهُ إِذْ ضَمَّهُ أَمْرَارِي
السلمج الطويل . ويحط بعتمد . والسفار الذي يختطم به من حديد كانه

خام على اصف المير . وامراري ای حبالی

قُرُقُورُ سَاجٍ فِي دُجَيْلٍ جَارٍ مَخْرُوطًا جَاءَ مِنَ الْأَطْرَارِ .
 قرقور ساج ای سفینه . ومخروطاً ای ممتداً يريد القرقور والاطرار النواحي

يقال جاء فلان من الاطرار ای من نواحي البلاد

دَانَاهُ تَضْيِيبٌ وَعَضُّ فَارٍ مِنَ النَّجَارِ وَالنَّجَارِ

فَوْتِ الْعِرَاقِ ضَامِنَ السَّفَارِ وَلَا حَ ضَوْءٌ مِنْ سَهِيلٍ سَارٍ

ضامن السفار يقول ضمن القرقور المسافرين . يقول انه انحدر في النهر

ليلا والنجوم لائحة

حُرِّ الْجَبِينِ نَازِحِ الْمَغَارِ يِهَالٌ مِنْ فِرْقَعَةِ الْقَصَارِ

نازح المغار ای بعيد المكان الذي يغور فيه . يهال يخاف يريد ان هذا البعير

يخاف من فرقة القصار اذا دق ثيابه

وَمِنْ مُغْنٍ بَرَبَرِ الْبَرَبَارِ وَزَجَلِ الْقَطَارِ وَالْقَطَارِ

بر بر البربار ای الذي يبرر في كلامه ولا يفهم . يقول يفرع من غناء

الصبيان ادا تغنوا . والزجل الصوت يريد بزجل القطار حداء الابل

يَا رَبِّ لَا أَذْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي كُلُّ أَمْرِيٌّ مِنْكَ عَلَى مَقْدَارِ

أَعَابِرَانَ نَحْنُ فِي الْعَبَارِ أَمْ غَابِرَانَ نَحْنُ فِي الْغَبَارِ

عابران داهبان فيمن ذهب ومضى ام باقيان ثبتي هاهنا ام نرجع الى بلدنا

وقال منظور بن مرثد الاسدي

إِنْ تَبَخَّلِي يَا جَمَلُ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي

نُسَلِّ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُغْتَلِّ بِيَازِلِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلِّ

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ وَمَوْعِمًا مِنْ ثَفَنَاتِ زُلِّ
مَوْعِعُ كَفَى رَاهِبٍ يُصَلِّي

المقتل الذي قد اعتل جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش والمهل الطويله . والثفنات ما يباشر الارض من قوائم الناقة حالة بروكها . وزل

اي ملس

قال رؤبة

قَدْ بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ أُمُّ عَنَابٍ تَلُومٌ ثَلْبًا وَهِيَ فِي جِلْدِ النَّابِ
أَنْ نَالَ مِنْ كِدْنَةِ جِلْدِ جِلْحَابٍ نَحْتُ اللَّيَالِي كَأَنْتِجَابِ النَّجَابِ

الثلب الشيخ الكبير والناب الناقة المسنة يقول تلوم شيخاً وهي عجوز وكدنة جلد جلحباب . اي لحم جلد ضخمة والانتجاب قشر النجب وهو الحناء

الشجر والنجاب النحات

حَتَّى عِظَامِي مِنْ وَرَاءِ الْأَثْوَابِ عَوْجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحْنِي الْأَحْنَابِ
تَرَى قَنَاتِي كَقَنَاتِ الْأِضْهَابِ يُعْمَلُهَا الطَّاهِي وَيَضْبِيهَا الضَّابِ

الحنب عوج في القوائم وقناته صلبه والتضبيب التلويح وهو مالوحته النار

يقول كالقناة الملوحة على النار والطاهي الطابخ ويضبيها اي يصلبها النار

كَأَنَّ بِي سِلَاحًا وَمَا مِنْ ظَبْطَابِ بِي وَالْبَلِي أَنْكَرُ تَيْكَ الْأَوْصَابِ
وَرَهْنٌ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ النَّكَابِ لِمَنْ رَمَى رَهْنٌ بِرَمَى أَوْصَابِ
فَإِنْ تَرَى نَسْرًا طَوِيلَ الْأَكْبَابِ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قُوَّةٍ وَإِصْحَابِ

السل داء يهرم ويقتل الظبظاب الوجد يقول ورهن احدات الزمان النكاب

لمن يرميه رهن برمي الاوجاع والاصحاب كثرة الشعر يقول ان تريني قعيد بيتي

بمدقوة وشباب

إِذْ لَا أُنِي فِي رِحْلٍ وَتَرَكَابُ مَرْتَجِعًا بَعْدَ السَّفَارِ الذَّهَابُ
وَقَدْ أَرَى زِيرَ الْغَوَانِي الْأَتْرَابُ وَالْعُرْبِ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابُ

يقول أيام كنت أدمن الرحل ذاهبا وجاءيا وزير الغواني يقال فلان زير نساء اذا كان يتحدث اليهن والعرب جمع عروب وهي الخليج مع زوجها العقبفة عن غيره والاعراب الكف عن القبيح وملايحل يقول وقد كنت زير نساء

عَوَاجِزِ الرَّأْيِ دَوَاهِي الْأَخْلَابُ يَكْنِينُ عَنْ أَسْمَائِنَا بِالْأَلْقَابُ
كَأَنَّ مِزْنَ نَامُسْتَهْلَ الْأَرْضَابُ رَوَى قِلَاتًا فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابُ

الدو هي المنكرات والخلب الخداع والاستمالة والمزن جمع مزنة وهو السحاب ويقال رضيت السماء اذا أمطرت والقلاة جمع قلت وهي نقرة تكون في الصفا يجتمع فيها ماء السماء والالصاب جماعة لصب وهي الطريق الضيق بين الجبلين

رَشْفِنَهَا غُرًّا عِدَابَ الْأَشْنَابُ فَأَيُّهَا الْغَادِي بَرَّاحِ الْأَغْرَابُ
إِلَى وَالرَّأْيِ كَلَامَ الْآلَابُ أَقْصِرْ فَلَا تَرْمِي الْعِدَى بِكُتَّابُ

الرشف تناول الماء بالشفقين وهو فوق المص والاشناب جمع شنب وهو الاسنان وصفواؤها يقول كأن هؤلاء الغانيات رشفن ماء مزن حالة كونهن غرأ عذاب الاشناب يشبه يقهن بماء المزن والاغراب الاقداح واحدها ضرب قاها الغادي يريد أيها الغادي كالسكران من الخمر والآلاب الجماعات واحدهم الب والكتاب سهم يتعلم به الصبيان الرمي وهو الذي يجعل في رأسه طينة لثلا يعقر وهو الجماع

تَهَاكَ عَنِّي مُعَذِّبَاتُ الْأَعْدَابُ وَالْكَفْرُ وَالْخِيَةَ حِطًّا الْمَغْتَابُ
إِنِّي أَمْرٌ لِلنَّاسِ غَيْرُ سَبَابُ لِلقُرْبِ الْأَدْنَى وَلِلْأَجْنَاتُ

معذبات مانعات تقول أعذبتہ اعذاباً أي فطمته عن الشيء والاجناب الغرباء

أَجْنَبُ الْعَيْبِ اتِّقَاءُ الْأَعْيَابِ وَالْقَوْلُ يُلْقَى بَعْضُهُ فِي الْأَتَابِ

مَاضِيهِ أَمْضَى مِنْ حِدَادِ الشُّبَابِ وَالْقَوْلُ يَنْبَغِي بَعْدَ غِبِّ الْأَغْيَابِ

الاتباب الخسارة جمع تب ينمي يذيع بعد غب الاغياب تقول غبت الامور

سارت الى اواخرها يريد بعد انتهائه الى غايته

وَالْغُلُّ لَا يَشْفِيهِ طِبُّ الْأَطْبَابِ وَإِنْ رَقَوَا فِي مَسْكِ وَأَهْدَابِ

مِنْ سَاحِرٍ يُلْقَى الْحَصَى فِي الْأَكْوَابِ

بِنَشْرَةِ أَثَارَةٍ كَأَقْوَابِ

الغل الحقد الكامن والاطياب جمع طب وهو العالم بالامور قال عنتره

ان تغدفي دوني القناع فاني طب بأخذ الفارس المستلم

والمسك سوار من عاج ومن قرون تلبسها النساء والاهداب جمع هدا

يقول ان الغل لا يشفي وان رقاها الاطياب في مسك واهداب ومن ساحر أي

من ساحر من الاطياب والاكواب جمع كوب كوز لاعروة له واقواب جمع قوباء

وأسلها في جلد البعير فترى فيه قد جردت من الشعر وتخرج أيضا بجلد الانسان

فتداوي بالريق

وَإِنْ رَقَى فِي جَنَاحِ لَيْلٍ مُؤْتَابٌ بِرُقِيَةِ الْحَيَاتِ كُلِّ رَعَابِ

يقول وان رقى كل رعب وهو الراقى الذي يفرع المرقى

بَلْ بَلَدِ ذِي صَعْدٍ وَأَصْبَابِ

تُخَشَى مَرَادِيهِ وَهَجْرٍ دَوَابِ أَشْهَبَ ذِي سُرَادِقٍ وَجَلْبَابِ

صعد من الصعود خلاف الهبوط والاصباب جماعة صعب وهو تصوب نهراو

طريق يكون في حدود ومراديه مهالكه من الردى والهجر شدة الهاجرة والحر
وأشهب شديد البياض من لون السراب كان عليه سرادقا وجلبابا

يَشْلُهُ ذَيْبُ السَّرَابِ الْخَبَابِ مَنْجَرِدِ الْفَيْفَا عَمِيقِ الْأَقْرَابِ
نَاءٌ مِنَ النَّخْلِ بَعِيدِ الْأَشْرَابِ يَغْمِسُ فِي هَبْوَةٍ مُغْبِرٍ هَابِ

يشله يطرده شبه السراب في أطراده واضطراده بمسلان الذئب اذا هو عدا
والمنجرد البعيد والفيفاء المفازة والعميق البعيد واقرايه نواحيه واشراب مياه
ويغمس يغيب في السراب والهبوة الغبار والبلد الهابي الكثير الغبار

أَجْجَهُ شَهْبَةٌ قَيْظٍ شَهَابٍ إِذَا حَبَا مِنْهُ إِلَى الرَّمْلِ الْخَابِ
مَحْزُوزِمِ الْجُوزِحْدَابِ الْأَحْدَابِ قَطَعَتْ أَخْشَاءُ بَعْسَفِ جَوَابِ

اججه ألهبه وشهبة القيظ وقده اذا حبا دنا والحابي الداني بعضه من بعض يقول
اذا اتهمت هذه المفازة الى الرمل اشتد حرها ومحزوزم مفعول من الحزم وهو
الغليظ من الارض والحداب الطوال والاحداب جمع حدبة والعسف الركوب
على غير هدى وجواب من جبت الارض قطعها واخشاء اى أكثر انخائه خوفاً

بِكُلِّ وَجْنَاءٍ وَنَاجٍ هَرَجَابِ يَنْعَشُهَا نَعَشًا بِمُقِّ الْأَسْهَابِ
نَوَاهِضِ الْأَيْدِي طِوَالِ الْأَنْصَابِ يَجْذِبْنَ أَجْذَالَ الشِّعَافِ النَّضَابِ

الوجناء الغليظة الوجنات والناجى السريع والمهرجاب الجمل الطويل ينعمشها
يحركها ويرفعها في السير والمق جمع مقاء وامق وهي البعيدة الاطراف من المفاوز
والأسهاب جمع سهب وهو المتسع البعيد الاطراف والانصاب الاعناق والاجذال
جمع جذل وهي أصول الجبال من الرمل وشعافها أطرافها والنضاب البعيدة

بِرَاعٍ سَيْلٍ كَالْبِرَاعِ الْأَسْلَابِ إِذَا تَنَزَّى رَاتِبَاتُ الْأَرْتَابِ

طَاوِينَ مَجْهُولَ الْخُرُوقِ الْأَجْدَابِ طَى الْقَسَامِيِّ بَرُودَ الْعَصَابِ

اليراع القصب شبههن به تحققتن والاسلاب المقشرة تنزي وثب والراتبات
الراسيات المقيمات نزاها السراب فكأثما توج . طاوين مطاواتها للبلاد ان تطويها
والقسامي الحسن الطي والعصاب الذي يلقى الغزول على الحاكة

حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ قِفَارٍ أَجْوَابٍ مِنْ غَوْلٍ مَخْشَى الْمَهَاوِي صَبَّابٍ
وَمَنْهَلٍ صَفْرٍ الصَّرِي فِي الْأَجَابِ وَرَدْتُ قَبْلَ الصَّادِقَاتِ الْأَسْرَابِ

الاجواب الواسعة والصبصاب البعيد والصري ما اجتمع من الماء وصفر أى
خال والاجياب جمع جب والجب البر والصادقات القطا لانها تقول قطا قطا فتصدق
عن نفسها والاسراب جمع سرب

بِعَصْفِ الْمَرِّ خِمَاصِ الْأَقْصَابِ عَوْدَهَا التَّأْدِيبُ حُسْنَ الْأَدَابِ
كَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ جَابِ الْأَجَابِ

فِي نَحْرِهِ مِنْ حَلْقٍ وَإِجْلَابِ

العصف السريعات والاقصاب الامعاء واحسدها قصب والحاب المغليظ الجلد
والحلق آثار العضاض والاجلاب مايس على رأس الجرح

كَدَحٌ مِنَ الرَّكْضِ مُبِينُ الْأَنْدَابِ

فِي أَرْبَعٍ أَوْ فِي ثَلَاثِ أَشْطَابِ

شَدَّبَ عَنْهَا كُلَّ جَحْشٍ حَبَابِ غَيْرَانُ مَغِيَاظٍ بَطِيءِ الْأَعْنَابِ
الكدح دون الكدم بالاسنان ويقال هو قشر الجلد وحمار الوحش مكدح

لتعضيض بعضها بعضا وقال الاخطل

عشون حول مكدم قد كدحت منيه حمل خاتم وقالل

والركض ركض الحمير اياه بجوافرها والانداب الآثار واحدها نذب
والاشطاب الطوال واحدها شطبة وشذب طرد والحجاب الصغير وفي أربع اى
مع أربع آئن او ثلاث يقول شذب عنها اولادها حمار غيران عليها

بِصَلْبِ رَهْبِي أَوْ مَعِيَ الْأَصْهَابُ جَوَازِيًّا مِنْ غَدَقٍ وَأَخْصَابُ
كَكْفَنِهِ رِعِيَّةَ رَاعٍ دَائِبٍ حَتَّى إِذَا قَلَّصَ جِزْيَةَ الْأَعْشَابِ

الصلب المتقن من الارض ورهبي دارة من دارات العرب مكان معروف قال

القاتل

يطارد عانات برهبي فبطنه خميص كطى الرازقية محقق

ومعى تصغير معى وهو مالان من الارض وانخفض والاصهاب موضع والجوارى
اللاتي جزآن بالرطب عن الماء أي استغنين به والاخصاب جمع خصب والغدق كثرة
الماء قاص ذهب وذاك حين اشتد الحر

وَالْتَّاحَ فِي مَخْرَوِّطَاتِ أَشْرَابِ أُمْرِنَ إِمْرَارَ الْجِبَالِ الْأَشْسَابِ
رَاحَتَ وَرَاحَ كَعَصِيِّ السَّبْسَابِ مُسْحَنَفَرَ الْوَرْدِ عَنِيفَ الْأَقْرَابِ

التاح عطش واللوح العطش مخروطات مواض يريد الاتن أشراب ضواصر
أمررن ادمج خاقهن ادماجا كاتدمج الجبال وتمر والاشساب اليابسة من الضمر
راحت يقول راحته وراح من أجلها كعصى السبساب في دقتها وصلابتها
واستوائها فشبهه وآتته بعصى السبساب لذلك يقول لما قلص الجزء ولم يكن رعى
التاح الحمار مع آتته عطش راحته وراح مسحنفر أي منكمش مجد للوصول الى
الماء والاقرب يقال أقرب القوم أبلهم أي أعجلوها فكأن هذا الحمار أقرب
عائته والحمار القارب والعمانة القوارب التي تطلب الماء والقرب طاب الماء ليلا

يَخْشِينَ زَرًّا مِنْ قَطَوِّ شَذَابٍ فَهِنْ مِنْهُ مُذْبَبَاتُ الْإِذَابِ

مِنْ نَزَقٍ بَاقِي الْجِرَاءِ وَظَّابٍ يَضْرَحْنَ مِنْ قِيَعَانِ ذَاتِ الْحَنْزَابِ
الزر المض والقطوطى المقرمط المشى والشذاب الطراد يريد الحمار والمذئبات
الفرجات والاذاب الفزع والنزق الحفة وباقي الجراء أى لايتعب ووظاب من المواظبة
والمداومة والحنزاب جزر البر ودات الحنزاب أرض ينبت بها هذا الثبت

فِي نَحْرِ سَوَارِ الْيَدَيْنِ ثَلَابٌ كَأَنَّ لَحْيَيْهِ فَوْقَ الْأَعْجَابِ
نَوَاطٌ تَدَلَّى عَلِقُ فِي كُلاب

يقول ان الاتن يضرحن التراب أى يلقينه في نحر الحمار وسوار وثاب والثلاب
الطراد ثلبه اذا طرده والاعجاب الاذناب واحدها عجب يريد كأن لحية فوق
اعجابهن والنوط الجلة من جلال البحرين شبه رأس الحمار به

يَعْدِلُ عَنْ رَاوُولٍ أَشْنَى صَلِقَابٍ لِسَانَ مَشْفَاءٍ شَدِيدِ الْأَشْصَابِ
كَأَلْوَرَلِ الْمَهْزُولِ بَيْنَ الْأَثْقَابِ

الراوول صرس يكون رائدا في القم والروال اللعاب وانما أرادها هنا الروال بعينه
والاشنى المخالف الاسنان وصلقاب شديد صل بعض الاسنان ببعض والمشفاء
المشرف والاشصاب الجهد والجوع والاثقاب جحرة الضباب والورل أصغر من
الضب ليس في ذنبه عقد وذنب الضب فيه عقد يقول يعدل لسانه اذا نهق فكأنه
ورل بين ثقبين

إِذَا أَلَحَّ فِي الْجِرَاءِ النَّهَابِ صَدَدْنِ أَوْ أَعْرَقَهَا بِالْإِهْذَابِ
مَجْلُودُ الْقَبْصِ وَقِعُ الْإِكْنَابِ فِي جَوْفِهِ وَحَى كَوْحِي الْقَصَابِ

النهاب سن المناهبة في الحضر وهى المبارات وصددن يقول اما انها تصد وتقف
عن السير واما ان تنصاع له فيعرقها بالجرى أى تجرى حتى يتصبب عنها والاهذاب
السرعة في العدو والطيران والمجلود الخفيف يريد الحمار وقبسه بمخه والوفيع المحدد

والا كتاب تصليب الحافر أراد ان سنا بكة محدة ووجه حشرجته في صدره شبهها
بالزمر قصاب يزمر في القصة

كَأَنَّهُ صَوْتُ غُلَامٍ لَعَّابٍ هَيْبَ أَوْ هَيْدَلٍ بَعْدَ الْهَيْبَابِ
أَوْ رَدْ رَجَازِ الْبُدَاةِ صَحَّابٍ أَوْ ضَرْبِ ذِي جَلَاغِلٍ وَدَبْدَابِ

الهباب مصدر الهبة وهي لعبة لصبيان العرب يلعبونها يسمونها الهباب والبداءة
النازلون البدو وجلال صنج والدبداب طبل حكي صوته

حَتَّى إِذَا حَدَرَهَا فِي الْأَغْيَابِ وَانْتَجَّتِ الشَّجَرَاءُ ذَاتُ الْأَهْدَابِ
جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الْأَحْضَابِ

يمتني بصفراء وزرق ادراب
يقول حتى اذا حدر الآتن للورد في الاغياب وهو ما اطمأن من الارض
واحدتها غيب وكل ما غيبته فهو غيب والتجت من اللجة وهي الاصوات اذا
اختلفت وارتفعت والشجرا الارض ذات الشجر والاهداب جمع هذب وهي
أغصان الارطى ونحوه مما لا ورق له وتصدى تعرض وحضب حية خيشة شبه
القانس بها ولصفراء يعنى القوس والزرق يعنى النصال التي في النبل والاذراب
المحددة

إِذَا مَطَّاهَا عِنْدَ نَزْعِ الْأِنْضَابِ مَدَّتْ قَوِيًّا مِنْ مُتُونِ الْأَعْقَابِ
حَنْتَ تَحَاكِي صَوْتِ تَكَلِّي مَكَابِ عِيلَتْ بِحَبِّ مِنْ أَعَزِّ الْأَحْبَابِ

مطاهها مدها والنزع في القوس والانضاب الانباض وهو صوت الوتر واراد
من اعقاب المتون والعقب عصب المتنين وحنت صوتت والشكلى البراة التي فقدت
ولدها ومكآب مفعال من الكآبة وهو الحزن عيلت من العولة اي فجعت

فِي تَرْتِي حَزْنَا بِالْيَبَابِ حَتَّى إِذَا اسْتَنْفَضْنَا مَا فِي الْأَزْرَابِ

وَنَامَ عَمْرٌ وَابْنُ أُمِّ هَرَّابٍ عَارِضُنْ ثَنِيًّا مِنْ خَلِيَجٍ مُنْسَابٍ

باليباب قول باني واستنفضن نظرن والازراب جمع زرب وهي قتره الراحي وعمرو وابن أم هراب قانصان والثني ما اتنى من الوادي والخليج النهر الجاري

يَمْصَعْنَ مِنْ وَلَقِ الذُّبَابِ السَّخَّابِ فَاتَّسَعَتْ فِيهِ بِمَجْرَعٍ عَبَّابِ

حَتَّى إِذَا الرِّيُّ أُرْتَقَى فِي الْأَرْجَابِ

وَصَعَدَ الرِّقْوَةَ تَنْفِيسُ الرَّابِ

يمصمن يضربن باذناهن وولق الذباب عضه أياهن فاتسقت اجتمعت تشرب والعب بالفم كله والارجاب الامعاء . وقوله صعد الرقوة تنفيس الرب يريد انها امتلأت

أَصْدَرَ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُنْجَابِ يَحْفَظُهَا قَلْبُهُ كَوَدِّ الْمِطْرَابِ

تَسْأَى وَيَدْنُو بِالنِّقَالِ النَّقَابِ فِي ذِي أَخَادِيدَ مَبِينِ الْأَنْدَابِ

أصدر أي أصدرها الحمار عن الماء والاعجاز جمع عجز آخر الليل يحفظها يطردها والقلو الخفيف يعنى الحمار والود الوند والمطراب من الطراب وهي الحجارة وتسأى يريد انها تبعد عنه فيعدو حتى يدنو منها والنقال العدو والاخايد

الشقوق في الارض من حوافرها والانداب الآثار واحدها ندب

فِيهِ أَزْوَارٌ عَنْ مُضِرِّ لَجَابِ يَعْتَسِفُ الْعَوْصَاءُ ذَاتَ الْأَخْشَابِ

فَأَصْبَحَتْ بِالسُّوقِ بَيْنَ الْأَطْرَابِ سَالِمَةٌ مِنْ كُلِّ رَامٍ دَبَّابِ

فيه أي في الطريق الذي سلكه ميل مضر ضيق واللجاب الكثير الاصوات من الوحش يريد انه يتجنب في سيره الطرق التي بها الوحوش والعوصاء ما التوى عن الطريق والابخشاب جمع أخشب وهو المكان الغليظ

بَلْ أَيُّهَا الْبَاغِي بِقَوْلِ التَّكْذَابِ إِنَّا إِذَا مَا عُدَّ خَيْرُ الْأَنْسَابِ
إِلَى الْأَقَاصِي مِنْ صَمِيمِ الصِّيَابِ نُوجَدُ فَرَعًا مِنْ صَمِيمِ الْأَعْرَابِ
الصميم الخالص يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم
وأصلهم

مُحْضِينَ لَمْ نُمَذِّقْ بِتِلْكَ الْأَشْوَابِ إِنَّ أَبَانَا وَهُوَ مَنَاعُ آبِ
عَلَى الْعَدَى ذُو بَسْطَةٍ وَإِرْهَابِ خَنْدِيفُ جَدُّ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَابِ
يقال رجل محض أي خالص النسب والمذوق المزج والخلط والاشواب جمع
شوب وهو الخلط وفي المثل هو يشوب ويروب للذي يحسن مرة وبسيء مرة
لِلنَّاسِ ضَرَابُونَ هَامَ الْأَحْزَابِ بِكُلِّ مُنْشَقِّ الشِّعَاعِ رَسَابِ
يقول الارباب للناس والاحزاب أصحاب الرجل معه على رأيه وأمره وأراد
بمنشق الشعاع سيفاً له شعاع

جِبَالٍ مَهْوَاةٍ بِمَهْوَى قَبَابِ يُذْرِي عَلَى الْحَقِّ رُؤُوسَ النَّكَابِ
وَالْحَرْبُ فِيهَا مَزْعِفَاتُ الْأَقْشَابِ وَخَنْظَلُ الشَّرِيِّ وَأَخْلَاطُ الصَّابِ
يريد هذا أسيف جبال المنية والمهوي حيث يهوى وقباب قطاع والمزعفات
القاتلات والاقشاب جمع قشب اسم للسم والشرية واحدته شرية وهو ما مد
الخنظل من خيوطه والصاب عصارة شجرة مرة

إِذَا جَرَّتْ أَرْجَاؤُهَا فِي الْأَقْطَابِ وَأَاطَسَ الْقَوْنَسَ كُلُّ ضَرَابِ
وَجَدْتَنَا الْكَافِينَ خَطْبًا لِأَخْطَابِ مِنَ الْحَقُوقِ وَالِدَّوَاهِي النَّوَابِ
الارحاء جمع رحي الحرب وهي حومته والاقطاب جمع قطب وهي الحديدية
التي تدور عليها الرحي والقونس البيضة من السلاح وهو متقدمها يريد ان

الضارب يطلب أعلى الهام ليفلقها

وَعَثْرَةَ الدَّهْرِ وَكَيْدَ الشُّغَابِ يَشْدِبُ عَنَا مُصْعَبَاتِ الْأَصْعَابِ

حَوَانِكَ الْأَسْنَانَ غَيْرِ أَثْلَابٍ مِنْ صَيْدِنَا كُلِّ مَجْدِ الْأَنْيَابِ

يشذب يفرق والمصعب من الرجال المسود والصيد جميع أصيد وهو الذي لا يلتفت الى الناس يمينا ولا شمالا والحوانك اللواتي قد احتكتك أسنانهامت والاثلاب

جمع ثاب وهي الهرمى والمجد القاطع

لَمْ يُذْمَ دَأْبِيهِ مِرَاسُ الْأَقْتَابِ لِشَجْرِهِ فِي قَصْرِ ذِي أَرْقَابِ

مُبْتَلَعٌ كَالدَّحْلِ بَيْنَ الْأَشْقَابِ أَشْدَقُ ذُو شَدَاقِمٍ وَأَنْيَابِ

الدأيات فقارات الظهر وفقار العنق ومراس الاقتاب معالجتها والقصر جمع قصرة وهي أصل العنق والارقاب جمع رقبة ومبتلع أى مكان باع يريد حلقومه والدحل الاخدود في الارض والاشقاب جمع شقب الطريق بين

الجبليين والاشدق الواسع الشدق

مُسْتَفِيلُ الْجِسْمِ قَبَابُ الْأَقْبَابِ مُشَرَّفُ الْأَعْلَى خِدْبُ الْأَخْدَابِ

كَالِنَطْعِ الْعَمْدُودِ بَيْنَ الْأَطْنَابِ أَوْ كَالصَّلْخَدِيِّ مِنْ صَنَائِتِ الْأَبِ

المستفيل العظيم كالفيل والقباب الخفيف القطع والاقباب القطع بعينه وخدب الاخداب أى عظيم الاعضاء شبه الفمحل من الابل باليت من الأدم والصلخدى العظيم والصنائيت أراد الصناديد والآب الذي يآبي

سَامٍ تَرَى أَقْرَانَهُ فِي ذَبْذَابِ هَذَا وَجَذَبًا بِالْخِنَاقِ الْمِسَابِ

يَلْقَيْنَ مِنْ عَالٍ لَهْنٌ غَصَّابُ نَفْضًا وَجَرًّا بَعْدَ طُولِ الْإِتْعَابِ

السامى الرافع رأسه تكبرا والذبذاب يبعد الفحول عنه ويفرقها والمذ القطع يهذهما بنابه والمساب الخنفاق يقول يلقيان نفضا من جمل يعلوهن

- أراجيز -

لَيْسَ إِذَا هَيْبَهُ بِيَابٌ فَهُوَ عَلَيْهِنَّ مِثْلُ التَّوْتَابِ
ضَبَاضِ ذُو لَيْدٍ وَأَهْلَابِ كَأَنَّهُ مَخْتَضِبٌ فِي أَخْضَاتِ

الضباب الضخم القصير واللبد الوبر الذي على كتفيه والاهلاب جمع هلب
شعر الذئب

عَثُونُهُ فِي سَرْطَمِيَّ عِبَابِ أَخْنَاثُ شِدْقِيهِ كَعَرَبِ الْأَغْرَابِ
إِذَا زَفَى الزَّارَ بِهَدْرٍ قَبْقَابِ وَخَفِنَ خَلْبًا مِنْ قُصَالِ الْخَلَابِ

عثنونه الوبر الذي بين لحيه والسرطمي الواسع الذي يسترط كل شيء ويريد
به العنق والعباب الطويل واخنات شدقيه ماتتى منها والغرب الدلو يجره جملان
يريد اوسع الدلاء زفاه اتبع بعضه بعضا والققبقة قرع الانياب بعضها ببعض
والقصال الناب الذي يقصل كل شيء أى يقطعه والخلاب الجراح والخب الجرح
عبل المداويس منيف السنخاب احزم تخشاه قهوب الاقهاب
يخطر من خشيته بالأذنان والجزل ابقى من قماش الاحطاب
العبل الضخم ومداويسه قوائمه والمنيف العالى والسنخاب أعلى كل شيء
والاحزم العظيم المحزم والوسط والقهوب المسان من الابل والاقهاب كذلك
والجزل ماغلظ من الحطب يخطر يضرين بأذنانهن من مخافته وقوله والجزل ابقى
يريدان الاحرار من الناس ابقى على المكاريه من اللثام

وَأَلْهَمٌ لَا يُقْضَى كَسِيلَ الْأَوْصَابِ أَرْجُو أَنْتِسَابِي بِقُرُوبِ الْأَقْرَابِ
وَرُؤْيِي قَبْلَ أَعْيَاقِ الْأَعْطَابِ وَجَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَابِ

يقول ان الحاجة اذا لم تقض بقيت في صدر صاحبها بقاء السؤل ويقول نسبي
من قرب تقربي الي أمير المؤمنين بخندق والاعتياق الابس والاعطاب جمع عطب

ذَلِكَ وَاللَّهِ مُثِيبُ الْأَثْوَابِ نَعْمَى وَفَضْلًا مَن عَطَايَا الْوَهَابِ
عَلَى لَا يَنْسِيهِ طُولُ الْأَحْقَابِ وَمِنَ أَقَاصِي بَعْدٍ وَأَحْرَابِ

الاثواب جمع ثواب ومن بعد يقول جئتك من بعد ومن عند قوم قد حررهم
الدهر أموالهم

مِنَ الْمَعَادَى وَالْبِلَادِ الْأَجْرَابِ وَالنَّأْيِ مِنَّا وَالْبِلَادِ الْأَخْرَابِ
أَرْجُو أَمِينَ اللَّهِ خَيْرَ الْمُتَابِ

وَالْإِذْنَ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَنْجَابِ

نُورَ الْمُصَلَّى وَأَبْنَ خَيْرِ الْأَحْسَابِ تَفَرَّعُوا أَلْمَجْدَ بِجِدِّ غَلَّابِ

يقول واحراب من المعادى والمعادى الاعداء واحدهم معدى والاجراب يقول

كأنها جربة من الجذب والانجاب جمع نجيب نور المصلى يريد به الخليفة

جَدُّ لَهُ الْأَوْلَى وَعَقَبُ الْأَعْقَابِ لَهُ عَلَى رَغْمِ الْحُسُودِ الْحَوَابِ

فِي قَبْضِ كَفَيْكَ شِدَادُ الْأَسْبَابِ وَقَبَّةُ الْإِسْلَامِ ذَابُ الْحُجَابِ

أَوْتَادُهَا رَاسِيَ الْجِبَالِ الْأَرْسَابِ

يقول شداد الاسباب في قبض كفيك والحواب الاثم وقبة الاسلام أراد بيت

الله الحرام

رَبُّ هِشَامٍ وَهُوَ خَيْرُ الْأَرْبَابِ

يقول رب هشام له أى له الله

لَهُ وَلَا يَقْدَحُ بِالزَّنْدِ الْكَابِ إِنَّ هِشَامًا لَمْ يَعِشْ بِالْأَخْيَابِ

قَدْ عَلِمَ النَّاسُ غِيَاثَ السُّغَابِ بِالشَّامِ وَالْمُنْتَجِعِينَ الطُّلَّابِ

القدح قد حك بالزند وبالقدح لتوري والكابي الزند الذي لا يورى والاخياب
جمع خيبة يقول علمه الناس كذلك

وَنِعْمَ غَيْثُ الرَّاعِبِينَ الرَّغَابُ إِذَا غَدَا صَنِعًا بِخَيْرِ الْأَرَابِ
فِي عَرَكَ الدَّلْمَاءِ مُلْتَجِّ الْغَابِ يُشْفَى بِهِ دَاءُ السُّعَالِ الْقَحَابِ

الصنع الرفيق بالاشياء والآراب الحوامج والدلاء كتيبة سوداء من الحديد
ملتج له لجة وهى الصوت والغاب الرماح والقحباب الفعال من القحباب وهو
السعال داء بعينه

مِنَ الْغُدَادِ وَالنَّحَازِ النَّحَابِ وَغَشَّ أَضْبَابَ الرَّجَالِ الْأَضْبَابِ
وَنَحْنُ نَدْعُوكَ عِنْدَ الْأَكْلَابِ بِالْخَيْرِ مِنْ شَتَّى شُعُوبِ الْأَهْوَابِ

الغداد من الغدة والنحاز السعال والنحباب القاتل يقضى النحب وأضباب
الرجال حقودها واحدهاضب والاكلاب أراد كلاب الشتاء والشعوب القبائل والاهواب
كثيرة الهوب ورجل هوب كثير الكلام يريد كثرة الدعاء له

وَإِنْ نَأَيْنَا كَدْعَاءَ الْأَصْحَابِ أَوْ كَدْعَاءَ الصَّالِحِينَ الْأَوَابِ
بِالْبَيْتِ أَوْ مُرْتَجِعِينَ ثَوَابِ أَوْ ذِي حَيَا بَعْدَ السِّنِينَ الْأَلْزَاتِ

يقول ندعو لك وان بعدنا كدعاء الاصحاب وقوله بالبيت أى كدعاء الصالحين
بالبيت أو دعائهم وهم راجعون الي بلادهم . وقول ذى حيا يقول قوم اصحابهم
الغيث بعد الجذب فهم يدعون لله شكرا

وقال هيمان بن قحافة يصف صلا

وَأَفْعُوبِ مَسُهُ كَالْمِبْرَدِ فِي قَدِّ شِبْرَيْنِ كَسَاقِ الْمُقْعَدِ
كَأَنَّ عَيْنَهُ سَرَاجًا مَوْقِدِ يُخَالُ رَنًّا نَفْخَهُ الْمُرْدُ

صَرِيفَ نَابِي جَمَلٍ فِي قَرَدَدٍ أَوْ غَلِيَّانٍ مِرْجَلٍ لَمْ يَبْرُدِ
صريف نابی جمل أي صوتهما والقردد الارض

قال بعض الرجاز

لَأَكْلَةٌ مِنْ أَقْطٍ وَسَمْنٍ وَشَرَبَاتٌ مِنْ عَكِيٍّ الضَّانِ

الاقط اللبن يغلى ويخفف . ويقال له الاقط أيضاً قال الشاعر

رويدك حتى ينبت البقل والغضى فيكثر اقط عندهم وحليب

والمأقوط الطعام المجمول فيه الاقط قال القائل

ونخق المعجوز أو تموتا أو تخرج المأقوط والملتوتا

والشربات جمع شربة . والعكي من البان الضان ما حلب بعضه على بعض

فاشدد وغلظ

أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تِقْنِ

الحوايا جمع حاوية قال تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعضهم . واليثرقيات سهام

من عمل يثر . والقذاذ السهام لاريش عليها . وابن تقن رجل من عاد الاولى

مشهور بالرمي

وقال سنان الاباني

اعارَ عِنْدَ السَّرِّ وَالْمَشِيدِ مَا شَدَّ مِنْ شَمْرَدَلٍ نَجِيبِ

أُعْرَتْهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ عَارِيَةِ الْمِرْفَقِ وَالظَّنْبُوبِ

يَابِسَةِ الْمِرْفَقِ وَالْكَعُوبِ كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ تَشْتَمُّنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوْبِي

يقول جاني ولد نجيب بعد ان كبرت من امرأة سلفع . والصخوب الكثيرة

الصخب، والظنوب ما ظهر من عظم الساق، والذباة الاثني من الجراد يقول
كان قرطها على جرادة أو على يسوب
وقال العجاج

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَيْكِيُّ وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ
أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْسِرِيُّ وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

يقول بكيت ومن حزن كان بكاؤك، والقفسري المسن القديم، ودواري دأر.

يقول ان الدهر يتصرف بالانسان ويدور به

أَفَنِي الْقُرُونُ وَهُوَ قَعَسَرِيُّ وَبِالذَّهَاءِ يُخْتَلُ الْمَذِيُّ
مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلُّ عَامِيٍّ قَدِمًا يَرَى مِنْ عَهْدِهِ الْكُرْسِيُّ

القعسري الشديد يريد الدهر، والعامي الذي أتى عليه عام، والكرسي القديم

أراد به الدمن، يقول ان الدهر يفنى القرون وانما نختل بلعامة حتى نهرم ولا
نشمر، ومن ان شجاك يقول بكيت من ان شجالك، ويقول يرى الكرسي بهذا
الطلل قديماً من طول عهده بالناس

مُحَرَّنَجِمُ الْجَامِلِ وَالنُّؤِيُّ وَصَالِيَاتُ لِلصَّلِيِّ صَلِيُّ
بِحَيْثُ صَامَ الْمَرْجَلُ الصَّادِيُّ فَخَفَّ وَالْجِنَادِلُ الثَّوِيُّ

محرنجم الجامل أي حيث كان محبس الابل ومبركها، والجامل جماعة الابل،
والنؤي جمع نؤي، والصاليات الاثافي، والصلى الوقود، ومحرنجم الجامل بدل
من طلل أو تيبين له، وصام ثبت ووقف، والمرجل القدر، والصادي المنسوب
الى الصاد وهو ضرب من النحاس، يقول ان هذه الاثافي بحيث كان المرجل فخف يقول
فخف أهل المنازل بقدرهم أي ذهبوا به وبقيت الجنادل وهي الاثافي ناويات مقيمات

كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأُوِيُّ رَوَائِمٌ لَوْ تَرَامُ الْأَثْفِيُّ
كَذَانُهُ أَوْ يَرَامُ الْحَرِيُّ طَلَا الرَّمَادِ اسْتُرْتَمَ الطَّلِيُّ

الحدأ جمع حدأة. والاوي الآوية. يقول ان هذه الاثافي مجتمعة الى بعضها كتداني الحداء وانها روائحه لو كانت لاثافي ترام الرماد. وترام أي تشم وتعطف شبه احاطة الاثافي بالرماد بتعطف الابل على اولادها. والكاذان حجارة فيهارخاوة. والحري الحجر المنسوب الى الحرة يريد ان هذه الاثافي من الكاذان أو من الحري. وكذانه واقعة بدلا من الاثافي. والطلا الصغير من ولد كل شئ يقول أو يرام الحري طلا الرماد استرأمه

جَرَ السَّحَابُ فَوْقَهُ الْخَرِيفِيُّ وَمُرْدِفَاتُ الْمُنَزِنِ وَالصَّيْفِيُّ
جَوْلَ التُّرَابِ فَهُوَ جَوْلَانِيٌّ وَقَدْ نَرَى إِذِ الْحَيَاةِ حَيٌّ
وَإِذِ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ

الخرفي مطر الخريف. يقول جرت الرياح جائل التراب على هذا الطل. واذ لحياة حي أي اذ الحياة حياة. ودغفلي أي واسع يقال عيش دغفل اذا كان واسعا كثيرا

بِالدَّارِ إِذِ ثَوْبُ الصَّبَا يَدِيُّ خَوْدًا ضِنَاكَ خَلَقَهَا سَوِيٌّ
مَعَ الشَّبَابِ فَهُوَ فَضْفَاضِيٌّ نَعْمَةٌ فَهُوَ خَبْرَنْجِيٌّ
عَيْشٌ سَقَاهَا فَهُوَ السَّقِيٌّ

يدي أي واسع. والضناك الضخمة والفضفاضي الواسع. والخرنج الدناع

الحسن. مع الشباب أي انها شابة يقول نعمه عيش عاشته في هناء ونعمة

كَأَنَّهَا عِظَامُهَا بَرْدِيٌّ سَقَاهُ رِيًّا حَائِرٌ رَوِيٌّ

لِلْمَاءِ حَتَّى هُوَ يَمْوُودِيُّ فِي أَيُّكِهِ فَلَا هُوَ الضَّحِيُّ

الحار الماء المجموع واليموودي المتنى والايكة الشجر المجموع الملتف والضحى البارز للشمس . يقول كأن عظامها بردى سقاماء حتى تنفى تحت ظل ايكة

وَلَا يَلُوحُ نَبْتُهُ الشَّتِيُّ لَاتٍ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِهَا قَوْمِي فَعَمَّ بِنَاهُ قَصَبٌ فَعَمِي

ولا يلوح يقول ان برد الشتاء لا يغير نبت ذلك الايك ولاث به اي متكاتف بهذا الايك الاشاء وهو صغار النخل والعبري وهو الصدر العظام ينبت على عبر الانهار ي على شطوطها . والفعم المعتلى يريد به البردى المشبهه عظامها

مُعْذَلَجٌ بِيضٌ قَفَا خَرِيٌّ وَكَفَلٌ يَرْتَجُّ رَجْرَاجِيٌّ

كَالدِّعْصِ أَعْلَى تَرْبِهِ مَثْرِيٌّ

المعذالج الذي أحسن غذاؤه . والقفا خرى الناعم . وأعلى تربه مثرى

أى مبلول

إِنِّي أَمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ عَنِ الْأَذَى إِنَّ الْأَذَى مَقْلِيٌّ

وَعَنْ تَبَنِّي سِرِّهَا غَنِيٌّ عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ

لاص أى قاذف

بَرَزٌ وَذُو الْعَفَافَةِ الْبَرَزِيُّ إِنَّ تَدَنُّ أَوْ تَنَّاً فَلَا نَسِيٌّ

لِمَا قَضَى اللَّهُ وَلَا قَفِيٌّ وَلَا مَعَ الْمَاشِيِّ وَلَا مَشِيٌّ

البرز المنكشف الامر الذي لا يتستر بشئ وانما يتستر ذو الريبة يريد انه

برز . وقوله ان تدن يقول ان هذه الجارة ان تدن أو تنأ فلا أنسى ما قضى الله

من حرمتها على وقفى متبوع امورات الناس . وقوله ولا مع الماشي يقول اني

لست مشاء بنجم ولا أمشي مع النمام
 يلمزها وذاك طرءاني لا يطيني العمل المقدي
 ولا من الأخلاق دغمري وجارة البيت لها حجري
 ومحرمات هتكها بجري

اللمز العرب الانسان والنيل منه . والذراء في الطاري على التوم الفظيع
 المنكر . ولا يطيني لا يستماني . والمقدي المعب . والدغمري السي من
 الاخلاق . والحجري الحرمة والبحري الامر الفظيع

وبلدة نياطها نطي في تاصيها بلاد في
 الخمس والخمس بها جلدتي تقطعها وقد وني المطي
 نياطها ظهرها . نطي أي بعيد . والقي الارض القفر . وتنا صياها تطاولها .
 والخمس ورود الماء الخمس . والجلدي الشديد

ركض المذاكي واتلى الحولي ومخدر الابصار اخدري
 حوم غداف هيدب حبشي ليج كان ثنيه مني
 يقول نقطعها ركض المذاكي والمذاكي المسان . واتلى قصر . والحولي الذي
 آتى عليه حول . يقول وني المطي واتلى الحولي ومخدر الابصار يعني الليل .
 والاخدرى الاسود . والحوم الكثير . والغداف الاسود . والهيدب الساقط
 النواحي . والحبشي الاسود . ولج يريد كانه لجة بحر لتكائف ظلمته . وتنيه
 مني يقول كانه مني مرتين من كثافته وظلمته

كانه والهل عسكري اذا تبارى وهو ضحاضي
 ماء قرى مده قرى غب سما فهو رقرقي

عسكري أى معسكر عليهم لا يفارقهم والضحضاح الرقيق . والقري المسيل .
 وغب سماء بعد مطر . والرقراقى المتفرق يقول كأن هذا الليل ماء قري
 مُحْتَرِقٌ أَزُورُ شَغْرَبِيُّ أَلْوَى الطَّرِيقِ مَأْوُهُ مَلَوِيُّ

شغزبي عسر . وألوى الطريق عسر .

وَحَفَقَةٌ لَيْسَ بِهَا طُوءِيٌّ وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ
 دَوِيَّةٌ لِهَوَلِهَا دَوِيٌّ لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ
 هَمِيٌّ وَمَضْبُورٌ الْقَرَا مَهْرِيٌّ حَابِيٌّ ضُلُوعِ الزُّورِ دَوْسَرِيٌّ
 الحفقة البلدة الواسعة دويه قفر منسوبة الى الدو . والاقراب الجوانب .
 والمضبور المشدود . والقرا الطهر . وحابي الضلوع أي مشرف الضلوع متفخها
 والزور الصدر . ودوسرى ضخم

كَأَنَّهُ حِينَ وَنَى الْمَطِيُّ قُرْقُورٌ سَاجٍ سَاجُهُ مَطِيٌّ
 وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإِمْسِيُّ بِالْقَيْرِ وَالضَّبَاتِ زَنْبَرِيٌّ
 رَفَعَ مِنْ جَرِيهِ سَدْرِيٌّ فَزَلَّ وَاسْتَنْزَلَهُ الْأَذْيُ
 فَهُوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ لِلْمَاءِ حَوْلَ زُورِهِ نَفِيٌّ
 فَلَاهُ وَالْمَتَّضِعُ الْمَفْلِيٌّ مَنَّاكِبٌ وَجُوجُوبٌ مَطْوِيٌّ
 وَمَدَّةٌ إِذْ عَدَلَ الْخَلِيٌّ جُلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصُرَائِيٌّ
 وَدَقْلٌ أَجْرَدٌ شَوْذَبِيٌّ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرُبَانِيٌّ

يصف بهذه الابيات جميعها السفينة التي شبه بها جملة . والقرقور السفينة .
 والعرق الامسى أي الذي كان من سير امس . والقير الزفت والغضبات ضبات الحديد

وزنبري طويل والداري الملاح والآدى الموج . وحيا له عرض له والمغلي الملو .
والجؤجؤ الصدر . ومطوى موق . والنفى من نفيان الماء ماتطير منه . والجل
الشراع . والاشطان الحبال . وصراتي ملاح . والشوذني الطويل . والصلع
الدقيق . والساج ضرب من الخشب . والراني رأس الملاحين

أَذَاكَ أَم مَوْلَعٌ مَوْسِيٌّ جَادَ لَهُ بِالذُّبْلِ الْوَسِيٌّ
مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ مِنَ الثَّرِيَّا أَنْقَضَ أَوْ دَلْوِيٌّ
فَأَجْتَمَعَ الرَّيِّعُ وَالرَّبِّيُّ مَكَرًا وَجَدْرًا وَأَكْتَسَى النَّصِيَّ
وَبِالْحُجُورِ وَتَنَى الْوَلِيُّ وَنِيَهُ حَيْثُ أَنْتَوَى مَنْوِيٌّ
وَبِالْفَرِنْدَادِ لَهُ أَمْطِيٌّ وَسَبَطَ أَمِيلٌ مِيلَانِيٌّ
حَيْثُ انْتَنَى ذَوَالْمَةِ الْعَجِيٌّ فِي بِيضٍ وَدَعَانَ بَسَاطَةٍ سِيٌّ
فَالْبَالُ مِنْ خَلَاءِهِ خَلِيٌّ حَتَّى إِذَا الْهَوْلُ أَزْدَهَى الزَّهْوِيٌّ
جَنَانَهُ وَاسْتَوْحَشَ الْوَحْشِيُّ ظَلَّ وَظَلَّ يَوْمَهُ الشَّتْوِيٌّ
يَزْفِيهِ وَالْمُفْرَعُ الْمَرْفِيٌّ مِنَ الْجَنُوبِ سَنَنْ رَمَلِيٌّ

وَذَوْعِفَاءُ قَرْدٌ نَجْدِيٌّ

يصف في هذه الابيات النور الوحشي الذي سبه به جملة ومولع يريد ثورا
وحشيا فيه سواد وبياض . والدبل أرض . والوسمي اول مطر الربيع .
وباكر الاشراط يريد نوء اشراطين . والدلوي نوء الدلو . والربيع نبات
الربيع . والريلي نبات الصيف ادا برد الامل من غير مطر . والمكر والحدرد
نبتان . ومكرا أى انبت مكرا والنصي نبت ايضا يطول . والحجور مكان يقول

بالدبل وبالبحجور والولى مطربلى الوسمى . وانتوى أى قصد يريد الثور .
والفرنداد كشيپ . والامطى شجر وسبط شجر أيضا . وذو اللمة يريد حيث
تم النيت واتنى شبهه باللمة وبيض ودعان ارض وبساط اي ارض مستويه
وقوله فالبال من خلائه خلى يقول ان الثور رضى البال لانه في موضع خال وازدهى
استخف . ويزقيه يسوقه والمزفي المستخف المفزع واستوحش اي انقرد من
الجنوب اي من مطر الجنوب وسئن اي ماتابع ورمى اي جاءت به الريح من
قبل الرمل

حَتَّىٰ إِذَا مَا قَهَرَّ الْعِشْيُ عَنْهُ وَقَدْ قَابَلَهُ حَوْشِيُّ
وَاعْتَادَ آرْبَاضًا لَهَا آرِيَّ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمَلِيُّ
كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِيُّ وَبَيْعَةَ لِسُورِهَا عَلِيُّ

قصر أمسى وحوشى مكان خال والارباض جمع ربض وهو ما اويت اليه من
كل شىء يعنى الكدس والآرى محابس والعدملى القديم والبيعة موضع تعبد النصراني
والصيران جمع صوار وهو القطيع من البقر يقول ان المطر ساق الثور
واشخصه وامسى عليه الليل أوى الى كئناس قديمه كما يأوى النصراني الى كئناسهم

فَبَاتَ حَيْثُ يَدْخُلُ الثَّوِيُّ مَجْرَمَرًا وَلَيْلُهُ قَبِيُّ
خَوْفَ التَّرْدِي وَالرَّدِي مَخْشِيُّ إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّيْجِيُّ
مِنْ عَازِفَاتٍ هَوْلُهَا هَوْلِيُّ وَمُسْهِدَاتٍ رَوْعُهَا تَنْزِيُّ
خَوْفًا كَمَا يُسْهِدُ الرَّقِيُّ تَلْفُهُ الرِّيَّاحُ وَالسَّمِيُّ
فِي دِفءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيُّ عَوْجٌ جَوَافٍ وَلَهَا عَصِيُّ
وَهَدَبٌ أَهْدَبُ غَيْفَانِيُّ يَدُودٌ عَنْهُ جَنْشَا الْجَنْبِيُّ

وَالْفَنَنْ الشَّارِقُ وَالغَرِيْبُ رِيْعَانٌ رِيْحٌ مَسْهًا عَرِيٌّ

الثوى الضيف . والمجر من المجتمع بعضه الى بعض . والمقضى الشديد أى هو شديد عليه من الريح والمطر . واستنام نام . وراعه افزعه . ونجى أى وسواس يسمعه . ومسهدات أمور مسهده . والرقى الذي يرقى يعنى اللسيح لا يترك ينام خوفا من ان يجرى السم في جسده والسمى الامطار . ولها حتى يقول خشبه معطوف من اصله . وعصى أى اغصان . والهدب الورق . ويعنى بالموج العروق والجنث الاصل

وَمَكْنِسٌ يَنْتَابُهُ قِيْظِيٌّ أَجْوَفُ جَافٍ فَوْقَهُ بَنِيٌّ

مِنَ الْحَوَامِي الرُّطْبِ وَالذُّوِيِّ وَالْهَدَبُ النَّاعِمُ وَالْحَشِيٌّ

فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَاْفَهُ جُوْفِيٌّ كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيٌّ

ومكنس معطوف على حتى أى لها حتى ومكنس بنى جمع بناء . والحوامى النواصى . والذوى جمع ذار . واجتافه دخل فيه والجوفى الواسع والبارى الحصير والحشى الذابل القاحل الذى يكاد ينكسر من اليبس

بِحَيْثُ مَا لَ الْهَائِلُ الشَّرْقِيٌّ مِّنَ النَّقَا وَحَرْفُهُ الْحَرْفِيٌّ

دُونَ الشَّمَالِ وَالصَّبَا مَحْوِيٌّ لَمَّا أَرْجَحَنَّ لَيْلُهُ اللَّيْلِيٌّ

لَيْلُ السَّمَائِكِيْنَ الْعَكَامِسِيٌّ

أطول ما يكون الليل في طلوع السماكين . دون الشمال والصبا يقول ان الكناس بابه الى جهة الشمال وقوله لما أرجحن أى اجتاف كناهه لما أرجحن الليل

حَتَّى إِذَا مَا إِنَّ جَلَا الْجَلِيُّ عَنْهُ غَدَا وَاللَّوْنُ نُوَارِيٌّ

كَأَنَّهُ مُتَوَجِّحٌ رُوْمِيٌّ عَلَيْهِ كَتَانٌ . وَءَاخِنِيٌّ

أَوْ مَقُولُهُ تُوَجَّحُ حَمِيرِيُّ

الجللى الصبح ونواري ايض والآخى ضرب من الكتان والمقول الملك

يقول ظل ليله جميعه في الكناس حتى اذا اصبح الصبح عليه سار

حِينَ غَدَاً وَقَنَادَهُ الْكَرِيُّ وَشَرَشَرَهُ وَقَسُورُ نَضْرِيُّ

حَتَّى رَأَى وَقَدَّ غَدَاً مَلِيُّ مِنْ الضَّحَى وَالْمَكْتَبِ الْمَرِيُّ

الكرى نبت وشرشر شجر وقسور شجر أيضا ونضري ناضر والملى

القطاعة من الدهر والمكتب القريب

غُضْفًا طَوَاهَا الْأَمْسَ كَلَابِيُّ بِالْمَالِ إِلَّا كَسَبَهَا شَتِيُّ

فَهِيَ شَهَاوَى وَهُوَ شَهْوَانِيُّ أَطْلَسُ لَوْلَا رِيحُهُ خَفِيُّ

قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيُّ وَكُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُ الْوَصِيُّ

إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ وَشَمَّرَتْ وَأَنْصَاعُ شَمْرِيُّ

آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيُّ بِالشَّدِّ إِذْ زَوَزَتْ بِهِ الرَّبِيُّ

وَلَاحَ إِذْ زَوَزَى بِهِ النَّبِيُّ كَمَا يَلُوحُ الْكُوكَبُ الْغَوْرِيُّ

كَأَنَّمَا جَمْرُ الْغَضَا الْمَرْمِيُّ بِهِ رُضَاضٌ رَضَهُ غَوِيُّ

مُبْدِرٌ وَعَابَتْهُ سِنِيُّ نَوْرُ الْخُزَامَى خَافَهُ الرَّبِيُّ

مِمَّا تَهَادَى بَيْنَهَا الشَّطِيُّ مِنْهَا وَأُظْلَافٌ لَهَا فَرِيُّ

يَمُورٌ وَهُوَ كَالِيْنُ حَيُّ خَزَايَةٌ وَالْخَفْرُ الْخَزِيُّ

الغضف الكلاب المسترخية الأذان يقول لما سار رأي كلاب الصائد وطواها

ضمورها . والكلابي صاحب الكلاب . يقول انه شتى بالمال لا يملك منه شيئاً

الاكسب كلابه من الصيد . وموعى محفوظ والشمري الجاد . والضبر الوثوب
 وءال أي مقصر يقول ان الثور مقصر في الجري أنفة من الهروب من الكلاب
 و ألي تقصير وزوزت ارتفعت . والربي الأكام . والنبي جمع نباة وهو ما ارتفع
 من الارض . والغوري الذي يطلع في الغور . والرضاض الكسر من كل شئ
 ورضه كسره يقول كان نور الخزامى وراء الثور في حالة جريه جمر الغضا المرعى
 المرضوض الذي رضه غوى عابث والسفي السقيه . والربي الذي نبت في الربيع
 الشظي الاظلاف . وفري أي فعل عجب . قوله مما تهادي يقول نور الخزامى
 مما تقذفه شظي الثور اي اظلافه والخزاية الاستحياء . ويمور يمر مرأ سريعاً
 وكابن قدكبن من عدوه أي حبس من جريه

خَوْفَ الضَّوِيِّ وَالْهَارِبِ الْمَضْيُوقِ حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الْأُنْيُ
 مِنْ حِلْمِهِ وَاللَّبِّ الرَّخِي كَرًّا وَقَدْ يَعْنِي الْحِمَى الْحِمَى
 لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عِيٌّ بِالطَّعْنِ إِذْ طَاعَنَهَا نُكْرِيٌّ
 إِذْ حَمَى الزِّيَّ وَجَدَّ الزِّيَّ مِنْهَا وَمَنْهُ وَأَبَى أَبِي
 لِلْقَسْرِ ذُو أُبَيْتَةِ عَصِيٌّ

الضوي الضعف . يريد انه رجع يقاتل الكلاب ولم يهرب فيكون خائفاً وبلغ
 الاي من حلمه أي النهاية والرخي الضيبح والحمي ذوالانفة . والقاق الطويل
 المضطرب . ونكري ذو نكر . والزي الامر . والابى والعصى يريد الثور
 ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِيٌّ أَلَيْسَ عَنْ حَوْبَائِهِ سِحِيٌّ
 حَسْرٌ إِذْ لَا يَثْنُهُ لَيْثِيٌّ مُخَالِطٌ وَتَارَةٌ قَصِيٌّ
 يَحُوذُهَا وَهَوَّلَهَا حُوذِيٌّ خَوْفَ الْخِلَاطِ فَهُوَ أَجْنَبِيٌّ

كَمَا يَحُودُ الْفَيْئَةُ الْكَمِي

الحمارس الشديد . والعرضى القوي . والاليس الشجاع . والشكس الخيث
الحلق . ولايته قاتله . واتى أى كاليت . ويحود يسوق ويطرد . وله حودي
أى له ما يطردهن به . والكمى الشجاع . وأجنى أى بجانب هن متخوف
لا يمكن من نفسه . وقوله مخالط وتارة قصى أى انه تارة يقرب منهن في القتال
وتارة يبعد

حَتَّىٰ نَهَاہَا حِينَ لَا رَوَىٰ طَعَنَ إِذَا اسْتَيْسَرَتْهُ يَسْرَىٰ
وَإِنْ ارْدُنْ شَرَرَهُ شَرَىٰ بِسَلْبِ أَنْبُوبِهِ مَذْرَىٰ
يَنْسَنُ إِنْ آسَنَهُ الدَّمِي كَمَا يَسُنُّ النَّيْزُ الْخَطِي
لَهْنٌ فِي شَبَاتِهِ صِي إِذَا اكْتَلَىٰ وَاقْتَحِمَ الْمَكْلَىٰ
وَفِي الْجَاشِيشِ لَهَا رَكِي تَغْلِي وَأَنْفَاقُ لَهَا وَهَىٰ
لَهَا إِذَا مَا هَدَرْتُ أَتِي وَرَدُّ مِنَ الْجَوْفِ وَبِحْرَانِي
مَمَّا ضَرَىٰ الْعِرْقُ بِهَا الضَّرَىٰ حَتَّىٰ إِذَا مَيَّتْ مِنْهَا الرِّي
وَشَاعَ فِيهَا السَّكْرُ السَّكْرَىٰ وَظَعَطُ الْجَبَانِ وَالزَّيْنِي
وَطَاحَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْفُرْنِي تَوَاكَلَتْهُ وَهُوَ عَجْرَفِي
كَأَنَّمَا جَبِينُهُ غَرِي أَوْ أَرْجَوَانٌ صَبغُهُ كُوفِي

بها ما حين لا روى أى حين لا رأى ولا نظر . واليسرى ضرب من
القتل والشورى ضرب آخر . وساب أى قرن طويل . وأنبوبة طرده .
ومدرى محدد . ويسس يتحدد . والدمى الجارة . وانيرك الرمح القصير .
وشاته أى حد القرن وصني صوت . واكتلى أى طعن الكلى . واقتحم أى

صرع المذى أصيبت كليته . والجأ شديس عظام الصدور . والركي البترامي للكلاب
 آبار من الطعن . واتفاق خروق وهدرت أى الطعنات هدرت بالدم وأتى
 جدول وبحراني أى خالص . وضرى سال . والضرى السائل وميث . لبن وذلك
 والرى الطعن . وشاع أخذ فيها . وعظمظ أى تأخر . والزنى ضرب من
 الكلاب قصير وطاح ذهب . والقرني الغليظ . وتواكلته أى جمل هذا يكل . مقاتلة
 الثور الى هذا يقول فر الزنى فنجأ وقاتل الكبير فقتل وغرى مطلى
 قال رؤبة

يَا بِنْتَ عَمْرٍو لَا تَسْبِي بِنْتِي حَسْبُكَ إِحْسَانُكَ إِنْ أَحْسَنْتِ
 وَيَحْكُ إِنْ أَسْلَمَ فَأَنْتِ أَنْتِ أِنْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ
 يقول لا تؤذيني حسبك أن تحسني وتكفي وان أسلم يقول ان أعش وأبني
 فأنت في نعمة

بَعْدَ خُدَارِيٍّ غُدَافٍ أَلْبَتِّ فِي سَلْبِ الْأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ
 الخدارى الاسود والغداف الكثير والسلب الطويل والانتقاء العظام فيها مخ والشخت
 الرقيق الضعيف

رَابِكِ وَالشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْتِ نُحُولُ جُسْمَانِي كَمَا نَحَلْتِ
 رابك رأيت منى ما يريبك
 وَخُشْتِي بَعْدَ الشَّبَابِ أُلْصَلَّتِ أَرْمَانَ لَا أَدْرِي وَإِنْ سَأَلْتِ
 الصلت الإملس

مَا نُسِكُ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتِ أَغِيدُ لَا أَحْفَلُ يَوْمَ الْوَقْتِ
 الاغيد اللين المتنى ولا أحفل يقول كنت جاهلا بفضل يوم الجمعة يقول
 لا أبالي يوم القيامة

كَحْيَةِ الْمَاءِ جَرَى فِي أَلْقَتِ إِنْسًا وَجَنِيًّا كَمَا وَصَفْتِ
 حية الماء يقول كنت أملس براقا في شبابي كهذه الحية وجرى يعنى الحية
 تذكر وتوث والقلت النقرة في الجبل يكون فيها الماء السا وجنباً يقول أنا انسى
 أفعل فعل الجن

أَرْكَبُ مَادُونَ الْفُجُورِ الْبَحْتِ قَالَ أُولَى وَاسْتَقَامَ سَمِّي
 يقول كنت صاحب غزل ومحاذة النساء ولم أكن آتى الفجور والبحت
 الخالص قال رجع وسمتى أى قصدى ووجهى يقول ابصرت أمرى ورجعت هما
 كنت عليه واستقام طريقى

فَإِنْ تَرَيْنِي أَحْتَمِي بِالْسَكْتِ فَقَدْ أَقَوْمُ بِالْمَقَامِ الثَّبَتِ
 احتمى بالسكت أى امتنع من ان أتكلم مخافة ان أسقط فى كلامى لاني قد كبرت
 او المعنى قد توقرت وسكنت عما كنت عليه فى شبابي مما لا يعينى . والثبت
 الذى يحتاج للثبات

أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبِدٍ بَجِبْتِ يَدُقُّ صَلْبَاتِ الْعِظَامِ زَفْتِي
 من ذى لبد يعنى أسداً وخبت موضع والرفت اللدق
 لَفْتًا وَتَهْزِيْعًا سَوَاءَ أَلْفَتِ وَطَائِحِ النَّخْوَةِ مُسْتَكْتِ
 اللفت اللى سواء اللفت يقول التهزيع غير اللفت والمستكت العظيم فى نفسه
 او المملوء غضبا

طَاطًا مِنْ شَيْطَانِهِ الْمُعْتَى صِي عَرَانِينَ الْعِدَى وَصْتِي
 المعنى من العتو والصك هو الصت
 حَتَّى تَرَى أَلْيَنَ كَأَلَّارَتِ يَعْتَرِ صَدِي صَدَقَهُ وَبَهْتِي
 وَأَرْضِ جِنِّ تَحْتَ حَرِّ سَخْتِ

يقول اقطعه عن حجته واذاب صدقي صدقه وبعثى بهته والارت الذي يردد في
كلامه والسخت الشديد

لَهَا نِعَافٌ كَهَوَادِيِ الْبُخْتِ يُغِيثُ عَلَى الْوَانِهِنَّ الْكُمْتِ

النماف الآكام والموادى الاعناق والبخت الابل الاعجمية

أَوْطَفُ مِنْ وَادِقِ لَيْلٍ هَفَّتِ يَنْبُو بِاصْفَاءِ الدَّلِيلِ الْبَرْتِ

يقول بطم الليل على الوانين إقتزيد ظلمة

وَإِنْ حَدَا مِنْ قَلَقَاتِ الْخُرْتِ خِمْسٌ كَجَبَلِ الشَّعْرِ الْمُنْحَتِ

قلقات الخرت يعنى النوق وقوله كجبل الشعر يقول خمس ممتد منجرد لامقام فيه

ولا فتور في سيره والخمس سير خمسة أيام بلا ماء

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحَبِيِّ الْأَفْتِ قَارِبُنْ أَقْصَى غَوْلِهِ بِأَلْمَتِ

بنات الارحبي النوق والافت يريد الارحبي الفت اى الذى عنده صبر والمتمد

يريد قطعنه

وَأَجْبِنَ جَوْنَا كَعُصَارِ الزَّفْتِ مِنْ سَافِعَاتِ وَهَجِيرِ أَبْتِ

يقول من العرق يقال اجبت الشئ دخلت فيه جونا أى كالقار أسود والابت

شدة الحر

وَهُوَ إِذَا مَا أَجْبِنَهُ مِنْ شَتِّ مُسْتَوِرِدَاتِ كَجِبَالِ الْمُسْتِ

من شت أى من طرق شتى والمستوردات الواردات والمسقى الحائك

جَافِينَ عُوْجَاعِنَ جِحَافِ النَّكْتِ وَكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنْ وَهَنْتِ

جافين يقول باعدن مرافقهن عن كرا كرهن وقوله من هن وهنت أى من أرض

وأرض وخوف وخوف وبعده وبعده

تَعَسَّفًا وَهَكَذَا بِالسَّمْتِ يَنْفُضْنَ أَتَقَى مِنْ نِعَالِ السَّبْتِ

التعسف السير على غير الطريق والسمت ان يهتدى بشئ بنجم أو غيره

بِأَرْجُلِ رُوحٍ وَأَيْدٍ هُرَّتِ

المهتت البعيدة ما بين الخطو يقول ينفض مشافر أتقى من نعال السبت . وهي

النعال المدبوغة

تم الكتاب

(تقار يظ)

قال مولانا الاسناذ الكبير والعلم المنير الشيخ الاكبر شيخ الجامع
الازهر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسونه النواوى

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

الحمد لله الذي هدانا بتوفيقه الى اراجيز العرب. والصلاة والسلام
على سيدنا محمد منبع المعارف والادب. وعلى آله الابرار. وصحبه القدوة
الاخيار. اما بعد فقد اطلمت على الكتاب المسمى باراجيز العرب. لمؤلفه
سماحلو الفاضل الذي نسبه أعلا نسب. ومن هو بكل وصف جميل
حقبى، { السيد محمد توفيق افندي البكري للصدى } . فوجدته وجيز
المباني غزير المعاني فقد اشتمل على تفسير وشرح ما ذكر فيه من غريب
الاراجيز مع بيان وفوائد وقفا الله والمؤلف لحسن المقاصد
كتبه حسونه النواوى الحنفى
خادم العلم والفقرا بالازهر

وقال الامام العلامة والاسناذ الفهامة حضرة الشيخ سليم البشري
شيخ السادة المالكية

نحمدك يا من منحت من شئت لسان البلاغه . وفنحت لمن اردت
ابواب البراعه . فبالمنح تجلت عرائس المعاني في حلل البيان . وبالفتح

أحرزت قصبات السبق في ميادين الثيان . ونصلي ونسلم على نبيك
المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والأذهان . المعجز ببلاغته فرسان
البلغاء في كل ميدان . وعلى آله وصحبه فروع شجرة كمالته الباسقه .
وفراقد سماء انعاماته البارقه . صلاة وسلاماً دائماً القلم متقاداً
للافكار . جارياً بعنان البيان لبيان الاسرار .

أما بعد فقد سرحت طرفي في افنان ذلك الكتاب . واجلت فكري
في روضه المستطاب . فاذا هو أول كتاب جمع ملاح الأراجيز .
واشتمل على بيانها الجامع الوجيز . على وجه لا مبارى فيه من ذوى
الأقلام . ولا مجارى فيه من أولي الأفهام . نظمت فوائده الفرديه .
أناهل العناية التوفيقية . وجمعت عقود الدريره . يد القريحة الجوهريه .
فبرز بروز البدور . في سماء الظهور . فكان ادل دليل واعظم برهان .
على فضل مؤلفه علامة الزمان . ذى الفضل المبين . والأدب المتين .
لوذعى زمانه . والمعنى عصره وأوانه . صاحب الفضائل الجمّة والمهارة
المهمة على التحقيق . الفهامة البكرى السيد محمد توفيق . لازالت الطروس
ضاحكة بكاء أقلامه . ولا برحت رقائق العبارات متبسمة بدكاء افهامه .
وذلك لبلاغة مبانيه . وجزالة معانيه . وما اشتمل عليه من حسن
النصيف . ودقة الترصيف . وجمعه من العبارات مارق وراق . ومن

المعاني مادق وفاق • قلمرك انه لكتاب اللباب • بل لباب الابواب •
نسقه بضمه ورقه بقلمه

سليم البشري
خادم العلم الشريف
والسادة المالكية

وقال الامام الجليل والخبر العلامة النبيل حضرة الشيخ عبدالقادر الراقى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أبدع ما صنعه بباهر قدرته • وورصع ما اخترعه بجواهر
حكيمته • واسرى بمن شاء الى سماء البراعة • فاجرى بافانين البلاغة في
أساليب الفصاحة يراعه • والصلاة والسلام على منبع المعارف • وجمع
اللطائف والموارف • وعلى آله واصحابه شمس سماء العرفان • وبدور
الكمال ومعادن الاتقان • أما بعد فقد تزهت طرفي في رياض هذا
الكتاب • فالفيتة قد جمع من المحاسن العجب العجاب كيف لا ومصدره
صدر الصدور الافاضل • ومظهر ظهور كمالات الامثال • الهمام الاوحد •
والاريب الامجد • رفيق المعالي ونعم الرفيق • السيد البكرى محمد توفيق •
فله شهم أظهر بمعارفه فضل بيتهم الذى شيدت يد السعد رواقه • فهو
بيت القصيد فما احسن ازدواجه وطباقة • فبخج لشرهفهم المؤثل من
سابق الازل مجده • وعزهم المجلل بمطارف الاجلال سعده • لازل
غرة في جبهة عصر هو به فريد وتحفة تنهادى بها اوقات دهره السعيد •

آمين . بجاه الامين .

الفقير اليه تعالى

عبد القادر

الرافعى

وقال الامير الجليل . والفاضل الهمام النبيل . سعادة علي بك رفاعة
وكيل المعارف المصريه سابقاً

باسم الله وبحمده . من المعلوم بالاستقراء . والمفهوم عند ذوى الآراء .
انه وان لم يكن للعرب فى تاريخ هيتهم الاجتماعيه . ونشأتهم الفطريه .
صفة استقلال ادارى تعرف نكرتهم . وتجمع وحدتهم . وترقى آدابهم
وتتى ألبابهم . حيث كان كثيرهم بحكم الزمن . تابعاً لملوك الفرس واليمن .
يجاملونهم خوف لسانهم لاسنانهم . ويعاملونهم باحسانهم لابسطانهم .
اقامة للاركان . وحفظاً لهيئة السلطان . الا انهم قد منحوا بحكم طبيعة
البقعه . دولة قولية لاصوليه . زاحم سنان اللسان فيها السيف . ونابت بها عن
ميادين الحرب رحلة الشتاء والصيف . وساعدهم على ابدار هلالها سوق
عكاظ وأمثالها وكانت رتبهم المعنويه . التبريز فى المعارض العموميه .
والوسامات . ما تخضع له اعناق الفطاحل من امثال سائرهم ومعلقات . ثم جاء
بعد انقراض دولتهم من اطراف البلاد واكنافها وانجادها ووهادها
مخضرمون ومولدون تجمعهم الجامعة الاسلاميه . وتفرقهم الجنسيه
والنوعيه . لم يختلفوا فى وجوب القيام بخدمة آثارهم . فدوتوا وقائعهم
وأخبارهم على ما وصلت اليهم وجمعوا أمثالهم السائرهم وقصائدهم

وأراجيزهم بكل ما أمكن من العناية لديهم . فكان للاستقراء والتبع أمثال الاصمعي وابي عبيد وللجمع أئمة اللغة كالجوهري والصاغاني والازهرى والاصبهاني فحفظت بذلك لغاتهم وانسابهم وعاداتهم وقد خدم اللغة العربية اجل خدمة تدل على علو الهمة حبيب بن اوس الطائي في جمعه ديوان الحماسة المشهور فقد قضى هو كأمثاله حاجة في النفس بجمع قصائدهم وما يستشف منها من اخلاقهم وعوائدهم الا اننا نجد من الوجهة الاخرى وما هو بالعناية اخرى ان أراجيزهم لم يوجد لها من يجمع متفرقها ويتخير منها ريقها وشيقها مع انها هي الاصرح في الدلالة على الاخلاق والعوائد والاصعب في الصناعة لبناء السطور على حرف واحد فان الرجل كان لا يقول ارجوزته الا وهو اصفي ما يكون روحاً وانبه ما يكون هبة من رقهه وقد عهدنا فحول شعراء القرن الثاني والثالث والرابع بل والخامس كان يفتخر احدهم بان يحفظ الخمسة آلاف بل العشرة آلاف ارجوزه لعلمه بان هذا النوع هو الذي يهت الشدقين لادونه فهو اشد ما يكون حرصاً على حفظ هذه الدرر المكنونه وكان يؤمل ان يوجد مجموع بهذه الكيفية بايذاء حماسيات الطائي في القرن الرابع او الثالث او الثاني . لافي القرن الرابع عشر الذي فيه شيخ العربية هم فان . ولكن قد اخجل ماضي العصور وانفرد بهذا الاثر المأثور نابغة آل الصديق وغصن تلك الدوحة الوريق السيد السند السبت الحجة اللغوى المنطبق الفرد الجامع . وكوكب الشرف اللامع . جامع

الشرقين، والمتقن في علوم المشرقين، مولانا وسيدنا صاحب السماحة السيد محمد توفيق افندي البكري الصديقي شيخ مشايخ اهل الحقيقة والتحقيق بالديار المصرية حالا فانه اظهر بكتاب اراجيزه مقدار عنايته بالفضل وتعزيزه يعجب الناظر الى كتابه كيف ثابر فيه على الثنير والانتخاب وصابر على معاناة كتاب فكتاب ثم ما كفى بعد ان قرع صرورة هذا الصفا حتى صرف عنايته الى ضبط المفردات بمراجعة اداة فاداة ذاهباً الى شرح كل ارجوزة بما يزيل ظاهر عنجيتها ويثبت حقيقة رقتها وقد تفضلت عنايته هذا السيد المفضل بتأليف كتاب آخر جمع فيه ما انفرد به اجلاء متقدمي المولدين من حيث المعاني المخترعة في اشعارهم وما سمحت به بنات أفكارهم فبطبع هذا الكتاب أيضاً يكون هذا السيد أعزّه الله قد خدم ادباء هذا العصر الجديد المعتنين باقتناء كل أثر حميد فنترقى أفكارهم في معارج اللغة العربية ومدارج الافكار الادبية فيكون له عليهم شكر الروض للغمام ولهم عنده بفوائد مؤلفاته التي ستنوالى ان شاء الله تعالى زيادة الاحسان والانعام

اليكم أبناء هذا العصر هدية من الكريم الحر

السيد المجلد الاغر

منها خذوا أو في نصيب وفر قد شرحت ما كان شبه الجفر
أدامه الله دوام الدهر نورا كزهر وشذا كزهر

بين بنى مصر وكل مصر

قرظه الفقير اليه تعالى

علي رفاعه

وكيل المعارف المصرية سابقاً

وقال الامير الجليل والنابعة الفاضل النيل سعادة اسماعيل باشا صبري

النائب العمومي بالديار المصريه

يا طالب الحكمة في عصره
خذ للفتى البكرى بعض الذى
واسمع لما قال وما قد روى
عن عرب المجد الالى لم يزل
انا امام النور من دينهم
من قول عالي الفكر عالي النها
قد قلد العصر أراجيزه
تأليف من ظلت تأليفه
السيد البكرى فرع الهدى
ترى أياديه جساماً لنا
مؤلف لو انصفوه لما
ضاء به الشعر وآفاقه

ومولعاً بالشعر بين الانام
سن بنو الضاد الثقات العظام
من معجز النظم الذى لا يرام
مقامهم في الفضل أعلام مقام
وما سوى آدابهم من امام
عالي خلال النطق عالي الكلام
فهي له عقد بديع النظام
منها لنا سحر ومنها مدام
فرع الاهالى الطيين الكرام
وهذه احدى الايدى الجسام
اصنى له المصغون الاقيام
وبدره بالطبع نال التمام

اسماعيل صبرى

وقال الاستاذ الفاضل والعلامة الكامل الشيخ سليمان العبد

حمداً لمن خص من شاء من عباده بالبيان . واقام على شرف لسان
العرب أوضح حجة وبرهان . واهدى أهله من عقائل البلاغة ابكارا .
وفجر لهم من دأماء الفصاحة عيوننا وانهارا . والصلاة والسلام على أفصح
من نطق بالضاد . فارتوى من عين فصاحته كل صاد . وعلى آله وأصحابه
الذين قلدوا بعقود كلمهم من الزمان نحرا . ورووا عنه صلى الله عليه
وسلم قوله ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا . أما بعد فان
الكتاب الموسوم بارجيز العرب . لحضرة العلامة الدراكة الفهامة الذي
تربى في مهد المعارف والادب . سماحتلو الحسيب النسيب الصديقي
الحائز أعلى مجد وفخر سنى السيد توفيق البكري امام تمشت البلغاء تحت
لوائه . وأقر له الفضل بانه أفضل أوليائه .

فلو اننى أقسمت ما كنت كاذبا بأن لم ير الراؤن حبرا يعادله
كتاب اعطى مؤلفه الجهد عنانه . وفسح للسهر على جمعه ميدانه .
فلم يبق غرة حكمه . ولا درة نكته . الا جعلها للمطالع عرضة
خاطره . ونهزة هاجسه . فله دره من مؤلف شرح ببراعة يراعه
صدور المهارق . وأتى من جوامع الكلم وروائع الحكم بالحقائق .
فحسن تأليفه على فضله دليل . وكلامه الجليل كقدره جليل . وقد
اعتنى ابقاه الله بطبعه ونشره ابتغاء لنفع العموم . ورغبة في تمهيد

الوسائل لاحتراز نتائج العلوم .

كتبه بقلمه

سليمان العبد

مدرس بالازهر

ودار العلوم

وقال الاستاذ العلامة الحبر الفهامة حضرة الشيخ سليم عمر القلعاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

ان أبهى ما تتحلى به عرائس الافكار فى كل آن . وأشهى ما ينطق به اللسان وتستمد به الاركان من الجنان . حمد من نور قلوب العارفين بانوار التوفيق . وسقاهم من موارد الصديق رحيق التحقيق والتصديق الذى بلغهم المطلوب والادب . بالوصول الى معرفة أراجيز العرب . وصلاة وسلام على سيدنا محمد الذى بدأ به الوجود وختم الرسالة . واستنقذ به الامة من ظلمات الجهل والضلاله وعلى آله الطاهرين . وصحابه أجمعين . وبعد فقد اطلعت على هذا الكتاب . الذى كشف عن حقيقة أراجيز العرب النقاب . وسرت به أفئدة أولى الالباب . فوجدته روضة يانعة الازهار . تجرى تحت سطوره من غرائب المعارف أنهار . كتاب مرقوم يشهده المقربون وما يجحد بآيات فضله الا النافلون . فله در مؤلفه حيث أوضح فيه أراجيز العرب أى ايضاح . حتى أضاء فخر معانيها لمعانيها ولاح

لله در مؤلف جاز المعارف واللائف

يسعى لكعبة فضله في كل حين كل طائف

ولا غرو فهو الامام الفاضل والهمام الجهبذ الكامل . الراقى
لاقصى درجات الفضائل والفواضل من وقف الادب بين يديه باعظام
طراز عصابة السادة الكرام الذي غدت كواكب معارفه في سماء الفضائل
تسرى . مولانا السيد محمد أفندي توفيق البكري أدام الله عزه واجلاله
وفضله وكمال . ونفع بمعارفه جميع الانام بجاه سيدنا محمد بدر التمام
الفقير لربه

سليم عمر القلماوى

الحنفى عفى عنه

وقال الاستاذ الفاضل والعلامة الكامل الشيخ احمد الزرقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما انعمت من التوفيق . وافهمت من التحقيق .
واحكمت من النظام . وانزلت من الكلام . واجزلت من المواهب .
وأوسعت من المذاهب . حمداً نستنزل به غيوث النعم من سحائب
الجود . ونسنطلع به شمس الحكم من افلاك صفحات الوجود .
والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خالصة الشرف المصطفى .
وواسطة عقد الكمال الاوفى . افصح من نطق الضاد . واعز من قهر
المضاد . نبيك الذي منحته المقام الارفع . واجربت على لسانه ان انت
الا اصبع . سيدنا محمد الذي اجتبته من ضئضى نزار بن معد .

وخصصته بالتقديم على سائر الخلائق فلا يبلغ شأوه الرفيع احد .
 وعلى آله واصحابه الذين فازوا من أدبه المحمدى باوفر نصيب . وضربوا
 في اغراض المقاصد السنية بسهم مصيب . وبعد فقد اطلعت على هذا
 الكتاب المسمى باراجيز العرب للعالم العلامة الحسيب النسيب صاحب
 السماحة السيد محمد توفيق افندى البكرى . خلد الله مجده . وحرس
 سعده . فوجدته فريداً في بابه . وحيداً في ادابه . غريباً في تزعه .
 بديعاً في صنعه قريباً في سموه . بعيداً في دنوه . قد نشر من الرجز
 العربي ما كان بيد الاهمال مطوباً . وقرب من اغراضه الشاسعة
 ما كان بعيداً قصياً . وفتح من كنوزه المقله ماسدت ابوابه . وعن على
 غير الفطاحل من أهل الادب طلابه . وسلك من مبانيه الغريبه كل قائم الاعماق
 خاوى المخرق . وأوضح من معانيه البديعه ما كان مشتبه الاعلام لماع
 الخفق . وكيف لا وهو الكتاب الذى سطعت بهجته وتمت بحمد الله
 نسبته الى ابن مجد لم يخرق ادمه الى الامين المستجار ذمه الى معم حائط
 تحشمه وامرى لقد اذكرنى تلك الايام العربيه والمساجلات العكاظيه
 والمعاهد النجديه . والتهاميه حتى تخيلت اني بين قيصوم وشيخ . ومهامه
 فيح وعيس ونعام . ومهى وأرام . وقباب وخيام . واعراب واءلام .
 واوتاد واطناب . واتراب واسراب . وسرح يغدو ويروح . ومعالم
 تستسرو وتلوح . فقلت سبحان من جعل من نقشات الاقلام سحرا وأجرى
 بين سطور الطروس بحرا . فوالليل اذا يغشى من نقوشه ونقوسه والنهار

اذا تجلى من صفحاته وطروسه . لقد افاد سماحة مؤلفه واجاد . ومهد من
سبله الاغوار والانجاد . ولا بدع فهو نادرة عصره وواحد مصره ان
ذكرت المعارف فهو بحرها الخضم . أو طلبت السيادة فهو بدرها الاتم .
ما شئت من نسب رفيع ومجد منيع وشرف تصغر في جنباته الشم الرواسي
وفصل يقصر عن مجاراته الاديب البارع والحكيم النطاسي . وأدب ترف
على ماء البراعة ازهاره . وثر اروح في رياض البلاغه اطياره وثر تود
اللاآلى لو انتظمت في عقود سطوره ونظم تمني الكواكب لو اقتبست
الانوار من لمعات طوره . الى كيت وكيت مما سلم من لو وليت ولقد
قرظته والادب يناديني المهل المهل فما أنت لهذا المقام باهل اين السوقة
من المقاول واين الثريا من يد المتناول الا ان ثقتى باغضاء حضرة الاستاذ
والافاضل من أهل العصر دعنتى الى الدخول فى هذا المقام ومزاحمة
أئمة الادب بالمناكب والاقدام خلد الله على مؤلفه سوابغ المنى وأدام
معارفه الجليله حلبة جيد هذا الزمن . ما لاح هلال ونم وافتح منشى
وختم

أملاه العبد الفقير الى الله
أحمد أبو البقاي بن محمد بن
اسماعيل بن السيد شهاب الاين
العلوانى الشهير بالزرقانى